

سحرة السوق

جاك د. شواغر

كيف نجح المتداولين في العالم في جمع مئات الملايين من الدولارات سنويًا؟

ترجمة وصياغة | شريف خورشيد



نبذة عن المؤلف

السيد شواغر هو خبير معترف به في صناعة العقود الآجلة وصناديق التحوط ومؤلف لعدد من الكتب المالية التي نالت استحساناً واسعاً. يشغل حالياً منصب رئيسي في شركة بورتفوليو فيت (portfoliofitadvisors.com)، وهي شركة استشارية متخصصة في إنشاء محافظ حسابات مدارة في العقود الآجلة والفوركس للعملاء، وهو المدير المشارك لمحفظة صناديق استراتيجيات متنوعة في ADM Investor Services، وهي محفظة من حسابات مدارة في العقود الآجلة والفوركس. السيد شواغر هو أيضاً أحد مؤسسي منصة فند سيدر (Fundseeder.com)، وهي منصة مصممة للعثور على المواهب التجارية غير المكتشفة في جميع أنحاء العالم وربط المتداولين الناجحين غير المعروفين بمصادر رأس المال الاستثماري.



السيد شواغر هو مخترع مؤشر جاك شواغر للسلع (JSCI)، وهو مجموعة من المؤشرات السلعية المعدلة ديناميكياً التي تدمج هيكل الفروق والمدخلات المنهجية وتعديلات المخاطر المبنية على التقلبات. من المقرر إطلاق هذه

المؤشرات في أوائل عام 2014 بالتعاون مع UBS و Aquantum AG.

في السابق، كان السيد شواغر شريكاً في مجموعة فورتشن، وهي شركة استشارات لصناديق التحوط مقرها لندن. تشمل خبرته السابقة أيضاً 22 عاماً كمدير لأبحاث العقود الآجلة في بعض الشركات الرائدة في وول ستريت.

كتب السيد شواغر بشكل واسع عن صناعة العقود الآجلة والمتداولين العظماء في جميع الأسواق المالية. ربما يكون معروفاً بشكل أفضل لسلسلة الكتب الأكثر مبيعاً التي تضمنت مقابلات مع أعظم مديري صناديق التحوط خلال العقود الثلاثة الماضية: سحرة السوق (1989)، سحرة السوق الجدد (1992)، سحرة سوق الأسهم (2001)، وسحرة صناديق التحوط (2012). أحدث كتبه "حس السوق وهراءه"، وهو مجموعة من المفاهيم الخاطئة عن الاستثمار، تم نشره في نوفمبر 2012. كتاب السيد شواغر الأول "دليل كامل لأسواق العقود الآجلة" (1984) يعتبر واحداً من الأعمال المرجعية الكلاسيكية في المجال. لاحقاً، قام بتنقيح وتوسيع هذا العمل الأصلي إلى سلسلة من ثلاثة مجلدات

بعنوان "شواغر عن العقود الآجلة"، التي تتألف من التحليل الأساسي (1995)، التحليل الفني (1996)، والتداول المدارة (1996). وهو أيضاً مؤلف كتاب "البداية في التحليل الفني" (1999)، الذي يعد جزءاً من سلسلة "البداية" الشهيرة لجون وايلي.

السيد شواغر هو متحدث متكرر في الندوات وقد ألقى محاضرات عن مجموعة واسعة من المواضيع التحليلية بما في ذلك خصائص المتداولين العظماء، المغالطات الاستثمارية، محافظ صناديق التحوط، الحسابات المدارة، التحليل الفني، وتقييم نظم التداول. يحمل السيد شواغر درجة البكالوريوس في الاقتصاد من كلية بروكلين (1970) ودرجة الماجستير في الاقتصاد من جامعة براون (1971).

مقدمة

إن كل ما اهتم به هو أن لا تتعرض للنصب كمتداول من اي شركة تداول وهمية ،
لذلك أقوم بالبحث والتحري بدقة عن أفضل شركات التداول المرخصة والموثوقة
وأقدمها لكم مع مواد وكتب تعليمية اعتقد انها تفيد الجميع
كذلك اعتقد ان هذا الكتاب مهم جدا لكل متداول يريد أن

يدخل سوق الفوركس

ويتعلم بطريقة صحيحة ، الكتاب به الكثير من الخبرات التي تم اكتسابها على مدار
سنوات وتعتبر خلاصة خبرة الكاتب في هذا الفرع من أسواق المال خاصة
الفوركس وتداول العملات ، وارجو منكم دعوة بظهر الغيب
موقع فوركس عرب اون لاين

[/https://forexarabonline.com](https://forexarabonline.com)

موقع فوركس العرب

<https://forexelarab.com/>

افضل شركات التداول الموثوقة و المرخصة

شركة exness

<https://one.exness-track.com/a/sst5buui>

شركة XS

<https://my.xs.com/ar/links/go/57>

شركة IcMarkets

<http://www.icmarkets.com/?camp=26059>

شركة FBS

<https://fbs.partners?ibl=151942&ibp=570901>

شركة NSFX

<https://nsfx.co/r/E82>

إهداء

إلى قرائي وتابعيني الأعزاء،

أهديكم هذا الكتاب بكل حب وتقدير، عسى أن يكون نافذة تفتح لكم آفاقاً جديدة في عالم المعرفة والتعلم. أتمنى أن تجدوا بين صفحاته ما يلهمكم ويحفزكم على الاستمرار في رحلتكم نحو النجاح والتميز. أنتم السبب الحقيقي وراء هذا العمل، ودعمكم المستمر هو ما يدفعني لتقديم الأفضل دائماً.

مع خالص الود والاحترام

شريف خورشيد

وسائل التواصل الرسمية والوحيدة



المؤلف

اهداء

الفصل الأول: الفشل ليس تنبؤياً

الفصل الثاني: ما هو غير مهم

الفصل الثالث: التداول بشخصيتك

الفصل الرابع : إدارة رأس المال ليست كافية

الفصل الخامس : جدية العمل

الفصل السادس : التداول الجيد يجب أن يكون بلا جهد

الفصل السابع : أسوأ و أفضل أوقات التداول

الفصل الثامن : إدارة المخاطر

الفصل التاسع : الانضباط

الفصل العاشر : الاستقلالية

الفصل الحادى عشر :الثقة

الفصل الثانى عشر : الخسارة جزء من اللعبة

الفصل الثالث عشر : الصبر

الفصل الرابع عشر :عدم الولاء

الفصل الخامس عشر : حجم الصفقة

الفصل : السادس عشر : فعل الشيء غير المريح

الفصل السابع عشر : المشاعر والتداول

الفصل الثامن عشر : التكيف

الفصل التاسع عشر : إستجابة السوق

الفصل العشرون : قيمة الأخطاء

الفصل الواحد وعشرون : التنفيذ مقابل الفكرة

الفصل الثانى والعشرون : الإفلات من الورطة

الفصل الثالث والعشرون : حب السعى



الفصل الاول

الفشل ليس تنبؤياً

قصة بوب جيبسون

في 15 أبريل 1959، لعب بوب جيبسون في أول مباراة له في الدوري الرئيسي في البيسبول ، حيث جاء كمُدافع لفريق الكاردينالز وهم يتخلفون عن فريق المنافس الدودجرز 3-0. قام جيبسون بمنح اللاعب الأول الذي واجهه ضربة هوم ران - وهو شيء عانى منه فقط 65 لاعباً في تاريخ اللعبة. في الشوط التالي، حصل جيبسون على فرصة لتعويض نفسه في الليلة التالية كمُدافع مرة أخرى، لكنه تعرض للضرب بقوة من قبل فريق الدودجرز مرة أخرى. بعد ليلتين، جلب جيبسون إلى المباراة ضد فريق الجاينتس وسرعان ما منح ضربة مزدوجة. بعد تلك المباراة، جلس جيبسون على مقاعد البدلاء لمدة أسبوع، ثم تم إرساله مرة أخرى إلى الفرق الثانوية. من الصعب تخيل بداية أكثر إحباطاً.

على الرغم من بدايته الكئيبة، انتهى جيبسون إلى أن يصبح واحداً من أفضل الرماة في تاريخ البيسبول. يعتبر على نطاق واسع بين أفضل 20 لاعباً في كل العصور. لعب جيبسون 17 موسماً في الدوري الرئيسي، وفاز بـ 251 مباراة، مع 3117 ضربة قاضية ومتوسط نقاط مكتسبة (ERA) يبلغ 2.91. في عام 1968، حقق معدل ERA منخفض للغاية بلغ 1.12 - وهو أدنى رقم منذ عام 1914. فاز بجائزتين سي يونغ، وتم تسميته مرتين كأفضل لاعب في السلسلة العالمية (MVP) ، ولعب في تسع فرق كل النجوم، وتم انتخابه إلى قاعة الشهرة في البيسبول في أول سنة تأهل له.

إذا فشلت في البداية

واحدة من المفاجآت التي وجدتها أثناء كتابة كتب "سحرة السوق" هي عدد هؤلاء المتداولين الناجحين بشكل مذهل الذين بدأوا بالفشل. لم تكن قصص الانهيارات، أو حتى الانهيارات المتعددة، غير شائعة. قدم مايكل ماركوس مثلاً كلاسيكياً.

تم إغراء مايكل ماركوس بالتداول في العقود الآجلة عندما كان في السنة الثالثة في الكلية. هناك التقى بجون ، صديق لصديق، الذي عرض عليه إمكانية مضاعفة أمواله في أسبوعين عن طريق تداول السلع. وقع ماركوس في الفخ، استأجر جون كمستشار تجاري مقابل 30 دولارًا في الأسبوع، وفتح حسابًا للعقود الآجلة بالمال الذي جمعه من مدخراته.

واقفا في معرض العملاء لشركة السمسرة، يشاهد الأسعار المتحركة على لوحة السلع العملاقة (كان هذا في الستينات)، سرعان ما أدرك ماركوس أن "مستشاره"، جون، لم يكن يعرف شيئاً عن التداول. خسر ماركوس المال في كل صفقة. ثم جاء جون بفكرة كانت "ستنقذ اليوم". كانت الصفقة شراء بطن الخنزير لشهر أغسطس وبيع بطن الخنزير لشهر فبراير من العام التالي لأن الفرق في السعر بين العقدين كان أكبر من تكاليف التخزين (التكلفة الإجمالية لاستلام العقد القريب، تخزين السلعة، وإعادة تسليمها في العقد الآجل). بدت الصفقة كأنها لا يمكن أن تخسر. بعد وضع الصفقة، ذهب ماركوس وجون لتناول الغداء. عندما عادوا، صدم ماركوس عندما وجد أن حسابه قد تم مسحه تقريبًا بالكامل. (سيكتشف ماركوس لاحقاً أن بطن الخنزير لشهر أغسطس لم يكن قابلاً للتسليم مقابل عقد فبراير). في تلك اللحظة، أخبر ماركوس جون أنه يعتقد أنه يعرف بنفس القدر - وهو لا شيء - وفصل مستشاره.

ثم تمكن ماركوس من جمع 500 دولار أخرى، والتي خسرها أيضًا. غير راغب في الاستسلام وقبول الفشل، قرر ماركوس صرف 3000 دولار من تأمين الحياة الذي تركه له والده، الذي توفي عندما كان في الخامسة عشرة. ثم بدأ في قراءة الكتب عن الحبوب وبدأ في تحقيق بعض الصفقات الربحية. في عام 1970، اشترى الذرة بناءً على توصية في رسالة إخبارية كان يشترك فيها. بحظ خالص، كان عام 1970 هو عام أفة الذرة. بنهاية ذلك الصيف، حول ماركوس 3000 دولار إلى 30000 دولار.

في الخريف، بدأ ماركوس في الدراسات العليا، لكنه وجد نفسه مشغولاً جدًا بالتداول لدرجة أنه ترك الدراسة. انتقل إلى نيويورك، وعندما سئل عما يفعله لكسب العيش، أخبر الناس بشكل متعجرف أنه "مضارب".

في ربيع عام 1971، كانت هناك نظرية تفيد بأن الآفة قد شتت وستصيب محصول الذرة مرة أخرى. اعتقد ماركوس بهذه النظرية أيضًا، وكان ينوي الاستفادة منها. اقترض 20000 دولار من والدته، مضيفاً إياها إلى حسابه البالغ 30000 دولار. ثم استخدم كامل الـ 50000 دولار لشراء أكبر عدد من عقود الذرة والقمح التي يمكنه شراؤها على الهامش. لبعض الوقت، حافظ السوق على استقراره

بسبب مخاوف الآفة، لكنه لم يرتفع. ثم في صباح أحد الأيام، كان هناك عنوان مالي يقول: "مزيد من الآفة على أرضية بورصة شيكاغو التجارية أكثر من حقول الذرة في الغرب الأوسط". افتتح سوق الذرة بانخفاض حاد وتحرك بسرعة إلى حد الإغلاق الأدنى. وقف ماركوس مشلولاً، يأمل أن يرتد السوق، ويشاهده يبقى عند الحد الأدنى. نظراً لأن موقعه كان مرهوناً بشدة، لم يكن لديه خيار سوى تصفية كل شيء في صباح اليوم التالي. بحلول الوقت الذي خرج فيه، كان قد خسر كامل 30000 دولار بالإضافة إلى 12000 دولار من الـ 20000 دولار التي اقترضها من والدته.

كنت أنظر إلى الأعلى وأقول، "هل أنا حقاً بهذا الغباء؟"

وكنت أسمع إجابة واضحة تقول، "لا، أنت لست غيباً."

عليك فقط أن تستمر في المحاولة. "لذلك فعلت."

مايكل ماركوس

سألت ماركوس عما إذا كان قد فكر في التخلي عن التداول مع كل هذه الفشلات. أجاب ماركوس، "كنت أحياناً أفكر في أنني ربما يجب أن أتوقف عن التداول لأنه كان مؤلماً جداً أن أستمر في الخسارة. في مسرحية "عازف الكمان على السطح"، هناك مشهد ينظر فيه البطل إلى الأعلى ويتحدث إلى الله. كنت أنظر إلى الأعلى وأقول، "هل أنا حقاً بهذا الغباء؟" وكنت أسمع إجابة واضحة تقول، "لا، أنت لست غيباً. عليك فقط أن تستمر في المحاولة. "لذلك فعلت."

بالفعل فعل. في النهاية، نقر كل شيء مع ماركوس. كان لديه موهبة مذهلة كمداول. بمجرد أن جمع هذه المهارة الداخلية مع الخبرة وإدارة المخاطر، كان ناجحاً بشكل مذهل. حصل على وظيفة تداول في شركة السلع. مولت الشركة حسابه مبدئياً بـ 30000 دولار، وبعد عدة سنوات أضافت 100000 دولار أخرى. في حوالي 10 سنوات، حول ماركوس تلك التخصيصات المتواضعة إلى 80,000,000 دولار! وكان ذلك مع سحب الشركة لما يصل إلى 30 بالمائة من أرباحه في العديد من السنوات لدفع نفقات الشركة المتزايدة.

"ون-لوت" يستمر

على الرغم من أن العديد من سحرة السوق بدأوا ببعض الفشل، ربما لم يصل أي منهم إلى عمق الكآبة بسبب خسائرهم مثل توني سالابا. في بداية مسيرته عندما كان كاتباً على الأرض، راهن عليه أحد المتداولين بـ 50000 دولار. دخل سالابا في صفقات انتشار التقلبات الطويلة (مراكز الخيارات التي

تكسب إذا زادت تقلبات السوق). في الأسبوعين الأولين، رفع سالابا الحساب إلى 75000 دولار. اعتقد أنه عبقرى. ما لم يدركه هو أنه كان يشتري هذه الخيارات بعلاوات عالية جدًا لأن مشترياته تبعت فترة شديدة التقلب. ثم ذهب السوق جانبًا وانخفضت تقلبات السوق وعلاوات الخيارات. في ستة أسابيع، انخفض حساب سالابا إلى 15000 دولار فقط.

أعاد سالابا هذه الحادثة قائلاً: "كنت أشعر بالانتحار. هل تتذكر حادثة تحطم الطائرة DC-10 الكبيرة في أوهرير في مايو 1979، عندما مات كل هؤلاء الناس؟ هذا كان عندما وصلت إلى القاع".

" سألت : هل كان ذلك استعارة لحالتك المزاجية؟".

أجاب سالابا "نعم"، "كنت سأبادل الأماكن مع أحد هؤلاء الأشخاص في تلك الطائرة في ذلك اليوم. شعرت بهذا السوء. فكرت، "هذا هو؛ لقد دمرت حياتي". . . شعرت أنني فاشل".

على الرغم من هذا البداية الكئيبة، كان لدى سالابا شيء واحد مهم: المثابرة. بعد بدايته الكارثية، اقترب من ترك عالم التداول، لكنه في النهاية

قرر الاستمرار في المحاولة. سعى للحصول على نصيحة الوسطاء الأكثر خبرة. علموه أهمية الانضباط، القيام بالواجب المنزلي، وهدف الربحية المعتدلة والمتسقة، بدلاً من محاولة الثراء السريع. أخذ سالابا هذه الدروس على محمل الجد وتحول من تداول الخيارات في تيليدين، التي كانت شديدة التقلب، إلى تداول الخيارات في بوينغ، التي كانت سوقاً ضيق النطاق. عندما عاد إلى تداول تيليدين، أدى حجم طلبه المحافظ القياسي إلى السخرية من الوسطاء الآخرين واللقب "ون-لوت". مرة أخرى، استمر سالابا، هذه المرة مع تحمل كل السخرية وعدم الانجرار إلى الخروج من نهجه الحذر. في النهاية، أثمرت المثابرة والانتباه إلى التحكم في المخاطر. في مرحلة ما، حقق سالابا سلسلة من 70 شهراً متتالياً بأرباح تجاوزت 100,000 دولار.



دروس رئيسية من هذا الفصل

هناك درسان رئيسيان يمكن استخلاصهما من هذا الفصل.

-أولاً ، الفشل ليس تنبؤياً. حتى المتداولين العظماء يواجهون الفشل - وحتى الفشل المتكرر - في بداية مسيرتهم. الفشل في البداية هو القاعدة، حتى لأولئك الذين يصبحون في النهاية سحرة السوق. كتعليق ذو صلة، حقيقة أن معظم الأشخاص الذين يحاولون التداول يفشلون في البداية توحي بأن جميع المتداولين المبتدئين يجب أن يبدأوا بمبالغ صغيرة من المال لأنهم من المحتمل أن يدفعوا أقل لتعليمهم في السوق.

2- ثانياً، المثابرة هي أساسية للنجاح. معظم الأشخاص الذين يواجهون أنواع الفشل التي واجهها المتداولون المفصلون في هذا الفصل كانوا سيستسلمون ويحاولون مسعى آخر. كان من السهل على المتداولين في هذا الفصل فعل الشيء نفسه. لولا مثابرتهم المستمرة، لما اكتشف العديد من سحرة السوق أبداً إمكاناتهم النهائية.



<https://forexarabonline.com/>

الفصل الثاني

ما هو غير مهم

قبل النظر في ما هو مهم لنجاح التداول، لنبدأ بما هو غير مهم، لأن ما يعتقده العديد من المتداولين المبتدئين أنه أساسي لنجاح التداول هو في الواقع مجرد تشتيت. يعتقد العديد من المتداولين المحتملين أن النجاح في التداول يتعلق بإيجاد صيغة سرية أو نظام يفسر ويتنبأ بحركات الأسعار وقد ما يسمى بالاستراتيجيات المعقدة، وأنه إذا تمكنوا من اكتشاف هذا الحل لسلوك الأسعار في السوق، فسيكون النجاح مضموناً. الفكرة أن النجاح في التداول مرتبط بإيجاد نهج مثالي محدد هي فكرة مضللة. لا يوجد منهجية صحيحة واحدة.

دعوني أوضح هذه النقطة من خلال مقارنة فلسفات التداول وأساليب التداول لاثنيين من المتداولين الذين قابلتهم: جيم روجرز ومارتي شوارتز.

جيم روجرز

جيم روجرز هو متداول ناجح بشكل مذهل، رغم أنه يصر على تسميته مستثمراً، بدلاً من متداول، بسبب طبيعة مراكزه الطويلة الأجل في السوق. في عام 1973، تعاون مع جورج سوروس لبدء صندوق Quantum، وهو واحد من أنجح صناديق التحوط في كل العصور. ترك روجرز Quantum في عام 1980 لأن نجاح الشركة أدى إلى التوسع ومعه مسؤوليات إدارية غير مرغوب فيها. أراد روجرز فقط التركيز على البحث في السوق والاستثمار، لذا "تقاعد" لإدارة أمواله الخاصة.

روجرز ماهر بشكل خاص في رؤية الصورة الكبيرة وتوقع الاتجاهات الرئيسية طويلة الأجل. عندما قابلته في عام 1988، كان الذهب يتراجع لمدة ثماني سنوات، لكن روجرز بدا متأكداً أن السوق الهابط سيستمر لعقد آخر.

قال، "الجنرالات دائماً يقاتلون الحرب الأخيرة. مديرو المحافظ دائماً يستثمرون في السوق الصاعدة الأخيرة. الفكرة أن الذهب كان دائماً مخزناً عظيماً للقيمة هي فكرة سخيفة. كانت هناك أوقات في التاريخ عندما فقد الذهب قوته الشرائية - أحياناً لعقود."

كان روجرز محققاً تماماً، حيث استمر الذهب في الانخفاض لمدة 11 سنة أخرى. سوق آخر كان لديه رأي قوي فيه هو سوق الأسهم اليابانية. في ذلك الوقت، كانت الأسهم اليابانية في وسط سوق صاعد متفجر. لكن روجرز كان مقتنعاً بأن هناك حركة هائلة في الاتجاه المعاكس.

"أضمن أن سوق الأسهم اليابانية سيشهد انهياراً كبيراً - ربما في السنة أو السنتين المقبلتين. . . [الأسهم اليابانية] ستخفض بنسبة 80 إلى 90 بالمائة."

بدأت هذه التوقعات سخيطة، لكنها كانت صحيحة تماماً. بعد أكثر من عام بقليل من حديثنا، بلغ سوق الأسهم اليابانية ذروته، وبدأ في الانخفاض الذي سيشهد خسارة مؤشر نيكاي حوالي 80 بالمائة من قيمته على مدار 14 سنة.

بوضوح، جيم روجرز هو رجل يستحق الاستماع إليه. روجرز هو محلل أساسي. سألته عن رأيه في قراءة الرسوم البيانية. تركت إجابته قليلاً من الشك حول موقفه الساخر تجاه التحليل الفني.

قال روجرز، "لم أقابل فنياً ثرياً"، "باستثناء، بالطبع، الفنيين الذين يبيعون خدماتهم الفنية ويحققون الكثير من المال."

ثم سألته إذا كان يستخدم الرسوم البيانية.

قال، "أستخدمها لأرى ما يجري. . . لا أقول - ما هو المصطلح الذي استخدمته سابقاً، انعكاس؟ - 'هناك انعكاس هنا.' لا أعرف حتى ما هو الانعكاس."

عندما حاولت شرح المصطلح، قاطعني.

قال، "لا تخبرني. قد تفسد ذهني. لا أعرف عن تلك الأمور، ولا أريد أن أعرف."

أشك في أنه يمكن أن يكون هناك موقف أكثر سخريّة من طريقة تداول معينة مما كان عليه موقف جيم روجرز تجاه التحليل الفني.

مارتي شوارتز

الآن دعونا نعتبر متداولاً آخر ناجحاً بشكل لا يصدق، مارتي شوارتز، الذي هو في الطرف الآخر من الطيف من حيث النهج التحليلي. عندما قابلت شوارتز، كان قد حول حساباً بقيمة 40,000 دولار إلى أكثر من 20 مليون دولار دون تحقيق تراجع بنسبة أكثر من 3 بالمائة (استناداً إلى بيانات نهاية الشهر) في العملية. أشار شوارتز بعناية إلى أن أسوأ شهرين له - خسائر بنسبة 3 بالمائة و2 بالمائة

- كانا الشهرين اللذين ولدت فيهما أطفاله وكان مشغولاً بشكل لا يمكن تجنبه. خلال هذه الفترة، شارك في 10 مسابقات تداول علنية. كانت تسع منها مسابقات لمدة أربعة أشهر حقق فيها عائداً متوسطاً بنسبة 210 بالمائة غير السنوية! في مسابقته الوحيدة لمدة عام، حقق عائداً بنسبة 781 بالمائة.

من الواضح، شوارتز هو متداول آخر يجب أن تؤخذ آرائه بجدية. ماذا يقول عن فعالية التحليل الأساسي مقابل التحليل الفني؟ كان قد عمل كمحلل أوراق مالية لما يقرب من عقد قبل أن يصبح متداولاً بدوام كامل باستخدام التحليل الفني. عندما سألتها عما إذا كان قد انتقل تماماً من التحليل الأساسي إلى التحليل الفني، من المفارقات أن إجابته بدت كرد مباشر على تعليق روجرز عن التحليل الفني - وهو تصريح لم أذكره له.

أجاب شوارتز، "بالتأكيد. أضحك دائماً على الناس الذين يقولون، 'لم أقابل فنياً ثرياً.' أحب ذلك! إنه رد متغطرس وسخيف. استخدمت الأساسيات لمدة تسع سنوات وثرثت كفني."

سيكون من الصعب العثور على وجهات نظر أكثر تبايناً أو قوية حول ما يعمل وما لا يعمل في تداول الأسواق. اتخذ روجرز قراراته التجارية استناداً فقط إلى التحليل الأساسي ويعتبر التحليل الفني على نفس مستوى زيت الثعابين، في حين خسر شوارتز المال باستمرار باستخدام التحليل الأساسي، لكنه حقق أداءً مذهلاً باستخدام التحليل الفني. نجح كلا الرجلين بشكل مذهل، وكلاهما ينظر إلى طرق الآخر بازدراء كامل وحتى بسخرية.

التوفيق بين الآراء المتباينة

ماذا يخبرك التباين بين روجرز وشوارتز؟ يجب أن يخبرك أنه لا توجد طريقة صحيحة واحدة في الأسواق. لا يوجد سر واحد للسوق لاكتشافه، ولا طريقة صحيحة واحدة لتداول الأسواق. أولئك الذين يبحثون عن الجواب الوحيد الصحيح للأسواق لم يطلوا حتى إلى حد طرح السؤال الصحيح، ناهيك عن الحصول على الإجابة الصحيحة.

لا يوجد سر واحد للسوق لاكتشافه، ولا طريقة

صحيحة واحدة لتداول الأسواق. أولئك الذين يبحثون

عن الجواب الوحيد الصحيح للأسواق لم يصلوا حتى إلى

حد طرح السؤال الصحيح، ناهيك عن الحصول على

الإجابة الصحيحة.

هناك مليون طريقة لكسب المال في الأسواق. للأسف، كلها صعبة جدًا لاكتشافها. لكن هناك العديد والعديد من الطرق للنجاح. ينجح بعض المتداولين، مثل روجرز، باستخدام التحليل الأساسي فقط؛ وآخرون، مثل شوارتز، ينجحون باستخدام التحليل الفني فقط؛ وآخرون يستخدمون مزيجًا من الاثنين. ينجح بعض المتداولين في الاحتفاظ بالمراكز لعدة أشهر، أو حتى سنوات، بينما ينجح الآخرون على مقياس زمني يقاس بالدقائق. النجاح في السوق هو مسألة إيجاد المنهجية التي تناسبك - وستكون مختلفة لكل شخص - وليس مسألة إيجاد المنهجية الوحيدة الصحيحة.



الفصل الثالث

التداول بشخصيتك

في الفصل السابق (ما هو غير مهم) ، أكدنا أنه لا يوجد مسار او طريق واحد يؤدي إلى النجاح كمتداول في اسواق المال . تشير هذه النظرية إلى عنصر أساسي لنجاح التداول. إذا لم تستفد من قراءة هذا الكتاب سوى مبدأ واحد فقط، فسيكون لا يزال قد كان جهداً جديراً بالاهتمام:

المتداولون الناجحون يجدون منهجية تتناسب مع شخصياتهم.

لذلك، بينما لا توجد طريقة صحيحة واحدة لتداول الأسواق، لتحقيق النجاح، تحتاج إلى العثور على الطريقة التي تناسبك - منهجية تتناسب مع شخصيتك. هذا هو الشيء الوحيد الذي كان مشتركاً بين جميع المتداولين الناجحين الذين قابلتهم: جميعهم طوروا أسلوب تداول يتوافق مع شخصياتهم ومعتقداتهم. يبدو هذا الملاحظة منطقية جداً لدرجة أنها تبدو بديهية. قد تتساءل، "ألا يتداول الجميع بما يتماشى مع شخصياتهم؟"

حسناً، في الواقع، لا يفعلون ذلك. قضى شوارتز ما يقرب من عقد من الزمان محاولاً تكييف التحليل الأساسي لتداول الأسواق، وهو نهج كان غير ملائم تماماً لشخصيته. أدى ذلك إلى ربط غروره بأرائه المستمدة أساسياً من السوق. متحدثاً عن هذه الفترة المبكرة، قال شوارتز، "على الرغم من أنني كنت أحصل على رواتب جيدة باستمرار، إلا أنني كنت تقريباً مفلساً لأنني كنت أخسر المال باستمرار في السوق."

لم ينجح شوارتز حتى انغمس في التحليل الفني. أعطاه التحليل الفني منهجية تسمح له بالخروج من الصفقات بسرعة عندما كان على خطأ. إذا خرج من صفقة خاسرة، كان هناك دائماً الكثير من الصفقات الأخرى أمامه. كما أوضح شوارتز، "من خلال العيش بفلسفة أن الفائزين لدي دائماً أمامي، لم يكن من المؤلم كثيراً تقبل الخسارة. إذا ارتكبت خطأ، فما المشكلة؟" لقد وجد منهجية كانت تناسبه بشكل أفضل. النقطة هنا ليست أن التحليل الفني أفضل من التحليل الأساسي، بل أن التحليل الفني كان المنهجية الأفضل لشوارتز. بالنسبة لمتداولين آخرين، مثل جيم روجرز، العكس سيكون صحيحاً.

ستكون مندهشاً من عدد الأشخاص الذين يضيعون الوقت والمال في محاولة تكييف شخصياتهم مع طريقة تداول غير ملائمة لهم. هناك متداولون لديهم مهارات فطرية في إنشاء أنظمة تداول

محوسبة تحقق أداءً جيدًا في الأسواق، لكنهم يشعرون بالإجبار على التدخل في الصفقات التقديرية - مما يؤدي في كثير من الأحيان إلى تخريب أنظمتهم الخاصة. هناك متداولون يتوافقون بشكل طبيعي مع تحديد الاتجاهات السوقية طويلة الأجل، لكنهم يشعرون بالملل من البقاء في موقف لفترة طويلة ثم يقومون بصفقات قصيرة الأجل تخسر المال. يبتعد الناس عن المنهجيات التي تناسب شخصياتهم ومهاراتهم بشكل أفضل طوال الوقت.

بول تيودور جونز

دعني أوضح ما أعنيه بالتداول بما يتناسب مع شخصيتك من خلال مقارنة اثنين من المتداولين الذين قابلتهم. الأول هو بول تيودور جونز، أحد أعظم متداولي العقود الآجلة في عصرنا. قابلت جونز بعد حوالي نصف عام من انهيار سوق الأسهم في أكتوبر 1987. في ذلك الشهر، الذي كان كارثيًا للعديد، حقق جونز عائداً مذهلاً بنسبة 62 بالمائة. علاوة على ذلك، كان قد حقق تقريباً خمس سنوات متتالية من العوائد ثلاثية الأرقام. أقول "تقريباً" لأن في إحدى تلك السنوات كان صندوقه مرتفعاً بنسبة 99 بالمائة فقط.

عندما نظمت مقابلة مع جونز، حدد وقتاً خلال ساعات السوق. كنت قلقاً بعض الشيء حيال ذلك لأنني كنت أعلم أن جونز كان متداولاً نشطاً جداً. وبالفعل، عندما دخلت إلى مكتبه، كان يصرخ بأمر في أحد الهواتف المتصلة مباشرة بأرضيات التداول. كان هذا في الأيام التي سبقت التداول الإلكتروني، عندما كانت العقود الآجلة تُتداول في حفر في أرضيات البورصة.

انتظرت حتى أنهى وضع الأمر قبل أن أبدأ في التحدث. شرحت أنني لا أريد مقاطعته في التداول واقترحت ربما أن نؤجل المقابلة حتى تغلق جميع الأسواق.

قال جونز، "لا مشكلة. لنبدأ."

بينما كان يجب على أسئلتني في المقابلة، كان جونز يبقي عينيه على شاشات الأسعار الكبيرة المنتشرة في جميع أنحاء الغرفة، ويصرخ بأوامر متقطعة إلى أرضية البورصة بأسلوب محموم بشكل خاص، ما يعادل رد محترف في التنس على كرة: "اشتر 300 من نفط ديسمبر بسعر معادل! انطلق، انطلق، انطلق! هل نحن في؟ تحدث معي!" طوال هذا الوقت، كان يتلقى مكالمات هاتفية ويتحدث إلى أعضاء فريق العمل الذين يدخلون إلى مكتبه بمعلومات السوق وأسئلة.

جيل بليك

احتفظ بصورة بول تيودور جونز وهو يتداول في مكتبه في ذهرك بينما نلقي نظرة على متداول مختلف تماماً، جيل بليك. من المفارقات أن بليك تورط في التداول في محاولة لإثبات لزميله أن الأسواق عشوائية وأنه كان يضيع وقته إذا اعتقد أنه يمكنه تحقيق أي ميزة من خلال توقيت السوق. في ذلك الوقت، كان بليك يعمل كمدير مالي لشركة. في أحد الأيام أظهر زميل لبليك بحثاً كان قد أجراه يشير إلى أنه سيكون أفضل حالاً إذا خرج من صندوق السندات البلدية الذي يمتلكه في أي وقت بدأ فيه بالهبوط وعاد إليه عندما بدأ في الارتفاع. طلب نصيحة بليك.

كان بليك متشككاً. قال لصديقه، "لا أعتقد أن الأسواق تعمل بهذه الطريقة. هل قرأت يوماً كتاب 'A Random Walk Down Wall Street'؟ المشكلة هي أنك لا تمتلك بيانات كافية. احصل على المزيد من البيانات، وأراهن أنك ستجد أن هذا ليس شيئاً يمكنك كسب المال منه على المدى الطويل." عندما حصل بليك على البيانات الإضافية، اكتشف أن شكوكه الأولية كانت غير مبررة. كان هناك بوضوح دليل على استمرار غير عشوائي في أسعار الصناديق. علاوة على ذلك، كلما أجرى المزيد من الأبحاث، كانت الأنماط غير العشوائية في أسعار الصناديق التي اكتشفها أكثر حسماً. أصبح بليك مقتنعاً جداً بوجود أنماط سعرية مربحة لدرجة أنه استقال من وظيفته حتى يتمكن من تكريس وقته بالكامل للبحث في الأسعار. كما يصف بليك هذه الفترة المبكرة في مسيرته التجارية، "لقد كنت أعيش تقريباً في المكتبة المحلية، مستخرجاً سنوات من البيانات عن ربما مائة صندوق استثماري من آلة الميكروفيلم." اكتشف بليك أنماطاً ذات احتمالية عالية كانت مغرية لدرجة أنه أخذ عدة رهون عقارية ثانية على منزله لزيادة حصته التجارية.

كان سجل بليك التجاري متسقاً بشكل لا يصدق. قابلته بعد 12 عاماً من بدايته. كان قد حقق متوسط عائد بنسبة 45 بالمائة سنوياً خلال ذلك الوقت، مع أسوأ عام له كان تحقيق 24 بالمائة من الأرباح مع جميع الأشهر إيجابية. في الواقع، كان لديه خمسة أشهر سلبية فقط خلال الـ 12 عاماً بأكملها. كان لديه سلسلة من 65 شهراً متتالياً من الأرباح.

على الرغم من نجاحه الهائل، لم يكن لدى بليك رغبة في إنشاء شركة لإدارة الأموال أو النمو إلى ما هو أبعد من عملية رجل واحد. كان يقوم بتداولاته من غرفة نوم منزله. رفض عروض إدارة الأموال، باستثناء حسابات الأصدقاء والعائلة.

مقارنة جونز و بليك

الآن قارن بين جونز و بليك. هل يمكنك أن تتخيل جونز يقضي شهورًا في المكتبة يمر عبر الأسعار على الميكرو فيلم ويتداول مرة واحدة في اليوم من غرفة نومه؟ أم يمكنك أن تتخيل بليك يتداول في البيئة الفوضوية التي يزدهر فيها جونز؟ هناك شيء مزعج حول هذه الصور. إنها لا تتناسب فقط. نجح جونز و بليك بشكل مذهل لأنهما استخدمتا منهجيات تتناسب مع شخصياتهما. ولكن إذا كانا قد اختارا نهجًا غير متوافق مع طبيعتهما (مثل منهجية الآخر)، لكنت النتائج ربما مختلفة تمامًا.

إذا حاولت أن تعلمك ما أفعله، فسوف تفشل لأنك

لست أنا. إذا بقيت حولي، فسوف تلاحظ ما أفعله،

وقد تلتقط بعض العادات الجيدة. ولكن هناك الكثير من

الأشياء التي ستريد القيام بها بشكل مختلف.

كولم أو شيا

الرسالة الأساسية هي أن المتداولين يجب أن يجدوا منهجية تتناسب مع معتقداتهم ومواهبهم. يمكن أن تكون منهجية سليمة ناجحة للغاية لأحد المتداولين غير ملائمة واستراتيجية خاسرة لمتداول آخر. كولم أو شيا، أحد مديري الماكرو العالميين الذين قابلتهم، عبر بوضوح عن هذا المفهوم في إجابته على سؤال حول ما إذا كانت مهارة التداول يمكن أن تُعلم: "إذا حاولت أن تعلمك ما أفعله، فسوف تفشل لأنك لست أنا. إذا بقيت حولي، فسوف تلاحظ ما أفعله، وقد تلتقط بعض العادات الجيدة. ولكن هناك الكثير من الأشياء التي ستريد القيام بها بشكل مختلف. صديق جيد لي، الذي جلس بجانبني لعدة سنوات، يدير الآن الكثير من الأموال في صندوق تحوط آخر ويفعل بشكل جيد للغاية. لكنه ليس نفسه أنا. ما تعلمه لم يكن ليصبح أنا. أصبح شيئًا آخر. أصبح هو."

الشخصية وأنظمة التداول

الفكرة أن استخدام منهجية تتناسب مع شخصيتك هو عنصر أساسي لنجاح التداول تساعد أيضًا في تفسير لماذا يخسر معظم الناس المال باستخدام أنظمة التداول التي اشتروها. لماذا هذا صحيح؟ هل لأن معظم أنظمة التداول لا تعمل على البيانات التي لم تُستخدم في تطويرها؟ لا أعني ذلك. في الواقع، ليس لدي أي فكرة عن نسبة أنظمة التداول التي تباع للجمهور التي توفر ميزة سوقية. ولكن حتى لو افترضت أن أكثر من 50 بالمائة من الأنظمة المباعة ستكون مربحة إذا تم تطبيقها كما هو موصى به، سأظل أتوقع أن يخسر أكثر من 90 بالمائة من المشتري لتلك الأنظمة المال في التداول بها.

لماذا؟ لأن كل نظام تداول، بغض النظر عن الاستراتيجية المتبعة، سيواجه فترات عندما يكون أداؤه سيئًا. الآن، إذا اشتريت نظامًا، بحكم التعريف، ليس له علاقة بشخصيتك أو معتقداتك. في العديد من، إن لم يكن معظم، الحالات، لن يكون لديك أي فكرة عما يدفع إشارات النظام. نتيجة لذلك، في المرة الأولى التي يواجه فيها النظام فترة سيئة، لن يكون لديك الثقة للاستمرار في استخدام النظام، وستتوقف عن تداوله. هذا هو السبب، حتمًا، في أن معظم الناس الذين يشترون الأنظمة سينتهون بخسارة المال: سيتوقفون عن استخدام النظام عندما يمر بفترة سيئة، ولن يكونوا هناك عندما يتعافى النظام.



نقدم لك افضل شركات التداول المرخصة من الهيئات الرقابية

شركة exness من عام 2008 ، تراخيص قوية أهمها الترخيص البريطاني ، سحب وإيداع فوري بدون عمولات ، حسابات متعددة اسلامية بدون فوائد تبينيت, سبريد معتدل ومنخفض

فتح حساب إسلامي في شركة Exness

<https://one.exness-track.com/a/sst5buui>

شركة XS الاسترالية من عام 2010، تراخيص استرالي ، حسابات اسلامية متعددة بدون فوائد تبينيت سحب وإيداع بدون عمولات سحب في دقائق معدودة سبريد معتدل ومنخفض

فتح حساب إسلامي في شركة XS

<https://my.xs.com/ar/links/go/57>

شركة FBS من عام 2009 تراخيص قوية منها الترخيص القبرصي وحسابات اسلامية متعددة سحب وإيداع في دقائق سبريد معتدل ومنخفض

فتح حساب إسلامي في شركة FBS

<https://fbs.partners?ibl=151942&ibp=570901>

شركة IcMarkets الاسترالية من عام 2010 ، تراخيص استرالي ، حسابات اسلامية متعددة سحب وإيداع بدون عمولات سبريد معتدل ومنخفض

فتح حساب إسلامي في شركة IcMarkets

<http://www.icmarkets.com/?camp=26059>

شركة NSFX من عام 2011 ، تراخيص الاتحاد الأوروبي ، حسابات اسلامية وسائل متعددة سحب وإيداع بدون عمولات سبريد معتدل ومنخفض

فتح حساب إسلامي في شركة NSFX

<https://nsfx.co/r/E82>

الفصل الرابع

إدارة رأس المال ليست كافية

هناك قول مأثور في وول ستريت يقول: "حتى النظام التجاري الضعيف يمكن أن يحقق المال مع إدارة أموال جيدة". هل سمعت هذا القول من قبل؟ حسناً، إذا سمعت، انس ذلك، لأنه حقاً واحد من أغرب الأشياء التي قيلت عن التداول. إذا كنت تعتقد أن إدارة الأموال الجيدة يمكن أن تنقذ نظاماً أو منهجية ضعيفة، فأدعوك للذهاب إلى كازينو، والتوجه إلى عجلة الروليت، واستخدام أفضل نظام لإدارة الأموال لديك للمراهنة، وانظر كيف ستسير الأمور بالنسبة لك. في الواقع، إذا سألت مائة رياضياتي السؤال، "لدي 1000 دولار أرغب في المراهنة بها في لعبة الروليت - ما هي استراتيجية الرهان المثلى التي يجب أن أستخدمها؟"، يجب أن يقدم جميع المائة نفس الإجابة: ضع المبلغ كله على الأحمر أو الأسود (أو على الفردي أو الزوجي) لجولة واحدة، ثم، سواء فزت أو خسرت، غادر. ستمنحك هذه الاستراتيجية أعلى احتمال للفوز في لعبة الروليت.

بالطبع، فإن فرصك في الفوز لا تزال أقل من 50 بالمائة - 47.37 بالمائة، لتكون دقيقاً، لعجلة بها صفر مزدوج - لكن ستكون حافتك السلبية أصغر لجولة واحدة. كلما لعبت مرات أكثر، زاد احتمال خسارتك. وإذا لعبت لفترة كافية، فسيكون من المؤكد رياضياً أنك ستخسر. لذا، النقطة هي أنه إذا لم يكن لديك ميزة (مما يعني أن لديك حافة سلبية)، فإن استراتيجية إدارة الأموال المثلى هي أن تراهن بكل شيء مرة واحدة - وهي قمة سوء إدارة الأموال. إدارة الأموال لا يمكنها أن تنقذك إذا لم تكن لديك ميزة. إنها مفيدة في تخفيف الخسائر والحفاظ على رأس المال فقط إذا كانت لديك ميزة.

لذا، ليس كافياً أن يكون لديك إدارة أموال؛ تحتاج أيضاً إلى ميزة. وجود ميزة يعني أن لديك طريقة. لم يسبق لأي متداول قابله لأي من كتب "سحرة السوق" عندما سئل كيف يفعل ما يفعله أن أعطى إجابة مثل، "أنظر إلى الشاشة، وإذا بدت السندات جيدة، سأشتري بعضها." لم يقترب أي منهم من التداول بموقف غير مبال أو ارتجالي. كان لديهم جميعاً منهجية محددة. بعضهم كان يمكنه وصف منهجيتهم بشروط محددة جداً، تقريباً خطوة بخطوة. آخرون وصفوا نهجهم بشروط أكثر عمومية. لكن كان من الواضح أن لديهم جميعاً منهجية محددة.

إذاً ما هي منهجيتك بالضبط؟ إذا لم تتمكن من الإجابة على هذا السؤال، فأنت لست جاهزاً لخطر أموالك في الأسواق. إذا تمكنت من الإجابة على هذا السؤال، فإن السؤال التالي هو، "هل توفر

طريقتك التجارية ميزة؟" إذا كنت غير متأكد من الإجابة، مرة أخرى، لست جاهزًا لخطر أموالك في الأسواق. المتداولون الناجحون واثقون أن منهجيتهم توفر ميزة.

الميزة ليست كافية

تمامًا كما أن إدارة الأموال غير كافية بدون ميزة، فإن الميزة غير كافية بدون إدارة الأموال. تحتاج إلى كلاهما. لخص مونرو تروت، الذي حقق واحدًا من أفضل سجلات العائد/المخاطر طويلة الأجل على الإطلاق، هذا المفهوم بشكل جيد. عندما سألته عن قواعد التداول التي يتبعها، أجاب، "تأكد من أن لديك الميزة. اعرف ما هي ميزتك. اتبع قواعد صارمة للتحكم في المخاطر... لتحقيق الربح، تحتاج إلى ميزة وتوظيف إدارة أموال جيدة. إدارة الأموال الجيدة وحدها لن تزيد من ميزتك على الإطلاق. إذا كانت نظامك غير جيد، ستظل تخسر المال، بغض النظر عن مدى فعالية قواعد إدارة الأموال الخاصة بك. ولكن إذا كان لديك نهج يحقق المال، فإن إدارة الأموال يمكن أن تصنع الفرق بين النجاح والفشل." نستكشف جزء إدارة الأموال من المعادلة في الفصل 8.

ملاحظة

السؤال كان يفترض أنك ستلعب الروليت، مما استبعد الاستراتيجية الأفضل وهي عدم اللعب على الإطلاق.



الفصل الخامس

جدية العمل

قابلت مارتني شوارتز في المساء بعد يوم طويل من التداول. كان في منتصف إجراء تحليله اليومي للسوق استعدادًا لليوم التالي. كانت المقابلة طويلة، وانتهينا في وقت متأخر جدًا. كان شوارتز مرهقًا بشكل واضح. لكنه لم يكن على وشك أن ينهي يومه. كان لا يزال عليه إكمال روتين تحليله اليومي للسوق. كما أوضح، "موقفني هو أنني دائمًا أريد أن أكون أكثر استعدادًا من شخص أنا نفسه. الطريقة التي أستعد بها هي من خلال القيام بعملتي كل ليلة."

يقول مارتني شوارتز "موقفني هو أنني دائمًا أريد أن أكون أكثر استعدادًا من شخص أنا نفسه. الطريقة التي أستعد بها هي من خلال القيام بعملتي كل ليلة."

لقد دهشت لاكتشاف أن العديد من المتداولين العظماء الذين قابلتهم كانوا مهوسين بالعمل. على الرغم من أنني يمكن أن أقدم العديد من الأمثلة، سنلقي نظرة على اثنين فقط من المتداولين الذين قابلتهم لنقدم لمحة عن أخلاقيات العمل التي تميز المتداولين الناجحين للغاية.

ديفيد شو

ديفيد شو هو مؤسس D.E. Shaw، واحدة من أنجح شركات التداول الكمي في العالم. جمع شو عددًا كبيرًا من أفضل الرياضيين والفيزيائيين وعلماء الكمبيوتر في البلاد لتطوير نماذج حاسوبية متعددة يمكنها معًا استخراج أرباح ثابتة من الأسواق من خلال استغلال فروق الأسعار بين الأوراق المالية المختلفة. استراتيجية التداول بأكملها معقدة للغاية، تتداول آلاف الأدوات المالية، بما في ذلك الأسهم والضمانات والخيارات والسندات القابلة للتحويل في جميع الأسواق العالمية الرئيسية. قد تعتقد أن قيادة هذه العملية التجارية الضخمة وتوجيه والإشراف على البحث المستمر لفريق كبير من العلماء الكميّين البارعين سيكون أكثر من كافٍ لأي فرد. ولكن، على ما يبدو، لم يكن ذلك كافيًا لديفيد شو.

على مر السنين، قامت شركة شو أيضًا بحضانة وتفرع عدد من الشركات الأخرى، بما في ذلك Juno Online Services (التي اندمجت فيما بعد في United Online)، وشركة تكنولوجيا مالية بيعت لميريل لينش، وشركة وساطة عبر الإنترنت، وعملية صناعة السوق، من بين آخرين. بالإضافة إلى ذلك، انخرط شو بشدة في الكيمياء الحيوية الحاسوبية، محافظًا على اطلاع على الأبحاث المتطورة

وتقديم رأس المال المغامر لعدة شركات في هذا المجال. (في النهاية، سلم شو إدارة D.E. Shaw إلى فريق إداري حتى يتمكن من تكريس وقته بالكامل للبحث والتطوير في مجال الكيمياء الحيوية الحاسوبية.) بالإضافة إلى كل هذه المساعي، عمل شو أيضًا في لجنة مستشاري الرئيس بيل كلينتون للعلوم والتكنولوجيا وترأس لجنة التكنولوجيا التعليمية. من الصعب أن نتخيل كيف يمكن لشخص واحد أن يقوم بكل هذا. سألت شو عما إذا كان يأخذ أي إجازة، وأجاب، "ليس كثيرًا. عندما أخذ إجازة، أجد أنني أحتاج بضع ساعات من العمل كل يوم فقط لأحافظ على سلامتي العقلية."

جون بيندر

كان جون بيندر متداول خيارات بارع أدار أموال لصندوق Quantum لجورج سوروس وكان أيضًا يتداول صندوقه الخاص. عندما قابلته في عام 1999، كان صندوقه قد حقق متوسط عائد سنوي مركب بنسبة 33 بالمائة مع أقصى تراجع بنسبة 6 بالمائة فقط. في العام التالي (آخر عام للصندوق)، سجل صندوقه عائدًا مذهلاً بنسبة 269 بالمائة، حيث أثبتت صفقات الخيارات التي وضعها بيندر تحسبًا لقمم كبيرة في سوق الأسهم أنها مربحة للغاية. أغلق بيندر الصندوق في عام 2000 لأنه عانى من تمدد الأوعية الدموية في الدماغ. قضى العقد التالي في شراء مساحات شاسعة من الغابات المطيرة وإنشاء محمية للحياة البرية في كوستاريكا. للأسف، كان بيندر يعاني من اضطراب ثنائي القطب وانتحر في عام 2010 خلال إحدى حالاته الاكتئابية.

بينما كان بيندر يتداول، كان على الأرجح نشطاً في سوق الخيارات اليابانية. ثم كان يبقى مستيقظاً ويتداول في أسواق الخيارات الأوروبية، وعادة ما يمتد يومه إلى جلسة التداول الأمريكية. كان من المعتاد أن يقضي بيندر ما يصل إلى 20 ساعة في اليوم في التداول. أذكر هذا المثال ليس كتوصية عن كيفية عيش حياتك، ولكن كدليل على أنواع التطرف التي وصل إليها بعض سحرة السوق في العمل الجاد.

المفارقة

الآن هنا تكمن السخرية. لماذا يجذب الكثير من الناس إلى التداول؟ لأنه يبدو وسيلة سهلة لكسب الكثير من المال. ولكن الحقيقة هي أن الأشخاص الذين ينجحون حقاً في التداول هم عمال جادون للغاية. هذا التناقض بين الإدراك والواقع فيما يتعلق بنجاح التداول والعمل يؤدي إلى المفارقة التالية. سوف تمنحني أن لا شخص عاقل سيفكر في الدخول إلى مكتبة (بافتراض أنه لا يزال يمكنك العثور على واحدة هذه الأيام)، والمشى إلى قسم كتب الطب، والعثور على كتاب بعنوان "تقنيات

جراحة الدماغ"، ودراسته على مدار عطلة نهاية الأسبوع، ثم صباح الاثنين الدخول إلى غرفة العمليات في المستشفى معتقداً أنه مستعد لإجراء جراحة دماغية. الكلمة العملية هنا هي عاقل - أي أن لا شخص عاقل سيفكر بهذه الطريقة.

لكن كم من الأشخاص تعرفهم الذين سيعتقدون أنه لا يوجد شيء غير عادي بشأن الذهاب إلى مكتبة، والمشي إلى قسم كتب الأعمال، وشراء كتاب بعنوان "كيف حققت مليون دولار في سوق الأسهم العام الماضي"، وقراءته على مدار عطلة نهاية الأسبوع، ثم صباح الاثنين معتقدين أنهم يمكنهم التغلب على محترفي السوق في لعبتهم الخاصة. خط التفكير في كلا المثالين متشابه جداً حقاً. ولكن، بينما من الواضح أن التفكير في سيناريو جراحة الدماغ مجنون، يرى العديد من الناس أنه لا يوجد شيء غريب في عملية التفكير في السيناريو الثاني. لماذا هذا التناقض؟

ولكن الحقيقة هي: الأشخاص الذين ينجحون حقاً في التداول هم عمال جادون للغاية.

حسناً، هذه واحدة من المفارقات التي أعتقد أن لها تفسيراً مرضياً. التداول هو على الأرجح المهنة الوحيدة في العالم التي يمكن للهواة العاديين، الشخص الذي لا يعرف شيئاً على الإطلاق، أن يكون له فرصة بنسبة 50-50 للنجاح في البداية. لماذا؟ لأن هناك شيئين فقط يمكنك القيام بهما في التداول: يمكنك الشراء أو يمكنك البيع. وباعتبار الاحتمالية، سيكون لدى بعض النسبة الكبيرة من الناس فرص نجاح تزيد عن 50 بالمائة - على الأقل في البداية. كمثال، إذا كان لديك 1000 شخص يقبلون 10 عملات في الهواء، في المتوسط، سيكون هناك ما يقرب من 30 بالمائة منهم يقبلون 60 بالمائة أو أكثر من رؤوس العملات. في تجربة قلب العملة، سيعرف الأشخاص الذين يقبلون رؤوس العملات بنسبة 60 بالمائة أو أكثر أن نتائجهم هي مسألة حظ وليست بسبب أي مهارة فطرية في قلب الرؤوس. ولكن عندما يتعلق الأمر بالتداول، فإن المتداولين الهواة الذين يحققون نتائج تزيد عن 50 بالمائة من الوقت عندما يبدأون في التداول سيعززون نجاحهم إلى مهاراتهم في اتخاذ القرارات الفائقة، بدلاً من أن يكون الأمر مجرد مسألة حظ. حقيقة أنه من الممكن تحقيق نجاح تداول قصير الأجل بفضل الحظ الخالص يغري الناس إلى التفكير أن التداول أسهل بكثير مما هو عليه. يخدع الناس إلى الاعتقاد بأنهم يمتلكون مهارة التداول.

لا يمكن أن يحدث نفس الانطباع الخاطئ في أي مهنة أخرى. إذا لم تكن قد تدربت كجراح، فإن فرصك في إجراء جراحة دماغية ناجحة هي صفر. إذا لم تكن قد عزفت الكمان من قبل، فإن فرصك في الوقوف أمام الأوركسترا الفيلهارمونية في نيويورك وعزف منفرد ناجح هي صفر. في أي مهنة

تعتبرها، فإن فرص النجاح على المدى القصير للمبتدئ غير المدرب هي صفر. إنه مجرد تلاعب في التداول يمكنك أن تكون ناجحًا على المدى القصير دون معرفة أي شيء، وهذه الإمكانية تخدع الناس.

- هناك بعض الجدل حول سبب وفاة بيندر، حيث اتهمت السلطات الكوستاريكية زوجته بالقتل. بمعرفة زوجته والتحدث مع صديق مقرب من بيندر مطلع على التفاصيل، أميل إلى تصديق رواية الانتحار.



الفصل السادس

التداول الجيد يجب أن يكون بلا جهد

عند قراءة عنوان هذا الفصل، ربما تفكر: "انتظر لحظة. في الفصل السابق قلت لنا إن التداول الناجح يتطلب الكثير من العمل الشاق. الآن تقول إن التداول الجيد بلا جهد. قرر. أيهما الصحيح؟"

العمل الشاق في التداول يأتي في الإعداد.

أما عملية التداول الفعلية فيجب أن تكون بلا جهد.

لا يوجد تناقض. إنها الفرق بين الإعداد والعملية.

العمل الشاق في التداول يأتي في الإعداد. أما عملية التداول الفعلية، فيجب أن تكون بلا جهد. سأستخدم تشبيه الركض. تخيل شخصاً غير رياضي على الإطلاق، أطول رحلة مشي له هي من الأريكة إلى الثلاجة، يحاول الركض لمسافة ميل في 10 دقائق. الآن، تخيل عداء عالمي يركض ماراتوناً ميلاً تلو الآخر، بسهولة تامة، بسرعة أقل من 5 دقائق لكل ميل. من يبذل جهداً أكبر؟ من هو الأكثر نجاحاً؟ حسناً، بوضوح العداء غير الرياضي يبذل جهداً أكبر، لكن العداء العالمي هو الأكثر نجاحاً. ومع ذلك، لم يصل العداء العالمي إلى هذا المستوى من الكفاءة بمجرد النهوض من الأريكة في يوم ما وذهب لركض قصير. لقد كان يتدرب بجد لسنوات عديدة. لذا، جاء عمله الشاق في الإعداد. وعندما يؤدي بنجاح، فإن عملية الركض الفعلية يجب أن تكون بلا جهد؛ سيجري أفضل سباقاته عندما يركض بلا جهد. نفس المفهوم ينطبق على العديد من المساعي الأخرى. الكتاب يحققون أفضل أعمالهم عندما يأتي الكتابة بلا جهد؛ الموسيقيون يؤدون أفضل عندما يأتي العزف بلا جهد.

تنطبق نفس المبادئ على التداول. إذا كان التداول يسير بشكل جيد، فسيبدو بلا جهد. إذا لم يكن التداول يسير بشكل جيد، لا يمكنك فرضه بالعمل بجد أكبر. إذا كنت في فترة تداول سيئة بشكل خاص، عندما يبدو أن كل قرار تتخذه خاطئ، فإن محاولة العمل بجد أكبر لن تساعد. بل قد تجعل الأمور أسوأ. يمكنك العمل بجد أكبر في إجراء المزيد من الأبحاث. يمكنك العمل بجد أكبر في محاولة معرفة ما هو الخطأ. لكن لا يمكنك العمل بجد أكبر في التداول. إذا كنت خارج التوافق مع الأسواق، فإن محاولة العمل بجد أكبر غالباً ما تجعل الأمور أسوأ. لذا، إذا لم تكن محاولة العمل بجد أكبر هي الحل لمعالجة سلسلة الخسائر، فما هو الحل؟ سنتناول هذا السؤال في الفصل التالي.

فن التداول

كان هناك مقابلة أجريتها حيث ظهر موضوع التداول الجيد بلا جهد بشكل بارز. لسوء الحظ، كانت مقابلة لم أتمكن من تضمينها في أحد كتبي. دعني أشرح.

يتساءل الناس غالبًا كيف أحصل على المتداولين في كتبي ليوافقوا على أن تتم مقابلتهم. أحد الأمور التي أفعلها لتهدئة مخاوف الموضوعات المحتملة هو أن أؤكد لهم أنهم سيحصلون على فرصة لمراجعة الفصل النهائي قبل أن أقدم المخطوطة للنشر. كما أخبرهم أنني لن أستخدم الفصل إلا إذا وافقوا عليه. أعتقد أن هذه الضمانات ليست فقط مفيدة في إقناع المتداولين بالمشاركة، ولكنها أيضًا تساعد في أن يكونوا أكثر انفتاحًا وحرية في استجاباتهم لأسئلتني. أنا متأكد من أن المتداولين الذين قابلتهم لو لم يكن لديهم سيطرة على العملية، لكانوا قد فرضوا رقابة ذاتية على كل إجابة قبل أن يتم تخليدها في الطباعة. على الرغم من أن وعدي بعدم نشر المقابلة بدون الموافقة يخدم بعض الأغراض المفيدة جدًا، إلا أنه يمكن أن يكون له نتائج عكسية. يمكنني قضاء أسابيع في صقل 200 صفحة من النص الخام إلى فصل من 25 صفحة فقط ليقوم موضوع المقابلة برفض السماح لي باستخدامه. لحسن الحظ، حدث هذا مرتين فقط.

في إحدى هذه المناسبات، أجريت مقابلة متنوعة جدًا لنشرة السوق الجديدة. كان نطاق المقابلة غير عادي تمامًا، حيث تضمن مواضيع مثل الأحلام والتداول، التنبؤ والتداول، وزن والتداول. كتبتها بالكامل، واعتقدت أن النتيجة النهائية كانت جيدة جدًا. كما اتفقنا، أرسلت الفصل المكتمل للمتداول لمراجعته والموافقة عليه. بعد أسبوع تقريبًا، اتصل بي.

"قرأت المقابلة"، قال. "كانت مثيرة للاهتمام...". شعرت بوجود "لكن" قادم. "لكن"، تابع، "لا يمكنك استخدامها." تبين أنه قرر الدخول في عمل تقديم النصيحة للشركات بشأن التحوط من العملات، واستأجر مدير أعمال لمساعدته في تطوير وترويج الخدمة. قرأ مدير الأعمال المقابلة ورأى كل هذه الأشياء عن الأحلام والتداول، وزن والتداول، وقرر بسرعة أن المادة ليست ملائمة لإسقاط الصورة المرجوة للشركة. "مستحيل"، قال مدير الأعمال، و"مستحيل"، قال المتداول.

محاولًا إنقاذ شيء من خسارة تامة، قلت، "هناك جزء صغير أعتقد أن له رسالة مهمة جدًا، وأكره أن أفقدها. فقط دعني أستخدم هذا الجزء الواحد، ولن أذكر اسمك." وافق. نتيجة لذلك، هناك فصل مكون من صفحتين في "سحرة السوق الجديدة" بعنوان "زن وفن التداول". فيه، يسألني المتداول، "هل قرأت كتاب زن وفن الرماية؟"

"لا، يجب أن أعترف، فاتني هذا الكتاب"، أجبت.

جوهر الفكرة هو أنك يجب أن تتعلم السماح للعملة أو السهم بإطلاق نفسه... في التداول، كما في الرماية، كلما كان هناك جهد، قوة، توتر، نضال، أو محاولة، فإنه خطأ... التداول المثالي هو التداول الذي لا يتطلب جهداً.

تابع بجدية، متجاهلاً ردي الساخر، "جوهر الفكرة هو أنك يجب أن تتعلم السماح للسهم بإطلاق نفسه... في التداول، كما في الرماية، كلما كان هناك جهد، قوة، توتر، نضال، أو محاولة، فإنه خطأ... التداول المثالي هو التداول الذي لا يتطلب جهداً".

إذا كنت متداولاً، ستتعرف على الحقيقة في كل كلمة من هذه الكلمات.



الفصل السابع

أسوأ الأوقات، أفضل الأوقات

عندما تسير الأمور بشكل خاطئ

حسناً، التداول الجيد يجب أن يكون بلا جهد. ولكن ماذا تفعل عندما تواجه فترات طويلة حيث يصبح التداول صعباً؟ كيف تتعامل مع الفترات عندما يبدو أن كل شيء يسير بشكل خاطئ وأنت في خسارة مستمرة تتعمق يوماً بعد يوم؟ هذا السؤال تكرر في عدة مقابلات. حتى أعظم المتداولين يمكن أن يملأوا بفترات خسارة محبطة. كان سحرة السوق متفقيين بشكل كبير في النصائح التي قدموها بشأن التعامل مع فترات الخسارة الصعبة. كانت لديهم توصيتان أساسيتان:

قلل حجم التداول الخاص بك. بول تيودور جونز قال: "عندما أتداول بشكل سيء، أستمر في تقليل حجم مراكزي. بهذه الطريقة، سأكون أتداول بأصغر حجم ممكن عندما يكون أدائي في أسوأ حالاته."

إد سيكوتا، رائد في التداول الآلي الذي حقق عوائد مذهلة، قدم نصيحة مماثلة عندما سأله عما إذا كان قد احتفظ بعدة ملايين من الدولارات لتجنب تجربة جيسي ليفرمور. (ليفرمور كان مضارباً شهيراً في أوائل القرن العشرين الذي صنع وخسر عدة ثروات). رد سيكوتا بأن البديل الأفضل هو "الاستمرار في تقليل المخاطر خلال فترات التراجع في رأس المال. بهذه الطريقة ستقترب من أموالك الآمنة تدريجياً وستحظى بهبوط مالي ونفسي لطيف."

مارتن شوارتز سيقول حجم تداولاته إلى خمس أو حتى عشر الحجم العادي إذا واجه خسائر تهرق ثقته. "بعد خسارة مدمرة"، قال شوارتز، "دائماً ما أبدأ بتداولات صغيرة وأحاول تحقيق الحبر الأسود، الحبر الأسود... وهذا يعمل."

راندي ماكاي، الذي حول مبلغاً أولياً قدره 2000 دولار إلى عشرات الملايين من الأرباح بحلول الوقت الذي قابلته فيه بعد 20 عاماً، يكون حتى أكثر تطرفاً في تقليل حجم مراكزه عندما يكون في سلسلة خسائر. "سأستمر في تقليل حجم تداولاتي طالما كنت أخسر"، يقول. "لقد انتقلت من تداول ما يصل إلى 3000 عقد لكل صفقة إلى 10 فقط عندما كنت بارداً، ثم عدت مرة أخرى." اعتبر هذا التغيير الجذري في حجم المراكز عنصراً أساسياً في نجاحه في التداول.

توقف عن التداول. أحيانًا، تقليل حجم التداول لا يكفي، وأفضل علاج لكسر الدوامة النزولية هو ببساطة التوقف عن التداول. كما أوضح مايكل ماركوس، "أعتقد أن الخسارة تؤدي إلى المزيد من الخسارة. عندما تبدأ في الخسارة، فإنها تثير عناصر سلبية في نفسك؛ تؤدي إلى التشاؤم... عندما أكون في سلسلة خسائر سيئة، أكون قادرًا على أن أقول لنفسي، 'لا يمكنك التداول بعد الآن.'"

ريتشارد دينيس، الذي حول رصيد تداول قدره 400 دولار إلى ثروة، قدرت في وقت مقابلتنا بنحو 200 مليون دولار، كان له نظرة مماثلة، معبرًا أن الخسائر التي تتجاوز مستوى معين ستؤثر سلبيًا على حكم المتداول. نصيحته المباشرة: "عندما تتعرض للضرب حتى الموت، أخرج رأسك من الخلاط."

إذا كنت في سلسلة خسائر، فإن أفضل حل ليس محاولة العمل بجد أكبر، بل العكس تمامًا: توقف عن التداول. خذ استراحة أو حتى إجازة، قم بتصفية جميع المراكز أو احصها بأوامر وقف قبل أن تغادر. يمكن أن تكون الاستراحة الجسدية بمثابة قاطع للدوامة النزولية وفقدان الثقة الذي يمكن أن يتطور خلال فترات الخسارة. ثم عندما تعود، ابدأ التداول بشكل صغير، وزد الحجم تدريجيًا إذا عاد التداول ليكون بلا جهد.

إذا كنت في سلسلة خسائر، فإن أفضل حل ليس محاولة العمل بجد أكبر، بل العكس تمامًا: توقف عن التداول.

على الرغم من أن المتداولين سيعرفون متى يكونون في سلسلة خسائر، إلا أنهم قد يكونون بطيئين في إدراك أبعاد المشكلة حتى تتجاوز الخسارة مستويات مقبولة. يسمحون للخسائر بالتراكم دون تغيير أي شيء، ثم فجأة يتفاجئون بإدراك حجم خسائرهم. إحدى الطرق لتصبح واعيًا بهذه الفترات المتواصلة من الخسارة بشكل أسرع وفي الوقت المناسب لاتخاذ إجراءات تصحيحية قبل حدوث أضرار كبيرة هي رسم منحنى رأس المال يوميًا. قدم ماركوس هذه النصيحة، مشيرًا إلى، "إذا كان الاتجاه في رأس مالك هبوطيًا، فهذه علامة على تقليل المخاطر وإعادة التقييم."

عندما تكون كل الأمور رائعة

الجانب الآخر من فترات الخسارة المتواصلة هي الأوقات عندما تسير الأمور بشكل جيد بشكل لا يصدق. من الغريب أن هذه هي الأوقات التي يجب أن تفكر فيها في اللعب بحجم أصغر. بعد فترة قوية بشكل خاص من الأرباح، سيقبل مارتين شوارتز أيضًا حجم التداول، تمامًا كما يفعل بعد خسائر سيئة بشكل خاص، لأنه يلاحظ، "أكبر خسائري كانت دائمًا بعد أكبر أرباحي."

أنا متأكد من أن العديد من المتداولين قد مروا بتجربة مشابهة. غالبًا ما تتبع أسوأ التراجعات فترات يبدو فيها أن كل شيء يعمل بشكل مثالي. لماذا هناك ميل لأن تتبع أسوأ الخسائر أفضل الأداء؟ أحد التفسيرات الممكنة هو أن سلاسل الانتصارات تؤدي إلى التراخي، والتراخي يؤدي إلى التداول بشكل غير دقيق. في هذه الفترات القوية من الانتصارات، يكون المتداول أقل احتمالاً للتفكير في ما قد يسير بشكل خاطئ، خاصة السيناريوهات الأسوأ. تفسير إضافي هو أن فترات الأداء الممتازة تكون أيضًا أوقات تعرض عالية بشكل خاص. العبرة هي: إذا كانت محفظتك تبحر إلى ارتفاعات جديدة تقريبًا يوميًا وكل تداولاتك تعمل، كن حذرًا! هذه هي الأوقات التي يجب فيها الحذر من التراخي وأن تكون حذرًا بشكل إضافي.



الفصل الثامن

إدارة المخاطر

عندما سألت بول تيودور جونز عن أهم نصيحة يمكنه تقديمها للمتداول العادي، أجاب، "لا تركز على كسب المال؛ ركز على حماية ما لديك."

معظم المبتدئين في التداول يعتقدون أن النجاح في التداول يكمن في العثور على طريقة رائعة للدخول في الصفقات. ومع ذلك، اتفق سحرة السوق الذين قابلتهم على أن إدارة الأموال (أي التحكم في المخاطر) كانت أكثر أهمية لنجاح التداول من منهجية اختيار الصفقات. يمكنك تحقيق نتائج جيدة بمنهجية دخول متوسطة (أي أفضل قليلاً من العشوائية) وإدارة جيدة للأموال، ولكن من المحتمل أن تفلس في النهاية بمنهجية دخول متفوقة وإدارة سيئة للأموال. الواقع المؤسف هو أن مقدار الاهتمام الذي يكرسه معظم المتداولين المبتدئين لإدارة الأموال يتناسب عكسياً مع أهميتها.

يقول بول تيودور جونز لا تركز على كسب المال؛ ركز على حماية ما لديك

نقطة الاستسلام وقاعدة كوفنر

من المفيد النظر في كيفية تعامل سحرة السوق مع التحكم في المخاطر. قدم مارتي شوارتز ربما أفضل وصف موجز لمنظور فعال حول التحكم في المخاطر. نصيحة شوارتز ببساطة هي، "اعرف نقطة الاستسلام الخاصة بك." لا أعلم ما إذا كانت عبارة "قل عمي" لا تزال تستخدم اليوم، ولكن عندما كنت وشوارتز أطفالاً، كان قول "عمي" نداء الاستسلام لجعل الألم يتوقف. إذا كان هناك اثنان من الأطفال في شجار وكان أحدهما يمسك الآخر في حركة قوية، فقد يطلب منه "قل عمي"، وكان هذا يعني أن خصمه يستسلم. لذا ما يقوله شوارتز هو أنه قبل أن تضع مركزاً، يجب أن تعرف النقطة التي ستستسلم فيها للسوق لأن الألم أصبح شديداً.

بروس كوفنر، مؤسس شركة كاكستون أسوشيتس، كان واحداً من أفضل المتداولين العالميين على الإطلاق. عندما قابلته، كان يتداول لمدة 10 سنوات وحقق عائداً سنوياً مركباً مذهلاً بنسبة 87٪ خلال تلك الفترة. على الرغم من أن هذا النوع من العائدات مستحيل المحافظة عليه، إلا أنه استمر في تحقيق نتائج جيدة على مدى العقود التالية حتى تقاعد في عام 2011. تجربة تداول مبكرة،

حيث تسبب عمل متهور في خسارته لنصف أرباحه المتراكمة في يوم واحد، صدمت كوفنر وسببت له احترامًا دائمًا للتحكم في المخاطر. (تم مناقشة تفاصيل هذه الصفقة في الفصل 17).

إحدى المبادئ الأساسية لإدارة الأموال التي اتبعتها كوفنر كانت تحديد نقطة الخروج قبل دخول أي مركز بناءً على تقييم المكان الذي يجب أن لا يذهب إليه السوق إذا كان تصوره للتداول صحيحًا. قال كوفنر، "هذه هي الطريقة الوحيدة التي يمكنني أن أنام بها." "أعرف أين سأخرج قبل أن أدخل." لماذا يعتبر تحديد نقطة الخروج قبل الدخول في غاية الأهمية؟ لأن قبل الدخول في الصفقة هو آخر مرة تكون لديك فيها موضوعية كاملة. بمجرد دخولك في الصفقة، تفقد الموضوعية، مما يجعل من السهل المماطلة من خلال تبرير مركز خاسر. من خلال اتخاذ قرار الخروج لتحديد الخسارة قبل دخول الصفقة، يضمن كوفنر استراتيجية للتحكم المنضبط في المخاطر ويزيل العاطفة من عملية إدارة الأموال.

أعرف أين سأخرج قبل أن أدخل.

بروس كوفنر

على صعيد شخصي، قاعدة كوفنر حول تحديد نقطة الخروج قبل الدخول في الصفقة تقع في صميم الصفقة التي اعتبرها نقطة انتقالي من متداول صافي خاسر إلى متداول صافي رابح. من المفارقات أن هذه الصفقة، التي اعتبرها واحدة من أفضل صفقاتي على الإطلاق، كانت صفقة خاسرة. في ذلك الوقت، كنت قد قمت بعدة محاولات تداول سابقة، في كل مرة أبدأ بمبلغ صغير، وأفقدته (غالبًا لأنني أترك الخسارة في صفقة واحدة تخرج عن السيطرة)، ثم أنتظر لفترة قبل أن أقوم بمحاولة أخرى. الصفقة الحاسمة التي غيرت كل شيء كانت تتعلق بالمارك الألماني، الذي كان العملة الرئيسية في أوروبا قبل إطلاق اليورو. كان المارك الألماني في نطاق تداول طويل الأمد تشكل بعد انخفاض ممتد. بناءً على تحليلي، اعتقدت أن المارك الألماني كان يشكل قاعدة سعرية كبيرة. دخلت شراءً داخل نطاق التداول، متوقعًا اختراقًا صاعدًا في النهاية. في الوقت نفسه، وضعت أمر بيع وقف مستمر تحت أدنى مستوى للتجميع. كنت أعتقد أنه إذا كنت على حق، فلا يجب أن ينخفض السوق إلى أدنى مستوى جديد. بعد عدة أيام، بدأ السوق في الانخفاض، وتم إيقافني من موقفني بخسارة صغيرة. الشيء العظيم هو أنه بعد أن تم إيقافني، تسارع انخفاض السوق بشكل حاد. سابقًا، كانت هذه النوعية من الصفقات ستدمر حسابي؛ بدلاً من ذلك، عانيت فقط من خسارة طفيفة.

إذا طُلب مني تقديم النصيحة الأكثر أهمية في التداول واستخدام 10 كلمات فقط، ستكون إجابتي ما أعتبره قاعدة كوفرنر: اعرف أين ستخرج قبل أن تدخل.

كيفية عدم وضع وقف الخسائر

أوامر الوقف الوقائي، أو نقاط الخروج المحددة مسبقاً لتحديد الخسائر، مثل تلك التي استخدمها شوارتز وكوفرنر، هي واحدة من أكثر الأدوات فعالية لإدارة المخاطر. ومع ذلك، يستخدم العديد من المتداولين طرقاً خاطئة في وضع أوامر الوقف بحيث يمكن أن تجعل الأمور أسوأ. كولم أوشيا، مدير صندوق تحوط ناجح مقيم في لندن، أدار أموالاً لصالح سيتي جروب، وبالياسني أسيت مانجمنت، وجورج سوروس قبل أن يبدأ صندوقه الخاص، كومك كابيتال LLP، ذكر كيف أن عملية وضع أمر الوقف الخاطئة عرقلت أول صفقة له.

كمداول جديد تم تعيينه في سيتي جروب، قام أوشيا بتحليل أساسي للاقتصاد البريطاني وقرر أن الزيادات في الأسعار التي كانت السوق المستقبلية للفائدة قصيرة الأجل تتوقعها لن تحدث. كانت توقعاته صحيحة تماماً. بعد ثلاثة أشهر، لم يكن هناك أي زيادة في الأسعار، وارتفعت العقود الآجلة للفائدة قصيرة الأجل بمقدار 100 نقطة. على الرغم من أن أوشيا كان على حق تماماً، إلا أنه فقد المال. كيف استطاع أوشيا أن يخسر المال رغم أنه كان على حق؟ مشكلة أوشيا كانت أنه كان لديه فكرة طويلة الأجل عن أسعار الفائدة، لكنه تداول السوق بقيود مخاطرة قصيرة الأجل. كان يتم إيقافه باستمرار من مركزه بسبب تحركات سعرية غير مهمة لأنه كان خائفاً من فقدان المال.

علمت الصفقة الأولى أوشيا أنه يجب أن تكون مستعداً لتحمل مخاطر كافية لكي تعمل الصفقة. وصف أوشيا كيفية وضع أوامر الوقف بشكل صحيح، ثم قارن هذه الطريقة بما يفعله العديد من المتداولين. "أولاً"، قال أوشيا، "يجب أن تقرر أين تكون مخطئاً. هذا يحدد مكان مستوى الوقف. ثم تحدد كم من المال أنت مستعد لفقدانه في الفكرة. أخيراً، تقسم المبلغ الذي تريد أن تخسره على الخسارة لكل عقد إلى نقطة الوقف، وهذا يحدد حجم المركز الخاص بك. الخطأ الأكثر شيوعاً الذي أراه هو أن الناس يفعلون ذلك بالعكس. يبدأون بحجم المركز. ثم يعرفون عتبة الألم الخاصة بهم، وهذا يحدد مكان وضع الوقف."



<https://forexarabonline.com/>

وضع أمر الوقف قريباً جداً من المرجح أيضاً أن يؤدي إلى خسائر متعددة. كما أوضح أوشيا، معلقاً على هؤلاء المتداولين، "سيخرجون لأن وقفهم ضرب، وهم منضبطون. لكن بعد فترة قصيرة، سيرغبون في العودة لأنهم لا يعتقدون أنهم كانوا مخطئين. هذه هي الطريقة التي فقد بها المتداولون اليوميون في ناسداك في 2000 و2001 الكثير من المال. كانوا منضبطين، لذا كانوا يغلقون مراكزهم بحلول نهاية اليوم. لكنهم استمروا في تكرار نفس الخطأ في التداول".

بشكل أساسي، يقول أوشيا أنه يجب وضع أمر الوقف عند مستوى يثبت خطأ فرضية الصفقة، بدلاً من وضع أمر الوقف بناءً على مستوى الألم الخاص بك. السوق لا يهتم بمستوى الألم الخاص بك.

بديل لأوامر الوقف

على الرغم من أن أوامر الوقف يمكن أن تكون أداة لا تقدر بثمن لإدارة المخاطر، إلا أن أحد عيوب أوامر الوقف هو أن المركز الأصلي يمكن أن يعكس بعد تشغيل أمر الوقف، مما يترك المتداول بخسارة في مركز كان يمكن أن يكون ربحاً. يمكن استخدام الخيارات كأداة بديلة لإدارة المخاطر تتجنب هذا السيناريو المزعج بتكلفة محددة مسبقاً.

كمثال، لنفترض أن متداولاً يريد شراء سهم XYZ، الذي يتداول عند 24 دولاراً، ومستعد لتحمل خسارة قصوى قدرها 2 دولار. النهج البسيط هو شراء السهم ثم وضع أمر وقف وقائي عند 22 دولاراً. (بالطبع، قد تتجاوز الخسارة 2 دولار إذا تم تنفيذ أمر الوقف تحت 22 دولاراً). إذا انخفض السهم إلى 21.80 دولاراً ثم ارتفع إلى 30 دولاراً، سيظل المتداول بخسارة تقريبية قدرها 2 دولار للسهم، على الرغم من أنه كان على حق في التوقع الاتجاهي للسهم.

كبديل لاستخدام أمر الوقف، يمكن للمتداول شراء خيار شراء لمدة سنة واحدة بسعر 22 دولاراً على XYZ. في هذا المثال، نفترض أن قسط الخيار هو 3 دولارات (أو دولار واحد أكثر من قيمة الخيار في النقود). إذا انخفض السهم إلى أقل من 22 دولاراً ولا يزال تحت 22 دولاراً عند انتهاء صلاحية الخيار، ستكون خسارة المتداول محدودة إلى القسط المدفوع للخيار البالغ 3 دولارات، بغض النظر عن مدى انخفاض سعر السهم. إذا، مع ذلك، انخفض السهم إلى أقل من 22 دولاراً ثم ارتفع إلى 30 دولاراً عند انتهاء صلاحية الخيار، سيحقق المتداول ربحاً قدره 5 دولارات للسهم (الفرق بين سعر انتهاء الصلاحية البالغ 30 دولاراً وسعر الإضراب البالغ 22 دولاراً، ناقص القسط المدفوع للخيار البالغ 3 دولارات). بينما، في هذا السيناريو، خسر المتداول الذي استخدم الوقف 2 دولار للسهم، حقق المتداول الذي اشترى الخيار ربحاً قدره 5 دولارات للسهم (دولار واحد أقل من الزيادة الصافية في

سعر السهم). بالطبع، إذا لم يتم ضرب أمر الوقف، سيكون المتداول بالوقف أفضل بدولار للسهم (المبلغ الذي يزيد به القسط المدفوع على قيمة الخيار في النقود). الخيارات في النقود لديها الميزة الإضافية التي تتطلب تدفق نقدي أقل بكثير من المراكز الطويلة المباشرة.

لذا هل من الأفضل التحكم في مخاطر المراكز بأوامر الوقف أو الخيارات في النقود؟ الإجابة تعتمد على تفضيلات الفرد، سيولة الخيارات، ومدى تكلفتها في وقت الصفقة. الهدف هنا هو مجرد الإشارة إلى أنه في بعض الظروف، وبالنسبة لبعض المتداولين، قد توفر الخيارات في النقود أداة إدارة مخاطر أكثر جاذبية من المراكز المحمية بأوامر الوقف، وبالتالي ينبغي اعتبارها كبديل محتمل للمراكز الطويلة المحمية بأوامر الوقف.

إدارة المخاطر على مستوى المحفظة

صندوق بلوكريست الرئيسي، وهو صندوق متعدد المديرين يديره مايكل بلات، والذي يهدف إلى الحفاظ على الخسائر تحت السيطرة، حقق عوائد سنوية تزيد عن 12٪ (بعد خصم جميع الرسوم) على مدار 13 عامًا، مع الحفاظ على انخفاض الذروة إلى القاع أقل من 5٪ طوال هذه الفترة. كيف استطاع بلوكريست تحقيق عوائد مضاعفة الأرقام على مدار فترة ممتدة مع الحفاظ على الحد الأقصى للخسارة منخفضًا للغاية؟ الإجابة تكمن بشكل رئيسي في استراتيجية إدارة مخاطر المحفظة، التي تحد بشكل صارم من مقدار الخسارة التي يمكن أن يتكبدها كل مدير قبل سحب رأس المال. يبدأ كل عام تقويمي بسجل نظيف. يُسمح لكل مدير بخسارة تصل إلى 3٪ فقط قبل أن يتم خفض حصته بنسبة 50٪. إذا خسر المدير بعد ذلك 3٪ أخرى على الأصول المتبقية، يتم سحب الحصة بالكامل للعام. تم تصميم هذه القواعد الصارمة للتحكم في المخاطر للحفاظ على الحد الأقصى لخسارة كل مدير للعام أقل من 5٪. (مجموعة من خسارتين بنسبة 3٪ على التوالي هي أقل من خسارة بنسبة 5٪ لأن الخسارة الثانية بنسبة 3٪ تتحمل فقط على 50٪ من الأصول).

قد تظن أن الحفاظ على هذه القيود الصارمة على الحد الأقصى للخسارة سيؤدي أيضًا إلى عوائد منخفضة جدًا. كيف استطاع الصندوق إذن تحقيق عوائد سنوية تجاوزت في المتوسط مرتين ونصف حجم أكبر تراجع في رأس المال طوال الفترة؟ السر هو أن قاعدة المخاطر 3٪/3٪ تطبق فقط على حصة المدير للعام. لذا بينما تشجع قواعد التحكم في المخاطر مديري الصندوق على أن يكونوا حذرين جدًا في البداية، يمكن للمديرين تحمل مخاطر أكبر بشكل متزايد مع بناء مخزن الربح. بفعالية، يمكن للمدير أن يخاطر بنسبة 3٪ الأصلية بالإضافة إلى أي أرباح متراكمة للعام قبل أن يتم

تفعيل خفض الحصة. هذه الهيكلية تضمن الحفاظ على رأس المال، وفي الوقت نفسه، تتيح الإمكانية المفتوحة لارتفاع من خلال السماح بتحمل مخاطر أكبر مع الأرباح.

قد يجد بعض المتداولين أن نهج إدارة المخاطر في بلوكريست يمكن أن يكون نموذجًا لتقييد الخسائر السنوية إلى حد أقصى محدد مسبقًا، مع السماح بإمكانية أكبر للارتفاع. يمكن للمتداولين اختيار مستويات الخسارة المناسبة الخاصة بهم كعقبات لتقليل التعرض وكذلك التوقف عن التداول.

الخروج السريع عند الخطأ

لدى سحرة السوق القدرة على الخروج بسرعة عند الخطأ. عندما قابلت ستيف كوهين، مؤسس شركة SAC كابيتال وواحد من أنجح المتداولين في العالم، أخبرني عن صفقة كان فيها مخطئًا تمامًا. "لقد باعت السهم عند 169 دولارًا. صدرت الأرباح وكانت مذهلة تمامًا - كانت مفاجأة كاملة! خرجت بسرعة بسعر أعلى في التداول بعد الإغلاق، اشترت موقفي مرة أخرى عند 187 دولارًا. الصفقة لم تنجح فقط. في اليوم التالي فتح السهم عند 197 دولارًا. لذا الحمد لله أنني غطيت تلك الليلة في التداول بعد الإغلاق."

سألت كوهين إذا كان دائمًا لديه القدرة على التغيير الفوري عند الخطأ. أجاب كوهين، "يجب أن تكون قادرًا على فعل ذلك. هذه ليست لعبة مثالية. أجمع إحصاءات عن متداولي. أفضل متداولي يربح المال فقط بنسبة 63٪ من الوقت. معظم متداولي SAC يربحون المال فقط في نطاق 50 إلى 55٪. هذا يعني أنك ستكون مخطئًا كثيرًا. إذا كان الأمر كذلك، يجب أن تتأكد من أن خسائرك صغيرة بقدر الإمكان، وأن أرباحك أكبر."

معضلة المتداول

إليك معضلة شائعة، والتي واجهها معظم المتداولين في وقت ما: لديك مركز يسير ضدك، ولكنك لا تزال تؤمن بالصفقة. من ناحية، لا تريد أن تتفاقم الخسارة في المركز، ولكن من ناحية أخرى، تخشى أنه بمجرد الخروج، سيتحول السوق لصالح الصفقة المصفاة. يمكن أن يسبب هذا الصراع تجميد المتداولين وعدم فعل أي شيء مع تراكم خسائرهم. ستيف كوهين كان لديه أيضًا نصيحة مفيدة حول كيفية التعامل مع هذا النوع من المواقف. "إذا كان السوق يتحرك ضدك، ولا تعرف لماذا، خذ نصف الموقف. يمكنك دائمًا العودة إليه مرة أخرى. إذا فعلت ذلك مرتين، فأنت قد أخذت ثلاثة أرباع مركزك. ثم ما تبقى لم يعد مشكلة كبيرة."

أخذ خسارة جزئية أسهل بكثير من تصفية المركز بالكامل ويوفر وسيلة للعمل بدلاً من المماطلة. ومع ذلك، سيقاوم معظم المتداولين فكرة التصفية الجزئية. لماذا؟ لأن التصفية الجزئية تضمن أنك ستكون مخطئاً. إذا انقلب السوق، فلا يجب أن تصفي أي شيء، وإذا استمر في التحرك ضدك، كان يجب أن تصفي المركز بالكامل. مهما حدث، ستكون مخطئاً جزئياً. الحاجة لأن تكون محقاً بنسبة 100٪ تمنع العديد من المتداولين من اعتبار التصفية الجزئية. للأسف، بمحاولة أن تكون محقاً بنسبة 100٪، ينتهي الأمر بالعديد من المتداولين بأن يكونوا مخطئين بنسبة 100٪. في المرة القادمة التي تكون متردداً بين تصفية مركز خاسر وتحمل الألم ومواصلة التحمل، تذكر أن هناك خياراً ثالثاً: التصفية الجزئية - بديل يمكن استخدامه عدة مرات على نفس المركز كما يشير كوهين.

يقول مايكل ماركوس " عندما تكون في شك، اخرج واحصل على نوم جيد. لقد فعلت ذلك مرات عديدة وفي اليوم التالي كان كل شيء واضحاً... أثناء وجودك في [المركز]، لا يمكنك التفكير. عندما تخرج، يمكنك التفكير بوضوح مرة أخرى "

يشير مايكل ماركوس إلى أنه عندما تكون متردداً بشأن ما يجب فعله مع مركز، فإن الخروج هو أفضل وسيلة للحصول على الوضوح. "عندما تكون في شك"، يقول، " اخرج واحصل على نوم جيد. لقد فعلت ذلك مرات عديدة وفي اليوم التالي كان كل شيء واضحاً... أثناء وجودك في [المركز]، لا يمكنك التفكير. عندما تخرج، يمكنك التفكير بوضوح مرة أخرى." ملاحظة ماركوس بأن الوضوح يتحقق بشكل أفضل عندما لا تكون في المركز

سبب غير مقدر لتجنب الخسائر الكبيرة

العواقب السلبية المباشرة لترك الخسارة تنمو بشكل غير ضروري واضحة جداً. ومع ذلك، هناك عواقب أخرى أقل وضوحاً يمكن أن يكون لها تأثير كبير على رأس المال. ستعوق الخسائر الكبيرة المتداول عقلياً وتؤدي إلى فقدان فرص الربح. تم التعبير عن هذا الملاحظة بشكل ملون من قبل مايكل بلات، متحدثاً عن آثار تحمل خسارة كبيرة: "تشعر بأنك أحرق، ولست في المزاج لوضع أي شيء آخر. ثم يمر الفيل بجانبك بينما بنديتك غير محملة. من المدهش كم يتكرر هذا الأمر بشكل مزعج. في هذه اللعبة، تريد أن تكون هناك عندما تأتي الصفقة العظيمة. إنها قاعدة 20/80 للحياة. في التداول، 80٪ من أرباحك تأتي من 20٪ من أفكارك."

إنها ليست علم الصواريخ

إدارة الأموال لا تحتاج إلى أن تكون معقدة. على الرغم من أن هناك كتبًا كاملة مخصصة فقط لموضوع إدارة الأموال، أعتقد أن قاعدة بسيطة جدًا يمكن وصفها في جملة واحدة يمكن أن توصلك بنسبة 90% إلى النجاح.

لاري هايت، المؤسس المشارك لشركة مينت إنفستمنت، واحدة من أكبر وأنجح مستشاري تداول السلع في الثمانينيات، كان واضحًا جدًا حول ما كان يعتقد أنه العنصر الأكثر أهمية في استراتيجية الشركة: "القاعدة الأولى التي نعيش بها في مينت هي: لا تخاطر بأكثر من 1% من إجمالي رأس المال في أي صفقة." هناك لديك: إدارة فعالة للأموال في جملة واحدة. كما أوضح هايت، "من خلال المخاطرة بنسبة 1% فقط، لا أهتم بأي صفقة فردية." تعمل هذه النوعية من القواعد البسيطة لأنها تمنع أي صفقة سيئة واحدة من إحداث الكثير من الضرر. قد لا تزال تخسر المال في التداول، لكنك لن تخرج من اللعبة بسبب صفقة سيئة واحدة أو عدد قليل من الصفقات السيئة التي تسمح لها بتراكم الخسائر دون حدود - نتيجة مؤلمة عانى منها العديد من المتداولين، حتى أولئك الذين لديهم منهجيات دخول فعالة.

لا يوجد شيء سحري بشأن حد 1%؛ يمكنك استخدام 0.5%، أو 2%، أو أي رقم يناسب استراتيجيتك. النقطة الرئيسية هي أن هناك حد صارم للخسارة في كل صفقة. إدارة الأموال الفعالة ليست مسألة تعقيد، بل مسألة انضباط. حتى قواعد التحكم في المخاطر البسيطة ربما ستعمل بشكل جيد، طالما كان لديك الانضباط لاتباعها.



الفصل التاسع

الانضباط

عندما سألت سحرة السوق ما الذي يميزهم عن غالبية المتداولين، كان الرد الأكثر شيوعاً الذي تلقيته هو "الانضباط". الآن، الحاجة إلى الانضباط هي واحدة من تلك النصائح في التداول التي ربما سمعتها كثيراً من قبل لدرجة أنه إذا ذكرتها هنا مرة أخرى، ستتجاهلها. القواعد مملّة وتُنسى بسرعة، بينما القصص لديها القدرة على جذب الاهتمام والبقاء في الذاكرة. لذا بدلاً من مجرد تكرار القاعدة حول الحاجة إلى الانضباط في التداول، دعني أخبرك قصة عن الانضباط، والتي أمل أن تتذكرها في المرة القادمة التي تكون فيها على وشك التهاون في انضباطك في الأسواق. قصتي المفضلة عن الانضباط في المقابلات التي أجريتها تتعلق براندي مكاي، المتداول الماهر الذي بدأ مسيرته في التداول مع بداية تداول العقود الآجلة للعملات.

خسارة مكاي للانضباط

بدأت مسيرة مكاي المهنية ببداية غير مبشرة على الإطلاق. لقد رسب في الجامعة في عام 1968 - ستة Fs بسبب عدم الحضور فعلت ذلك. كان عام 1968 في ذروة حرب فيتنام، وبعد فترة وجيزة من فقدانه التأجيل الجامعي، تم تجنيد مكاي في البحرية. (على الرغم من أن البحرية لا تقوم عادة بتجنيد المجندين، كان هناك شهرين في عام 1968 حيث تم تخصيص جزء صغير من المجندين). عندما عاد مكاي من فيتنام في عام 1970، حصل شقيقه الذي كان وسيطاً في بورصة شيكاغو التجارية (CME) له على وظيفة كعداء على الأرضية. سمحت له الوظيفة بالعمل في الصباح وحضور الفصول الدراسية في الجامعة في فترة ما بعد الظهر والمساء.

لم يكن لدى مكاي أي نية ليصبح متداولاً. ولكن عندما كان على وشك إنهاء الجامعة في عام 1972، أطلقت بورصة CME قسمًا فرعيًا، السوق النقدي الدولي (IMM)، لتداول العملات. في محاولة لزيادة نشاط التداول في العقود الآجلة الجديدة للعملات، قدمت CME مقاعد مجانية في IMM لجميع الأعضاء الحاليين. لم يكن شقيق مكاي بحاجة إلى المقعد في ذلك الوقت، وسأل راندي إذا كان يرغب في استخدامه في الوقت الحالي. في ذلك العام الأول من تداول العقود الآجلة للعملات، كانت هذه الأسواق غير نشطة لدرجة أن المتداولين في الحفرة النقدية قضوا وقتاً أكبر في لعب الشطرنج أو قراءة الصحف من التداول. اكتشف مكاي أن لديه موهبة في التداول. كان ناجحاً في عامه الأول ثم حقق المزيد من المال في كل عام لاحق.

لتوفير السياق، من المهم أن أوضح أن مكاي كان متداولاً منضبطاً للغاية. ربما كانت أفضل توضيح لهذه النقطة هي تجربته بعد خطة إنقاذ الدولار التي أعلنها الرئيس كارتر في نوفمبر 1978. كان الدولار ينزلق بثبات مقابل جميع العملات الرئيسية طوال العام. ثم في عطلة نهاية أسبوع في نوفمبر، مع قرب العملات الرئيسية من أعلى مستوياتها مقابل الدولار، أعلنت إدارة كارتر خطة لدعم الدولار. أثار هذا الإعلان مفاجأة في السوق وأدى إلى فجوة هبوطية كبيرة في العملات الأجنبية.

في ذلك الوقت، كان مكاي يمتلك موقعاً طويلاً كبيراً في الجنيه البريطاني. في صباح يوم الاثنين، افتتحت عقود الجنيه البريطاني الآجلة عند الحد الأدنى اليومي (هبوط 600 نقطة) في افتتاح يوم الاثنين، كان من الممكن تداول العملات في السوق بين البنوك، التي انتقلت فوراً إلى سعر توازني وتداولت بحرية. قام مكاي بتصفية موقعه الطويل في الجنيه صباح الاثنين في سوق بين البنوك، الذي كان يتداول عند انخفاض 1800 نقطة، وهو ما يعادل حوالي ثلاثة تحركات حدية متتالية في العقود الآجلة.

سألت مكاي، "في الأوضاع الكارثية، عندما يتسبب حدث إخباري مفاجئ في أن تتوقف العقود الآجلة عند الحد اليومي ويتحرك السوق النقدي فوراً بما يعادل عدة أيام حدية في العقود الآجلة، هل تجد أنه من الأفضل عادة الخروج فوراً، بدلاً من انتظار أن يتداول سوق العقود الآجلة بحرية؟"

يقول راندي مكاي "عندما أتأذى في السوق، أخرج فوراً. لا يهم أين يتداول السوق. فقط أخرج، لأنني أعتقد أنه بمجرد أن تتأذى في الأسواق، ستكون قراراتك أقل موضوعية بكثير مما هي عليه عندما تكون في وضع جيد"

رد مكاي على هذا السؤال لم يترك شكاً حول موقفه بشأن الانضباط. "هناك مبدأ أتبعه لا يسمح لي أبداً باتخاذ هذا القرار"، قال مكاي. "عندما أتأذى في السوق، أخرج فوراً. لا يهم أين يتداول السوق. فقط أخرج، لأنني أعتقد أنه بمجرد أن تتأذى في الأسواق، ستكون قراراتك أقل موضوعية بكثير مما هي عليه عندما تكون في وضع جيد. وإذا ارتفع السوق 1800 نقطة في ذلك اليوم ليغلق أعلى، لم أكن لأهتم. إذا بقيت عندما يكون السوق ضدك بشدة، عاجلاً أم آجلاً، سيحملونك خارجاً."

كانت هذه الصفقة أكبر خسارة لمكاي حتى تلك اللحظة، حيث كلفته 1.5 مليون دولار. سألت عن المشاعر التي شعر بها في ذلك الوقت. لم يكن لدى مكاي أي ندم. "طالما كنت في الموقف"، قال، "هناك قلق هائل. بمجرد أن تخرج، تبدأ في نسيانها. إذا لم تتمكن من وضعها من عقلك، لا يمكنك التداول."

نقدم لك افضل شركات التداول المرخصة من الهيئات الرقابية

شركة exness من عام 2008 ، تراخيص قوية أهمها الترخيص البريطاني ، سحب وإيداع فوري بدون عمولات ، حسابات متعددة اسلامية بدون فوائد تبينيت, سبريد معتدل ومنخفض

فتح حساب إسلامي في شركة Exness

<https://one.exness-track.com/a/sst5buui>

شركة XS الاسترالية من عام 2010، تراخيص استرالي ، حسابات اسلامية متعددة بدون فوائد تبينيت سحب وإيداع بدون عمولات سحب في دقائق معدودة سبريد معتدل ومنخفض

فتح حساب إسلامي في شركة XS

<https://my.xs.com/ar/links/go/57>

شركة FBS من عام 2009 تراخيص قوية منها الترخيص القبرصي وحسابات اسلامية متعددة سحب وإيداع في دقائق سبريد معتدل ومنخفض

فتح حساب إسلامي في شركة FBS

<https://fbs.partners?ibl=151942&ibp=570901>

شركة IcMarkets الاسترالية من عام 2010 ، تراخيص استرالي ، حسابات اسلامية متعددة سحب وإيداع بدون عمولات سبريد معتدل ومنخفض

فتح حساب إسلامي في شركة IcMarkets

<http://www.icmarkets.com/?camp=26059>

شركة NSFX من عام 2011 ، تراخيص الاتحاد الأوروبي ، حسابات اسلامية وسائل متعددة سحب وإيداع بدون عمولات سبريد معتدل ومنخفض

فتح حساب إسلامي في شركة NSFX

<https://nsfx.co/r/E82>

لذا كان مكاي بوضوح متداولاً منضبطاً. الآن دعونا نتقدم 10 سنوات إلى "الصفقة ما قبل الأخيرة" لمكاي. في صفقته الأخيرة، كان مكاي سيصل إلى هدفه بتحقيق 50 مليون دولار في الأسواق. كانت هذه الصفقة ما قبل الأخيرة من المفترض أن تقرب مكاي من هدفه بحيث يمكن أن تحقق صفقة واحدة قوية أخرى هدفه. لكن الأمور لم تسر كما كان مخططاً. تضمنت الصفقة موقفاً طويلاً كبيراً في الدولار الكندي. كانت العملة قد كسرت حاجز الـ 80 سنتاً النفسي، وكان مكاي مقتنعاً بأن السوق سيذهب أعلى بكثير. مع تحرك السوق لصالحه، أضاف مكاي إلى مراكزه الطويلة، ليجمع في النهاية موقفاً طويلاً بواقع 2000 عقد.

في ذلك الوقت، كان مكاي يبني منزلاً في جامايكا وكان يسافر هناك كل بضعة أسابيع للإشراف على البناء. في مساء يوم الأحد، قبل أن يسارع إلى المطار للرحلة إلى ميامي، توقف مكاي للتحقق من شاشة الأسعار. كان يهتم بموقف واحد فقط: الدولار الكندي. نظر إلى الشاشة وطُدم للحظة. كان الدولار الكندي منخفضاً بمقدار 100 نقطة بالضبط! كان متأخراً عن رحلته، وكانت الليموزين تنتظر. نادراً ما يتحرك الدولار الكندي 20 نقطة في الجلسة الليلية، ناهيك عن 100 نقطة؛ لا بد أنه اقتباس خاطئ، فكر مكاي. قرر أن السوق لم يتغير حقاً وأن الرقم المئات في الاقتباس كان غير صحيح. مع هذا التبرير في ذهنه، أسرع مكاي إلى المطار.

اتضح أن الاقتباس في ذلك المساء لم يكن خطأ. كان السوق منخفضاً بمقدار 100 نقطة في ذلك الوقت، وبحلول صباح اليوم التالي، كان منخفضاً بمقدار 150 نقطة من إغلاق IMM يوم الجمعة. ما حدث هو أنه، مع اقتراب الانتخابات الكندية بشهر، ظهر استطلاع يظهر أن المرشح الليبرالي - الذي كان يحمل بعض الآراء المتطرفة، بما في ذلك دعم كيبك المستقلة، والذي كان يُعتقد أنه ليس لديه فرصة للفوز - قد أغلق معظم الفجوة مع خصمه. بين عشية وضحاها، تحولت الانتخابات الوشيكة من نتيجة محسومة إلى مواجهة مفتوحة.

لزيادة الأمور سوءاً، على الرغم من أن البناء كان مكتملاً بما يكفي لمكاي للبقاء في منزله الجديد، إلا أن الهواتف لم تكن قد تم تركيبها بعد. نحن نتحدث عن أيام ما قبل الهواتف المحمولة هنا. لذا كان على مكاي أن يقود سيارته إلى أقرب فندق ويقف في الطابور لاستخدام هاتف العملة. بحلول الوقت الذي تمكن فيه من الوصول إلى موظفه في السوق، كان موقفه في الدولار الكندي منخفضاً بمقدار 3 ملايين دولار. ولأن السوق كان منخفضاً جداً في ذلك الوقت، تمكن مكاي من الخروج من حوالي 20٪ فقط من موقفه. ومع ذلك، استمر الدولار الكندي في الانهيار. بعد بضعة أيام، كان

مكاي منخفضًا بمقدار 7 ملايين دولار. بمجرد أن أدرك حجم خسارته، صاح لموظفه، "أخرجني من كل شيء!"

لذا كان هنا متداول ذو خبرة ارتكب لحظة من التهاون في الانضباط بافتراض أن انخفاض السعر غير المتوقع كان بسبب اقتباس خاطئ بدلاً من أن يكون حقيقياً - وهو تهاون ناجم عن القلق من التأخر عن رحلته - وكلفه 7 ملايين دولار. من المدهش حقاً كيف لن تسمح السوق للمتداولين بالتهاون حتى اللحظة في الانضباط. في المرة القادمة التي تجد نفسك فيها مغرياً بالتهاون في الانضباط وخرق أحد قواعد التداول أو التحكم في المخاطر الخاصة بك، تذكر قصة مكاي.

ملاحظة

تحتوي العديد من أسواق العقود الآجلة على حدود للحد الأقصى للتحرك السعري المسموح به في أي يوم واحد. إذا تسبب حدث ما في خلل كبير بين المشتريين والبائعين، كما كان الحال بعد إعلان خطة كارتر، ستتحرك العقود الآجلة إلى سعر الحد مع عدم حدوث تداول تقريباً. ستستمر العقود الآجلة في تجربة فجوات في سعر الحد على أيام متتالية حتى تصل السوق أخيراً إلى مستوى تتواجد فيه أوامر كافية لتوازن السوق وتتداول بحرية - في هذه الحالة، حتى ينخفض السعر بما يكفي لدخول المشتريين إلى السوق.



الفصل العاشر

الاستقلالية

ليس من المستغرب أن المتداولين الناجحين للغاية يتمتعون بالاستقلالية. مايكل ماركوس علق على الحاجة إلى الاستقلالية. "عليك أن تتبع ضوءك الخاص"، قال. "طالما أنك تلتزم بأسلوبك الخاص، تحصل على الجيد والسيء في نهجك الخاص. عندما تحاول دمج أسلوب شخص آخر، غالبًا ما ينتهي بك الأمر بأسوأ ما في الأسلوبين."

قصة شخصية

غالبًا ما وجدت أن الاستماع إلى نصائح وآراء الآخرين يمكن أن يكون ضارًا بصحة تداول المرء. هناك تجربة واحدة تبرز كأمثولة مثالية. بينما أروي لك هذه القصة، قد تعتقد أنني أضيف بعض التعديلات لتتناسب، لأن الأحداث تبدو وكأنها تتماشى بشكل مثالي، لكن يمكنني أن أؤكد لك أن جميع الأحداث موصوفة تمامًا كما حدثت.

بعد أن كتبت "سحرة السوق"، كان أحد المتداولين الذين قابلتهم لتلك الكتاب - لن أذكر اسمه هنا - يتصل بي بشكل دوري لمناقشة الأسواق. في ذلك الوقت، بالإضافة إلى كوني مديرًا لأبحاث العقود الآجلة، كنت أيضًا المحلل الفني للأسواق الآجلة للشركة. كان هذا المتداول مهتمًا بقراءتي الفنية للأسواق المختلفة. كنت محيرًا لماذا يريد رأيي عندما كان متداولًا أفضل بكثير مني. لربما، اتصل لكي يخالف آرائني في الأسواق. ذلك كان منطقيًا بقدر أي شيء آخر.

في صباح أحد الأيام، اتصل هذا المتداول وبدأ يستعرض الأسواق، يسأل عن رأيي. وصل إلى الين الياباني. في ذلك الوقت، كنت في فترة تداول سيئة وقد قلت بشكل كبير من المراكز في حسابي. السوق الوحيد الذي كان لدي رأي قوي بشأنه هو الين الياباني. "أعتقد أن الين سيهبط"، قلت. "لقد كان السوق في انخفاض حاد تلاه توحيد ضيق جدًا. من تجربتي، عندما يكون لديك هذا النمط المدمج، عادة ما ينخفض السوق مرة أخرى."

ثم بدأ المتداول في إعطائي 58 سببًا لماذا كنت مخطئًا. هذا المؤشر في حالة بيع مفرط وذلك المؤشر في حالة بيع مفرط، وهكذا. "أنت على الأرجح محق"، قلت. "إنها مجرد رأي."

حتى في ذلك الوقت، قبل أكثر من 20 عامًا، كنت أعلم بما يكفي لكي لا أستمع إلى آراء أي شخص. ولكن هنا هو الشيء: كان علي السفر إلى واشنطن، دي.سي، في ذلك المساء، وسأكون غائبًا لبضعة أيام. كان لدي جدول مزدحم جدًا وكنت أعلم أنني لن أتمكن من متابعة الأسواق. فكرت، لم أكن جيدًا في التداول مؤخرًا. لدي موقف واحد كبير متبقٍ. هل أرغب حقًا في مخالفة رأي أحد أفضل المتداولين الذين أعرفهم - وهنا تأتي الذريعة؛ انتظرها - عندما لن أتمكن حتى من متابعة السوق؟ لذا ضد حكمي الأفضل، ذهبت إلى مكتب التداول بعد ساعات العمل وأدخلت أمرًا لتصفية موقعي. كانت ذريعة لأنني كان بإمكانني وضع أمر وقف وقائي. لم أكن بحاجة إلى متابعة السوق لكي أحتفظ بالموقف بشكل حكيم.

أنا متأكد أنك لن تتفاجأ عندما تعلم أنه عندما عدت من رحلتي بعد بضعة أيام، كان الين قد انخفض بمئات النقاط. ولكن هنا يجب أن تصدقني. في نفس اليوم، اتصل بي المتداول. على الرغم من أنني كنت فضوليًا جدًا بشأن رأيه في الين الآن بعد أن هبط بشدة عكس ما كان يعتقد في آخر محادثتنا، لم أكن لأكون فظًا لدرجة أن أثير الموضوع. لكنه قال، "ما رأيك في الين؟"

أجبت بدهاء وكأنني تذكرت للتو محادثتنا الأخيرة حول هذا السوق، قلت، "آه نعم، الين. هل لا تزال طويلًا؟"

صرخ عبر الهاتف، "طويل؟ أنا قصير!"

النقطة هي أنه إذا استمعت إلى رأي أي شخص آخر، بغض النظر عن مدى مهارة أو ذكاء المتداول، أضمن لك أن الأمر سينتهي بشكل سيء.

ما لم أذكره هو أنه متداول قصير الأجل للغاية. بالنسبة له، يمكن أن تكون الصفقة طويلة الأجل ليوم واحد، بينما بالنسبة لي يمكن أن تكون الصفقة قصيرة الأجل لمدة أسبوعين. لذا، عندما تحدث معي، كان بالفعل متفائلًا. كان يبحث عن ارتداد قصير الأجل (اقرأ: داخل اليوم). ولكن عندما لم يتصرف السوق كما توقع، قرر أنه على الجانب الخطأ، صفى مراكزه الطويلة، ودخل في مراكز قصيرة، وحقق 200 نقطة - بينما أنا، الذي كان على حق طوال الوقت، لم أكسب شيئًا. النقطة هي أنه إذا استمعت إلى رأي أي شخص آخر، بغض النظر عن مدى مهارة أو ذكاء المتداول، أضمن لك أن الأمر سينتهي بشكل سيء. لا يمكنك أن تتقدم بالاستماع إلى آراء الآخرين. كما يقول مايكل ماركوس، "عليك أن تتبع ضوءك الخاص."

الفصل الحادى عشر

الثقة

عندما سألت بول تيودور جونز عما إذا كان يحتفظ بأمواله في صناديقه الخاصة، أجاب، "خمسة وثمانون بالمئة من صافي ثروتي مستثمر في صناديقي الخاصة." لماذا هذا الجزء الكبير؟ لأن بكلماته الخاصة، "أعتقد أن هذا هو المكان الأكثر أمانًا في العالم لها." هذا التعليق أتى من متداول في العقود الآجلة. في نظر جونز، كان الاحتفاظ بمعظم ثروته في صندوق التداول الآجل الخاص به هو الاستثمار الأكثر أمانًا الذي يمكنه القيام به. ماذا يخبرك هذا؟ يخبرك أن لديه قدرًا هائلًا من الثقة في قدرته على إدارة الأموال.

مونرو تروت، متداول آخر في العقود الآجلة، تجاوز بول تيودور جونز بخطوة. أخبرني أنه يحتفظ بنسبة 95 بالمئة من أمواله في صناديقه الخاصة. بعض المتداولين كانوا واثقين جدًا من نهجهم لدرجة أنهم تجاوزوا 100 بالمئة من صافي ثروتهم مستثمرين في استراتيجيتهم الخاصة. في سنواته الأولى من التداول، أخذ جيل بليك أربع رهونات ثانوية متتالية على مدار فترة ثلاث سنوات (وهو ما تمكن من فعله لأن أسعار المنازل كانت ترتفع بسرعة) لزيادة حصته في التداول. عندما سألت بليك إذا كان لديه أي تردد بشأن اقتراض المال للتداول، أجاب، "لا، لأن الاحتمالات كانت مفضلة جدًا. بالطبع، كان عليّ أن أتجاوز الحكمة التقليدية. إذا أخبرت شخصًا أنك تأخذ رهناً ثانيًا للتداول، فإن الردود بالكاد تكون داعمة. بعد فترة، توقفت عن ذكر هذا الأمر للآخرين."

معظم الناس يعتبرون أن النسبة الكبيرة من صافي ثروتهم التي وضعها هؤلاء المتداولون في صناديقهم أو حسابات التداول الخاصة بهم هي سلوك محفوف بالمخاطر. ولكن هذا ليس بالتأكيد كيف رأى هؤلاء المتداولون الأمر. على العكس، كما تعكس تعليقاتهم، وضعوا نسبة كبيرة من أصولهم في استراتيجيتهم الخاصة لأنهم اعتبروها استثمارًا آمنًا - منظور يعكس مستوى عالٍ من الثقة في نهجهم الخاص وقدرتهم على إدارة الأموال.

بالفعل، وجدت أن الثقة هي واحدة من السمات الأكثر ثباتًا التي يظهرها المتداولون الناجحون الذين قابلتهم.

هذا الملاحظة تقودنا إلى سؤال حاسم: هل هؤلاء المتداولون ناجحون لأنهم واثقون أم أنهم واثقون لأنهم ناجحون؟ على الرغم من أنه من المستحيل الإجابة بشكل قاطع على هذه الأسئلة السببية المتبادلة، أعتقد أن كلا الاتجاهين السببيين صحيحان. بالتأكيد، نجاحهم في التداول أدى إلى الثقة، ولكن أعتقد أيضًا أن ثقتهم أدت إلى نجاحهم في التداول. بالفعل، وجدت أن الثقة هي واحدة من السمات الأكثر ثباتًا التي يظهرها المتداولون الناجحون الذين قابلتهم.

طريقة واحدة لتقييم ما إذا كنت ستنجح كم تداول هي ما إذا كنت واثقًا من أنك ستنجح. فقط أنت تستطيع تحديد مستوى ثقتك. كيف ستعرف أنك واثق بما يكفي لتنجح كم تداول؟ بناءً على المقابلات التي أجريتها، كل ما يمكنني قوله هو أنك ستعرف عندما تكون هناك. إذا كنت غير متأكد، فأنت لم تصل بعد، ويجب أن تكون مدركًا لذلك النقص في الثقة المطلقة وتتحرك بحذر أكثر في تخصيص رأس المال المخاطر. علامة مؤكدة على أنك تفتقر إلى الثقة هي البحث عن نصيحة الآخرين.



الفصل الثاني عشر

الخسارة جزء من اللعبة

الرابط بين الثقة وتقبل الخسائر

يرتبط مفهوم الثقة بفكرة أن الخسارة جزء من اللعبة. ليندا راشكي تجسد العقلية المرتبطة بهذا المنظور. بدأت راشكي مسيرتها بنجاح كتاجرة في الطابق، ولكن بعد إصابات تعرضت لها في حادث ركوب خيل، اضطرت للتخلي عن التداول في الطابق والتداول من المكتب بدلاً من ذلك. استمرت راشكي بعد ذلك في تحقيق أرباح ثابتة كتاجرة خارج الطابق.

في أحد جوانب مقابلاتنا، قالت راشكي: "لم تزعجني الخسارة أبداً، لأنني كنت أعلم دائماً أنني سأستعيدها." من النظرة السطحية، قد يبدو هذا تعليقاً مغروراً ومتفطرساً. ولكن هذا ليس على الإطلاق بما يتماشى مع شخصية راشكي. إنها لا تتفاخر بتداولها. بشكل فعال، ما تقوله راشكي حقاً هو: "لدي منهجية أعرف أنها ستفوز على المدى الطويل. على طول الطريق، ستكون هناك بعض الخسائر. إذا خسرت الآن، سأفوز لاحقاً. طالما ألتزم بمنهجي وأستمر في ما أفعله، سأكون في المقدمة." إنها تقول إن الخسارة جزء من العملية وأن التاجر يحتاج إلى فهم ذلك ليكون ناجحاً.

إذا كنت تعرف أنك قد فزت بلعبة التداول قبل أن تبدأ، فلن تكون هناك مشكلة في تقبل الخسارة، لأنك تفهم أنها جزء من الطريق للوصول إلى الربح النهائي.

الدكتور فان ثارب، الباحث النفسي الذي قابلته في "سحرة السوق"، أجرى تحليلاً خاطئاً به عن الفرق بين المتداولين الراحين والخاسرين. قدم الدكتور ثارب قائمة بالمعتقدات الأساسية التي وجدها مشتركة بين المتداولين البارزين. اثنان من هذه المعتقدات تتعلق مباشرة بموضوع هذا الفصل. أولاً، كان المتداولون البارزون يؤمنون بأنه لا بأس من خسارة المال في السوق. ثانياً، كانوا يعلمون أنهم فازوا باللعبة قبل أن يبدأوا. الآن، إذا كنت تعرف أنك فزت بلعبة التداول قبل أن تبدأ، فلن تكون هناك مشكلة في تقبل الخسارة، لأنك تفهم أنها جزء من الطريق للوصول إلى الربح النهائي.

التبرير لتاجر خاسر

وصف مارتن شوارتز كيف تطلب انتقاله من تاجر خاسر إلى تاجر رابح قبول أن الخسارة جزء من اللعبة. قال: "ما هو التبرير النهائي لتاجر في مركز خاسر؟ سأخرج عندما أكون متعادلاً. لماذا يعتبر الخروج متعادلاً مهمًا جدًا؟ لأنه يحمي الأنا. استطعت أن أصبح تاجرًا رابحًا عندما كنت قادرًا على القول، 'إلى الجحيم مع الأنا - جني المال أكثر أهمية.'"

إذا خرجت متعادلاً، يمكنك القول، "لم أكن مخطئًا. لم أرتكب خطأ." تلك الحاجة لعدم ارتكاب الخطأ هي بالضبط لماذا يخسر الناس. لذا، السخرية هي أن المتداولين الهواة يخسرون المال لأنهم يحاولون تجنب الخسارة. ومع ذلك، المتداولون المحترفون يفهمون أنهم بحاجة إلى تحمل الخسائر من أجل الفوز. يفهمون أن تحمل الخسائر هو جزء لا يتجزأ من عملية التداول. للفوز في التداول، تحتاج إلى فهم أن الخسارة جزء من اللعبة.

أنواع الصفقات الأربعة

معظم المتداولين يعتقدون أن هناك نوعين من الصفقات: صفقات رابحة وصفقات خاسرة. في الواقع، هناك أربعة أنواع من الصفقات: صفقات رابحة وصفقات خاسرة بالإضافة إلى صفقات جيدة وصفقات سيئة. لا تخط بين مفاهيم الصفقات الرابحة والخاسرة وبين الصفقات الجيدة والسيئة. الصفقة الجيدة يمكن أن تخسر المال، والصفقة السيئة يمكن أن تكسب المال. الصفقة الجيدة تتبع عملية ستكون مربحة (بمخاطر مقبولة) إذا تم تكرارها عدة مرات، على الرغم من أنها يمكن أن تخسر المال في أي صفقة فردية.

لنفرض أنني أعرض عليك الرهان على رميات عملة بعملة تعرف أنها عادلة (عملتك ورميتك): إذا كانت النتيجة وجه، تدفع لي 100 دولار؛ وإذا كانت النتيجة كتابة، أدفع لك 200 دولار. تقبل الرهان، وترمي العملة، وتقع على الوجه. هل كان ذلك رهانًا سيئًا؟ بالطبع لا. كان رهانًا جيدًا لكنه خاسر أيضًا. ولكن إذا كررنا ذلك الرهان عدة مرات، ستكسب جيدًا، وقبول الرهان الأول كان قرارًا صحيحًا، على الرغم من أنك خسرت المال. بالمثل، الصفقة الخاسرة التي تتبع استراتيجية مربحة هي صفقة جيدة لأن الصفقات المماثلة إذا تكررت عدة مرات ستفوز في المتوسط.

التداول مسألة احتمالات. حتى أفضل العمليات التداولية ستخسر نسبة كبيرة من الوقت. لا يمكن معرفة مسبقاً أي صفقة فردية ستربح. طالما أن الصفقة تتبع عملية لها ميزة إيجابية، فهي صفقة جيدة، بغض النظر عن ما إذا كانت تربح أو تخسر، لأنه إذا تم تكرار الصفقات المماثلة عدة مرات، ستفوز في المتوسط. على العكس، الصفقة التي تأخذ كرهان هي صفقة سيئة، بغض النظر عن ما إذا كانت تربح أو تخسر، لأنه بمرور الوقت، مثل هذه الصفقات ستخسر المال. كتشبيه بالمراهنات، رهان فائز على ماكينة القمار هو رهان سيء (أي صفقة) لأنه إذا تكرر عدة مرات، فإنه يحتوي على احتمال عال لخسارة المال.

الاستعداد للخسارة

لا يمكنك الفوز إذا لم تكن مستعداً للخسارة. يقول بروس كوفنر إن من أهم الأمور التي علمه إياها مايكل ماركوس هي "يجب أن تكون مستعداً لارتكاب الأخطاء بانتظام؛ لا يوجد أي ضرر في ذلك. علمني مايكل كيفية اتخاذ أفضل قراراتي، حتى وإن كانت خاطئة، ثم اتخاذ أفضل قراراتي التالية، حتى وإن كانت خاطئة أيضاً، ثم اتخاذ أفضل قراراتي الثالثة، وبعد ذلك مضاعفة أموالي."



الفصل الثالث عشر

الصبر

عندما سئل توم بالدوين، الذي كان في الأيام التي سبقت التداول الإلكتروني أكبر متداول فردي في سوق سندات الخزانة، عن خطأ المتداولين العاديين، أجاب: "يتداولون كثيرًا. لا يختارون مواقعهم بشكل انتقائي بما فيه الكفاية. عندما يرون السوق يتحرك، يرغبون في الانخراط في الحركة. لذا، ينتهي بهم الأمر بإجبار الصفقة بدلاً من الانتظار بصبر. الصبر هو صفة مهمة يفتقر إليها كثير من الناس."

حكمة قرن من الزمن

ربما كان الكتاب الأكثر شهرة عن التداول على الإطلاق هو "ذكريات مشغل أسهم" لإدوين ليفيفر، الذي نُشر في عام 1923 ولا يزال ذو صلة مذهلة حتى بعد 90 عامًا. الكتاب هو حساب سير ذاتية روائي لتجارب التداول لشخصية يُفترض بشكل واسع أنها جيسي ليفرمور. الكتاب يلتقط بدقة عقلية المتداول لدرجة أنني أذكر عندما قرأته لأول مرة قبل 35 عامًا، افترض الكثيرون خطأ أن إدوين ليفيفر كان اسمًا مستعارًا لجيسي ليفرمور.

"هناك الأحمق العادي، الذي يفعل الشيء الخطأ في كل الأوقات وفي كل مكان، ولكن هناك أحصق وول ستريت، الذي يعتقد أنه يجب أن يتداول طوال الوقت."

من كتاب "ذكريات مشغل أسهم" لإدوين ليفيفر

في "ذكريات مشغل أسهم"، يذكر الراوي: "هناك الأحمق العادي، الذي يفعل الشيء الخطأ في كل الأوقات وفي كل مكان، ولكن هناك أحصق وول ستريت، الذي يعتقد أنه يجب أن يتداول طوال الوقت." في مكان آخر، يشرح أسباب إصرار المتداولين على التداول يوميًا وعواقب هذه العقلية: "الرغبة في العمل المستمر بغض النظر عن الظروف الأساسية هي المسؤولة عن العديد من الخسائر في وول ستريت حتى بين المحترفين، الذين يشعرون بأنهم يجب أن يأخذوا بعض المال كل يوم، كما

لو كانوا يعملون بأجر منتظم." الرسالة واضحة: عليك أن تكون لديك الصبر لانتظار الفرص الحقيقية ومقاومة الإغراء للتداول طوال الوقت.

سيد الصبر

عندما قابلت مايكل ماركوس، حدد إد سيكوتا كشخص الأكثر تأثيراً في تحوله إلى متداول ناجح. كان سيكوتا واحداً من الرواد في التداول المنهجي للعقود الآجلة وحقق عوائد مركبة مذهلة. أحد حساباته، الذي بدأ في عام 1972 بمبلغ 5000 دولار، زاد بنسبة 250,000 في المئة بحلول الوقت الذي قابلت فيه سيكوتا في عام 1988. واحدة من أهم الدروس التي تعلمها ماركوس من سيكوتا كانت الصبر. كما يذكر ماركوس: "في أحد الأوقات، كان لديه موقف قصير في الفضة، وكان السوق يتحرك بانخفاض نصف بنس في اليوم، بنس واحد في اليوم. كان الجميع الآخرون متفائلين، يتحدثون عن سبب ضرورة ارتفاع الفضة لأنها كانت رخيصة جداً، لكن إد بقي قصيراً. قال إد، 'الاتجاه هابط، وسأبقى قصيراً حتى يتغير الاتجاه.' تعلمت الصبر منه في الطريقة التي اتبع بها الاتجاه."

عندما قابلت سيكوتا، فوجئت بأنه لم يكن لديه جهاز اقتباس على مكتبه وسألته عن ذلك. رد سيكوتا بابتسامة ساخرة، "امتلاك جهاز اقتباس يشبه امتلاك ماكينة قمار على مكتبك - ينتهي بك الأمر بإطعامها طوال اليوم. أحصل على بيانات الأسعار بعد الإغلاق كل يوم." كانت أنظمة سيكوتا تعطيه إشارات التداول عندما تتوفر شروط التداول بناءً على بيانات الأسعار اليومية. لم يرغب سيكوتا حتى في معرفة التذبذبات الداخلية للسوق، لأنها يمكن أن توفر فقط إغراءً للتداول بشكل أكثر تكراراً مما تقتضيه منهجيته. أخطار مشاهدة كل حركة صغيرة في السوق هي ثنائية: يمكن أن تؤدي إلى الإفراط في التداول، ومن المحتمل أن تزيد من فرص التصفية المبكرة لمواقف جيدة على تحركات السوق غير الهامة.

قوة عدم فعل شيء

الفكرة الأساسية هي أنه يجب عليك انتظار فرص التداول ومقاومة الرغبة الطبيعية في التداول بشكل أكثر تكراراً. شدد جيم روجرز على أهمية التداول فقط عندما تكون لديك قناعات قوية جداً. قال، "واحدة من أفضل القواعد التي يمكن لأي شخص أن يتعلمها عن الاستثمار هي ألا تفعل شيئاً، على الإطلاق، ما لم يكن هناك شيء لتفعله."

عندما سألت روجرز عما إذا كان يجب عليه دائماً أن يتأكد من توافر كل العوامل قبل اتخاذ موقف، أو إذا كان يمكنه أحياناً أن يقوم بصفقة بناءً على شعوره بوجود حركة سعرية وشيكة، أجاب، "ما وصفته للتو هو طريق سريع للفقر. أنتظر فقط حتى يكون المال مستلقياً في الزاوية، وكل ما علي فعله هو الذهاب إلى هناك والتقاطه." بعبارة أخرى، حتى تكون الصفقة واضحة تماماً وكأنها التقاط المال من الأرض، لا يفعل شيئاً. انتظار مثل هذه الفرص المثالية يتطلب الصبر للسماح بمرور العديد من الصفقات غير المثالية دون المشاركة.

الفكرة أنك لا تحتاج إلى التداول أشار إليها أيضاً جويل جرينبلات، مدير صندوق "جوثام كابيتال"، وهو صندوق تحوط يعتمد على الأحداث. خلال السنوات العشر من تشغيله (1985-1994)، حقق جوثام عائداً سنوياً مركباً بنسبة 50 في المئة (قبل رسوم الحوافز) مع أسوأ سنة فردية بنمو إيجابي بنسبة 28.5 في المئة. أغلق جرينبلات "جوثام كابيتال" لأن الأصول نمت إلى حد أعاق العوائد. بعد فترة من التداول برأس المال الخاص فقط، عاد جرينبلات لإدارة الأموال باستخدام استراتيجيات قائمة على القيمة يمكن أن تستوعب المزيد من رأس المال.

"لا توجد ضربات معلنة في وول ستريت." وارن بافيت

كهوية، يقوم جرينبلات بتدريس دورة في كلية الأعمال بجامعة كولومبيا لعدة سنوات. في مقابلتنا، روى جرينبلات النصيحة التي قدمها للطلاب عندما سألهم ماذا يفعلون مع الشركات التي كانت أرباحها المستقبلية صعبة التنبؤ بها بسبب التغيرات التكنولوجية السريعة، المنتجات الجديدة، أو عوامل أخرى. جرينبلات هو معجب كبير بوارن بافيت واستشهد بمثل لبافيت في تقديم النصيحة لطلابه حول كيفية التعامل مع مثل هذه الحالات الاستثمارية الغامضة. قال، "أخبرهم بتجاوز تلك الشركة والبحث عن شركة يمكنهم تحليلها. من المهم جداً أن تعرف ما لا تعرفه. كما يقول وارن بافيت، 'لا توجد ضربات معلنة في وول ستريت.' يمكنك مشاهدة أكبر عدد من الرميات كما تريد وتضرب فقط عندما تكون جميع العوامل لصالحك."

قال كلود ديبوسي، "الموسيقى هي الفضاء بين النوتات." يمكن أن يُقال أيضاً أن التداول الناجح هو الفضاء بين الصفقات. كما أن النوتات التي لم تُعرف مهمة للموسيقى، الصفقات التي لم تتخذ مهمة لنجاح التداول. كيفن دالي، متداول الأسهم الذي قابلته في "سحرة سوق التحوط"، يوفر مثالاً مثالياً لهذا المبدأ. على الرغم من أنه من الناحية الفنية يعد مدير أسهم طويل/قصير، إلا أن إجمالي

مواقفه القصيرة صغير جدًا - يقاس دائمًا بنسبة مئوية واحدة من الأصول المدارة. لذا، في هذا السياق، يعد دالي أقرب بكثير إلى مدير أسهم طويل فقط من مدير طويل/قصير. أطلق دالي صندوقه في أواخر عام 1999، قبل نصف عام فقط من القمة الرئيسية للسوق في أوائل عام 2000. كان هذا بلا شك بداية غير محظوظة لمدير يتكون محفظته بشكل رئيسي من الأسهم الطويلة. ومع ذلك، على الرغم من هذا التوقيت غير المواتي، بحلول الوقت الذي قابلت فيه دالي، كان قد حقق عائدًا إجماليًا بنسبة 872 في المئة خلال فترة 11 عامًا التي ارتفع فيها مؤشر راسل 2000 بنسبة 68 في المئة فقط وكان مؤشر S&P 500 في الواقع منخفضًا بنسبة 9 في المئة.

كيف حقق دالي هذه العوائد القوية خلال فترة شبه ثابتة لأسعار الأسهم، على الرغم من تشغيل محفظة تتكون في الغالب من الأسهم الطويلة؟ جزء من الإجابة هو أنه كان جيدًا جدًا في اختيار الأسهم التي تفوقت على المؤشرات. ولكن ربما كان العامل الأكثر أهمية في تفسير أداء دالي المتميز هو أنه كان لديه الانضباط للبقاء بشكل كبير نقديًا خلال البيئات السوقية السلبية، مما سمح له بتجنب التراجعات الكبيرة خلال اثنتين من الأسواق الهابطة الرئيسية. خلال فترة شهد فيها مؤشر S&P 500 حالتين منفصلتين فقد فيها نصف قيمته تقريبًا، كان أكبر تراجع لدالي من الذروة إلى القاع بنسبة 10 في المئة فقط. المفتاح هو أنه بتجنب الخسائر الكبيرة بعدم التداول، كان

دالي قادرًا على زيادة عوائده الإجمالية بشكل كبير. تحقيق هذا النتيجة استلزم الحفاظ على تعرض منخفض جدًا لفترة طويلة من السوق الهابطة بين عامي 2000-2002. فكر في الصبر الذي تطلبه ذلك. كان صبر دالي والصفقات التي لم يتخذها هي ما أحدث الفارق.

مارك وينشتاين، تاجر قابله في "سحرة السوق"، استخدم تشبيهًا من مملكة الحيوان لتوضيح العلاقة بين الصبر والتداول الجيد: "أنا أيضًا لا أخسر كثيرًا في صفقاتي لأنني أنتظر اللحظة المناسبة تمامًا... على الرغم من أن الفهد هو أسرع حيوان في العالم ويمكنه اصطياد أي حيوان في السهول، فإنه ينتظر حتى يكون متأكدًا تمامًا من قدرته على اصطياد فريسته. قد يختبئ في الأدغال لمدة أسبوع، ينتظر اللحظة المناسبة. سيختار غزالًا صغيرًا، وليس فقط أي غزال صغير، بل يفضل أن يكون مريضًا أو ضعيفًا. فقط عندئذ، عندما لا يكون هناك فرصة لفقدان فريسته، يهاجم. هذا، بالنسبة لي، هو قمة الاحتراف في التداول."

كما توضح الأمثلة السابقة، ينتظر سحرة السوق بصبر، ولا يفعلون شيئاً حتى يكون هناك فرصة تداول قوية بما فيه الكفاية. الدرس هو أنه إذا لم تكن الظروف مناسبة، أو لم يكن العائد/المخاطرة ملائماً بشكل كافٍ، فلا تفعل أي شيء. احذر من اتخاذ صفقات مشبوهة ناتجة عن نفاد الصبر.

عدم فعل أي شيء أصعب مما يبدو لأنه يتطلب مقاومة الرغبة الطبيعية لدى الإنسان في التداول بشكل أكثر تكراراً - نتيجة لطبيعة التداول الإدمانية. ويليام إكهاردت، المتداول الناجح طويل الأجل ومدير التداول المالي وشريك ريتشارد دينيس السابق، الذي درب مع دينيس مجموعة من مديري التداول المالي المعروفين باسم "السلاحف"، شرح لماذا يعتبر التداول إدمانياً. "عندما قارن علماء النفس السلوكيون بين جداول التعزيز المختلفة من حيث الإدمانية، وجدوا أن التعزيز المتقطع - الإيجابي والسلبي الذي يتم توزيعه بشكل عشوائي (على سبيل المثال، الفأر لا يعرف ما إذا كان سيحصل على المتعة أو الألم عند الضغط على البار) - هو الأكثر إدماناً على الإطلاق، أكثر إدماناً من التعزيز الإيجابي فقط."

حكمة الجلوس

الصبر ليس فقط أساسياً في الدخول في صفقة، ولكنه أيضاً حاسم في الخروج من الصفقة. مرة أخرى نقتبس من "ذكريات مشغل أسهم"، "لم يكن تفكيري أبداً هو الذي جلب لي المال الكبير. كان دائماً جلوسي. هل فهمت؟ جلوسي بثبات! ليس هناك حيلة على الإطلاق في أن تكون على حق في السوق. ستجد دائماً الكثير من المتفائلين المبكرين في الأسواق الصاعدة والمتشائمين المبكرين في الأسواق الهابطة. لقد عرفت الكثير من الرجال الذين كانوا على حق في الوقت المناسب تماماً، ولكنهم لم يحققوا أي مال حقيقي من ذلك. الرجال الذين يمكنهم أن يكونوا على حق ويجلسوا بثبات هم نادرين."

ظهر موضوع ما أسميه "أهمية الجلوس" أيضاً في بعض مقابلاتي. كان أحد المؤيدين لهذا المفهوم هو ويليام إكهاردت، الذي استشهد بأن "لا يمكنك الإفلاس بأخذ الربح" كواحد من أكثر الأقوال سوءاً عن التداول. قال إكهاردت: "هذا بالضبط كيف يفلس العديد من المتداولين." بينما يفلس الهواة بأخذ الخسائر الكبيرة، يفلس المحترفون بأخذ الأرباح الصغيرة. "المشكلة، كما يشرح إكهاردت، هي أن الطبيعة البشرية تسعى إلى زيادة فرصة الربح بدلاً من الربح نفسه. يؤمن إكهاردت أن الرغبة في زيادة نسبة الصفقات الرابحة تعمل ضد التاجر من خلال تشجيع التصفية المبكرة للصفقات الجيدة. في الواقع، يؤدي الحاجز إلى التأكد من أن الصفقة ستنتهي في عمود

الربح إلى ترك الكثير من المال على الطاولة، مما يقلل بشكل كبير من إجمالي الربح من أجل زيادة نسبة الصفقات الربحية - هدف مظل وضار. كما يقول إكهاردت، "نسبة النجاح في الصفقات هي أقل إحصائية أداء أهمية وقد تكون حتى مرتبطة عكسيًا بالأداء." الرسالة هي أنه بغض النظر عن منهجيتك أو إطارك الزمني للصفقات، يجب أن تسمح للصفقات الجيدة بالعمل إلى أن تنضج بشكل معقول إذا كنت تريد تغطية الصفقات الخاسرة وتظل تحقق هامش ربح جيد. كما قال ماركوس بايجاز، "إذا لم تبف مع الرابحين، لن تكون قادرًا على تغطية الخاسرين."

الصبر هو صفة حاسمة للمتداول - سواء في الدخول في الصفقات أو في الخروج منها.



الفصل الرابع عشر

عدم الولاء

الولاء صفة جيدة - في العائلة، الأصدقاء، والحيوانات الأليفة، لكنها ليست كذلك بالنسبة للمتداول. بالنسبة للمتداول، الولاء يمكن أن يكون صفة كارثية. الولاء لرأي أو موقف معين يمكن أن يؤدي إلى عواقب وخيمة. عدم الولاء يعني المرونة - القدرة على تغيير رأيك بالكامل عند الضرورة. هذه الصفة هي ما يشير إليه مايكل ماركوس عندما سئل عن ما يجعله مختلفاً عن معظم المتداولين. كما يشرح ماركوس، "أنا منفتح جداً. أنا مستعد لتلقي المعلومات التي يصعب قبولها عاطفياً... عندما يتحرك السوق عكس توقعاتي، كنت دائماً قادراً على القول، 'كنت أمل في تحقيق الكثير من المال من هذا الموقف، لكنه لا يعمل، لذا سأخرج.'"

"السوق كان يخبرني أنني مخطئ"

في أبريل 2009، في أعقاب الانهيار المالي في أواخر 2008 وأوائل 2009، كان كولم أوشيه لا يزال متشائماً جداً بشأن الأسواق واتخذ موقفاً وفقاً لذلك. لكن، كما يقول أوشيه، "السوق كان يخبرني أنني مخطئ." وصف أوشيه تفكيره في ذلك الوقت: "الصين تتحول، وأسعار المعادن ترتفع، والدولار الأسترالي يتحرك صعوداً. ماذا يعني ذلك؟ هناك تعافي في مكان ما في العالم... لذا لا يمكنني الالتزام بفكرة أن العالم بأسره في حالة سيئة. ما هو الفرضية التي تناسب التطورات الفعلية؟ آسيا تبدو جيدة الآن. سيناريو يناسب هو تعافٍ بقيادة آسيا."

إدراكاً أن وجهة نظره الأساسية كانت خاطئة، تخلى أوشيه عنها. الالتزام بتوقعاته الأصلية للسوق كان سيكون كارثياً، حيث بدأت أسواق الأسهم والسلع في انتعاش طويل الأمد. بدلاً من ذلك، بفضل مرونته في الاعتراف بخطأ وجهة نظره العالمية وعكس اتجاهه في السوق، حقق أوشيه عائداً مربحاً، على الرغم من أن توقعاته الأصلية للسوق كانت خاطئة تماماً.

يستشهد أوشيه بجورج سوروس كنموذج للمرونة. يقول، "جورج سوروس لديه أقل قدر من الندم بين أي شخص قابلته على الإطلاق... ليس لديه ارتباط عاطفي بفكرة معينة. عندما تكون صفة خاطئة، يقوم بقطعها، والمضي قدماً، والقيام بشيء آخر. أذكر مرة واحدة كان لديه مركز ضخم في سوق الصرف الأجنبي. حقق حوالي 250 مليون دولار في يوم واحد. كان يتحدث في الصحافة

المالية عن هذا المركز. بدا وكأنه لديه رؤية استراتيجية كبيرة. ثم تحرك السوق في الاتجاه المعاكس، واختفى المركز. كان قد ذهب."

جونز يغير مساره

قابلت بول تيودور جونز في زيارتين منفصلتين بفاصل حوالي أسبوعين. في المقابلة الأولى، كان جونز متشائمًا جدًا بشأن سوق الأسهم وكان في مركز بيع كبير لمؤشر S&P 500. في زيارتي الثانية، تغيرت نظرتي للسوق بشكل كبير. فشل السوق في المتابعة نحو الأسفل كما كان متوقعًا أقنع جونز بأنه كان مخطئًا. "هذا السوق تم بيعه بالكامل"، أعلن جونز بحزم في زيارتي الثانية. لم يتخل فقط عن مركزه البيعي الأصلي، بل دخل في مراكز شراء بناءً على الأدلة التي أظهرت أن توقعاته الأصلية كانت خاطئة. هذا التحول بنسبة 180 درجة في فترة قصيرة من الزمن يمثل المرونة الشديدة التي تكمن وراء نجاح جونز في التداول. نعم، تغيير رأيه كان في وقته المناسب، حيث ارتفع السوق بشكل حاد في الأسابيع اللاحقة.

الوقوع في مفاجأة

في وقت كان مايكل بلات يحمل مركزًا ضخمًا في العقود الآجلة لأسعار الفائدة الأوروبية، قام البنك المركزي الأوروبي برفع أسعار الفائدة بشكل غير متوقع. كانت ضربة مدمرة للمركز، لكن بلات كان غير مدرك للوضع لأنه كان على متن رحلة من لندن إلى جنوب إفريقيا. بمجرد أن هبطت طائرته، تلقى مكالمة عاجلة من مساعده، يخبره بما حدث ويسأله عن التعليمات.

سأل بلات. "كم نحن نخسر؟" - أجاب مساعده. "حوالي 70 إلى 80 مليون دولار"،

رأى بلات أن إذا بدأ البنك المركزي الأوروبي في رفع أسعار الفائدة، فمن المحتمل أن تستمر الزيادات. يمكن أن تتحول الصفقة إلى خسارة بقيمة 250 مليون دولار في غضون أسبوع إذا لم يتصرف بسرعة. "تخلص من كل شيء!" أمر مساعده.

"عندما أكون مخطئًا، الغريزة الوحيدة التي لدي هي الخروج. إذا كنت أفكر في اتجاه معين، والآن أرى أنني ارتكبت خطأ حقيقيًا، فأنا على الأرجح لست الشخص الوحيد في حالة صدمة، لذا من الأفضل أن أكون أول من يبيع. لا يهمني ما هو السعر."

مايكل بلات

التعليق على هذه التجربة، قال بلات، "عندما أكون مخطئاً، الغريزة الوحيدة التي لدي هي الخروج. إذا كنت أفكر في اتجاه معين، والآن أرى أنني ارتكبت خطأ حقيقياً، فأنا على الأرجح لست الشخص الوحيد في حالة صدمة، لذا من الأفضل أن أكون أول من يبيع. لا يهمني ما هو السعر."

البقاء على قيد الحياة بعد أسوأ خطأ تداول على الإطلاق

ربما كان أفضل مثال صادفته على عدم الولاء لمركز معين يتعلق بستانلي دراكنمير، الذي حقق صندوقه "دوكين كايبتال مانجمنت" عائداً سنوياً متوسطاً يقارب 30 في المئة على مدار 25 عاماً - مما يجعله واحداً من أفضل السجلات الطويلة الأجل على الإطلاق. تبدأ قصتنا في 16 أكتوبر 1987. إذا كنت تواجه صعوبة في تحديد أهمية هذا التاريخ، سأعطيك تلميذاً - كان يوم الجمعة.

في ذلك الوقت، كان دراكنمير يدير عدة صناديق لصالح "دريفوس" بالإضافة إلى صندوقه "دوكين". دخل دراكنمير ذلك الجمعة في مركز بيع. ينسى الكثيرون أن انهيار 19 أكتوبر 1987 لم يكن حدثاً مفاجئاً ظهر من العدم. قبل ذلك اليوم، كان السوق في الواقع في خضم تراجع يقارب 20 في المئة بدأ قبل شهرين، مع انخفاض بنسبة 9 في المئة في الأسبوع السابق وحده. بحلول ظهر الجمعة، 16 أكتوبر 1987، قرر دراكنمير أن السوق قد انخفض بما فيه الكفاية وكان بالقرب من ما كان يعتقد أنه منطقة دعم رئيسية. لذا قام بتغطية مركزه البيعي. خطأ كبير، أليس كذلك؟ حسناً، كان الأمر في الواقع أسوأ بكثير. لم يقم فقط بتغطية مركزه البيعي، بل دخل في مركز شراء - مركز شراء كبير. في الواقع، في ذلك اليوم، انتقل دراكنمير من مركز بيع صافي إلى مركز شراء بنسبة 130 في المئة (أي مركز شراء بالرافعة المالية).

في الماضي، عند وصف هذه الحلقة في محاضرة، كنت أسأل الجمهور إذا كان أي شخص قد ارتكب خطأ تداول أسوأ. توقفت عن طرح السؤال لأنني أدركت أنه لا يمكنك حتى اختلاق خطأ تداول أسوأ من الانتقال من مركز بيع صافي في 16 أكتوبر 1987 إلى مركز شراء بالرافعة المالية.

على الرغم من هذا الخطأ الهائل، إذا تحققت من سجل دراكنمير، ستجد أن أكتوبر 1987 يظهر فقط كخسارة معتدلة. كيف يكون ذلك ممكناً؟ حسناً، أولاً، خلال النصف الأول من الشهر، كان دراكنمير في مركز بيع، لذا حقق أرباحاً. الآن هنا الشيء: بين إغلاق الجمعة وافتتاح الاثنين، قرر دراكنمير أنه ارتكب خطأ فادحاً. لماذا ليس مهماً هنا. إذا كنت فضولياً، الأسباب موضحة بالتفصيل في "سحرة السوق الجدد". ما هو مهم هو أن دراكنمير أدرك أنه ارتكب خطأ كبيراً بدخول مركز شراء كبير وكان مصمماً على الخروج من مركزه صباح الاثنين. المشكلة الوحيدة في هذه الخطة

كانت أن السوق افتتح منخفضًا بشكل هائل صباح الاثنين. فما الذي فعله دراكنمير؟ قام بتغطية مركزه الشرائي الجديد بالكامل في الساعة الأولى من التداول يوم الاثنين. لم يكتفِ بتغطية مركزه الشرائي، بل عاد إلى مركز بيع مرة أخرى! فكر في عدم الولاء المذهل لمركز معين الذي يتطلبه عكس مركز كبير ثم عكسه مرة أخرى في يوم التداول التالي بعد أن تحرك السوق بشكل هائل ضد المركز المعاكس سابقًا.

المتداولون الجيدون يقومون بتصفية مراكزهم عندما يعتقدون أنهم مخطئون؛ المتداولون العظماء يعكسون مراكزهم عندما يعتقدون أنهم مخطئون.

إذا كنت تريد النجاح كمتداول، فلا يمكنك أن تكون لديك ولاء لمركزك.

تحويل فكرة سيئة

المرونة، أو عدم الولاء، تنطبق أيضًا على الدخول في الصفقات، كما

يتضح من أكبر صفقة قصيرة لجيمي ماي في عام 2011. جيمي ماي هو مدير محفظة "كورنول كابيتال"، وهو صندوق تحوط يتميز بعائد/مخاطرة قوي، وكان واحدًا من الفائزين الكبار في الجانب القصير من الأوراق المالية المدعومة بالرهن العقاري التي تم عرضها في كتاب مايكل لويس الممتاز "الصفقة الكبيرة". في الواقع، كان كتاب لويس هو الذي جعلني على علم بماي وقادني لمقابلته في "سحرة سوق التحوط".

في عام 2011، لاحظ ماي أن الصين، التي كانت أكبر منتج وأكبر مستهلك للفحم في العالم، قد انتقلت من كونها مصدرًا صافيًا إلى مستورد صافي وأن هذا الاتجاه يتسارع. استغرق الأمر عقدًا من الزمن حتى تنخفض صادرات الفحم الصينية من 100 مليون طن إلى صفر، لكن استغرق الأمر سنتين فقط حتى تنمو الواردات بمرّة ونصف هذا المقدار. كانت انطباع ماي الأولي هو أن هذا النمو الهائل وغير المتوقع في واردات الفحم الصينية سيؤدي إلى زيادة حادة في الطلب على الشحن السائب الجاف. علاوة على ذلك، كانت شركات الشحن السائب الجاف تتداول بمضاعفات تدفق نقدي منخفضة. بدت الصفقة كصفقة مثالية للشراء. ولكن ماي، الذي يأتي من خلفية في الأسهم الخاصة، دقيق جدًا في وضع صفقاته؛ كل فكرة صفقة يجب أن تكون مدروسة بدقة قبل تنفيذها. عندما تعمق ماي في البحث، اكتشف أن ارتفاع أسعار الشحن بسبب ارتفاع الطلب على السلع من الاقتصادات الناشئة أدى إلى طفرة في بناء السفن قبل عدة سنوات، وأن هذه السفن كانت على وشك الدخول

إلى السوق، مع زيادة في الطاقة الاستيعابية للأسطول تصل إلى حوالي 20 في المئة سنوياً. أدرك ماي أنه حتى مع أكثر التوقعات تفاؤلاً للطلب على الشحن من الصين، سيبطل هناك فائض كبير في السعة السائبة الجافة القادمة إلى السوق. لذا، من المفارقات، على الرغم من أن ماي بدأ بفكرة الشراء في شركات الشحن السائب الجاف، انتهى به الأمر إلى القيام بالعكس بالذهاب إلى مراكز قصيرة عبر خيارات البيع طويلة الأجل خارج المال - كانت هذه الصفقة القصيرة الأكبر قناعة للشركة في ذلك العام.

لا تعلن عن توقعاتك للسوق

كتعليق جانبي، يجب أن تكون حذراً جداً في التباهي بتوقعاتك بشأن ما سيفعله السوق. لماذا؟ لأنك إذا أعلنت عن ما تعتقد أن السوق سيفعله، ربما لإثارة إعجاب الآخرين بفطنتك في السوق، فإنك ستصبح مستثمراً في هذا التوقع. إذا بدت حركة الأسعار والتطورات السوقية تتناقض مع توقعك، ستكون أكثر تردداً في تغيير وجهة نظرك مما قد تكون عليه في العادة. ستجد جميع أنواع الأسباب التي تجعل توقعك الأصلي قد يكون لا يزال صحيحاً. بول تيودور جونز مدرك تماماً لخطر السماح لتوقعات السوق السابقة بالتأثير على التداول، وهو موضوع تناوله بشكل محدد. "أتجنب السماح لآراء التداول الخاصة بي بالتأثر بالتعليقات التي قد أكون قد أدليت بها علناً عن السوق."

في سنواته الأولى في التداول، وقع إد سيكوتا في فخ إذاعة آرائه. أخبر العديد من الأصدقاء أنه يتوقع استمرار ارتفاع أسعار الفضة. ثم، عندما انخفضت الفضة بدلاً من ذلك، استمر في تجاهل جميع علامات السوق التي تشير إلى أنه كان مخطئاً وأخبر نفسه أنها كانت مجرد تصحيح مؤقت. "لم أستطع تحمل أن أكون مخطئاً"، قال سيكوتا، مستذكراً هذه الحلقة. لحسن الحظ، أنقذه عقله الباطن. كان يحلم باستمرار بطائرة كبيرة من الفضة تبدأ في الهبوط، متجهة نحو تحطم حتمي. تلقى سيكوتا الرسالة. "في النهاية تخلصت من موقفي في الفضة"، قال سيكوتا. "حتى أنني دخلت في مراكز قصيرة، وتوقفت الأحلام."



<https://forexarabonline.com/>

الفصل الخامس عشر

حجم الصفقة

قوة حجم الرهان

يعتبر سجل إدوارد ثورب بلا شك أحد أفضل السجلات على مر العصور. حقق صندوقه الأصلي، "برينستون نيوبورت بارتنز"، عائداً سنوياً قدره 19.1٪ (15.1٪ بعد الرسوم) على مدار 19 عاماً. وأكثر إثارة للإعجاب هو الاستمرارية الاستثنائية للعائد: 227 شهراً رابحاً من أصل 230 وأكبر خسارة شهرية أقل من 1٪. أما صندوقه الثاني، "ريدجلاين بارتنز"، فقد حقق متوسط عائد سنوي قدره 21٪ على مدار 10 سنوات مع قلب سنوي قدره 7٪ فقط.

قبل أن يهتم بالأسواق، كان إدوارد ثورب أستاذ رياضيات هوايته هي ابتكار طرق للفوز في ألعاب الكازينو المختلفة - وهي مهمة يعتقد الجميع أنها مستحيلة. كيف يمكن لأي شخص أن يبتكر استراتيجية رابحة في ألعاب تكون فيها احتمالات الفوز سلبية؟ قد يعتقد البعض أن أستاذ الرياضيات هو آخر شخص يكرس وقته لهدف يبدو عديم الفائدة. لكن ثورب اقترب من المشكلة بطريقة غير تقليدية تماماً. على سبيل المثال، في لعبة الروليت، ابتكر ثورب، إلى جانب كلود شانون (المعروف بـ"أب نظرية المعلومات")، جهاز كمبيوتر صغير يستخدم الفيزياء النيوتونية للتنبؤ بالمكان الذي ستهبط فيه الكرة على عجلة الروليت.

بتطبيق هذا المنطق على البلاك جاك، فإن التداول بأحجام أكبر في الصفقات ذات الاحتمالات العالية وأحجام أصغر، أو عدم التداول على الإطلاق، في الصفقات ذات الاحتمالات المنخفضة يمكن أن يحول حتى استراتيجية خاسرة إلى استراتيجية رابحة.

في لعبة البلاك جاك، كانت فكرة ثورب هي أن المراهنة بمبالغ أكبر على الأيدي ذات الاحتمالات العالية مقارنة بالأيدي ذات الاحتمالات المنخفضة يمكن أن تحول اللعبة من لعبة ذات حافة سلبية إلى لعبة ذات حافة إيجابية. هذا الفهم له تداعيات مهمة على التداول: يمكن أن يؤدي تنويع حجم الموقف إلى تحسين الأداء. بتطبيق هذا المنطق على البلاك جاك، فإن التداول بأحجام أكبر في الصفقات ذات الاحتمالات العالية وأحجام أصغر، أو عدم التداول على الإطلاق، في الصفقات ذات الاحتمالات المنخفضة يمكن أن يحول حتى استراتيجية خاسرة إلى استراتيجية رابحة. على الرغم من أن الاحتمالات لا يمكن تعريفها بدقة في التداول كما هي في البلاك جاك، يمكن للمتداولين غالباً

التمييز بين الصفقات ذات الاحتمالات العالية والمنخفضة. على سبيل المثال، إذا كان المتداول يقوم بأداء أفضل في الصفقات ذات الثقة العالية، فإن درجة الثقة يمكن أن تكون مؤشراً لاحتمالية الفوز. بالتالي، بدلاً من المخاطرة بمبلغ متساوٍ في كل صفقة، يجب تخصيص المزيد من المخاطرة للصفقات ذات الثقة العالية وأقل للصفقات ذات الثقة المنخفضة.

حدد مايكل ماركوس تحديداً تنويع حجم الموقف كعنصر أساسي في نجاحه. أدرك أنه كان يقوم بأداء أفضل في الصفقات عندما كانت الأساسيات، ونمط الرسم البياني، ونبرة السوق (كيفية استجابة السوق للأخبار) جميعها تدعم الصفقة. أدرك أنه من المحتمل أن يكون أفضل حالاً إذا قصر تداولاته على تلك الصفقات التي تلبي جميع هذه الشروط. ومع ذلك، لم تكن هذه الفرص تحدث في كثير من الأحيان، وبحسب اعترافه الخاص، "استمتعت باللعبة كثيراً" لانتظار تلك الحالات فقط. "وضعت متعة العمل قبل معايير الخاصة"، قال، معترفاً بأن هذه الصفقات غير المثلى ربما كانت ضارة في المجمل. "لكن الشيء الذي أنقذني"، قال ماركوس، "هو أنه عندما كانت الصفقة تلبي جميع معايير، كنت أدخل في حجم موقف أكبر بخمس إلى ست مرات مما كنت أفعله في الصفقات الأخرى."

خطر الحجم

في سنوات بول تيودور جونز المبكرة في الأسواق عندما كان لا يزال وسيطاً، مر بأكثر الصفقات تدميراً في مسيرته. في ذلك الوقت، كان يدير حسابات مضاربة في سوق القطن. كان عقد يوليو القريب في نطاق تداول وكان جونز قد بنى موقفاً طويلاً من 400 عقد لحساباته. في يوم من الأيام، كان على أرضية البورصة عندما كسر قطن يوليو أدنى نهاية نطاقه، لكنه ارتد بعد ذلك. اعتقد جونز أنه بعد أن تمت تصفية المواقف الموجودة أسفل النطاق، سيرتفع السوق. في عمل من الشجاعة، أمر وسيط الأرضية الخاص به بأن يقدم عرضاً أعلى لـ 100 عقد، وهو أمر كبير في ذلك الوقت. في لحظة، صرخ وسيط الشركة التي كانت تمتلك معظم مخزونات القطن القابلة للتسليم، "مباع!" أدرك جونز على الفور أن الشركة تنوي تسليم مخزوناتاها ضد عقد يوليو الذي يحتفظ به وأن الفارق البالغ 400 نقطة بين سعر يوليو والعقد التالي (أكتوبر) سيختفي بسرعة. عرف حينها أنه على الجانب الخطأ من السوق وأمر وسيط الأرضية ببيع أكبر قدر ممكن. انهار السوق وفي غضون 60 ثانية تم قفله بالحد الأدنى. تمكن من تصفية أقل من نصف موقفه فقط.

في صباح اليوم التالي، تم قفل السوق بالحد الأدنى مرة أخرى قبل أن يتمكن جونز من تصفية بقية موقفه. أخيرًا، في اليوم التالي، تمكن من الخروج من بقية موقفه، ببيع بعض العقود بما يصل إلى 400 نقطة أدنى من النقطة التي كان يعرف عندها أنه يريد الخروج.

قال جونز إن مشكلته لم تكن في عدد النقاط التي خسرها في الصفقة، بل في حقيقة أنه كان يتداول عددًا كبيرًا جدًا من العقود مقارنة برأس المال الذي يديره. خسرت حساباته حوالي 60 إلى 70 في المئة في تلك الصفقة الواحدة! مستذكرًا هذه التجربة المؤلمة، قال جونز، "كنت محبطًا تمامًا. قلت، 'أنا لست مؤهلًا لهذا العمل؛ لا أعتقد أنني أستطيع تحمله أكثر من ذلك.' كنت مكتئبًا لدرجة أنني كدت أن أستقيل... في تلك اللحظة قلت، 'سيد غبي، لماذا تخاطر بكل شيء في صفقة واحدة؟ لماذا لا تجعل حياتك سعيًا للسعادة بدلاً من الألم؟'"

كانت تلك الصفقة مؤلمة لدرجة أنها غيرت جونز. تحول تركيزه إلى ما يمكن أن يخسره في الصفقة، وليس ما يمكن أن يكسبه. أصبح أكثر دفاعية بكثير في تداولاته. لم يعد يخاطر بمبلغ كبير في صفقة واحدة.

كان التداول الزائد أيضًا متضمنًا في صفقة كارثية تسببت في فقدان بروس كوفنر نصف أرباحه المتراكمة في يوم واحد. هذه الصفقة، التي تم تفصيلها في الفصل 17، غرست فيه تحيرًا للحفاظ على مواقف أصغر. يؤمن كوفنر أن معظم المتداولين المبتدئين يتداولون بحجم كبير جدًا. نصيحته للمتداولين هي: "تداول أقل، تداول أقل، تداول أقل... مهما كانت فكرتك عن حجم موقفك، قلله على الأقل إلى النصف. تجربتي مع المتداولين المبتدئين هي أنهم يتداولون بثلاثة إلى خمسة أضعاف الحجم المناسب. إنهم يخاطرون بنسبة 5 إلى 10 في المئة في الصفقة عندما يجب أن يخاطروا بنسبة 1 إلى 2 في المئة."

في مقابلتنا، ذكر كوفنر أنه حاول تدريب حوالي 30 متداولًا، لكن حوالي خمسة منهم فقط تبين أنهم متداولون جيدون. سألته إذا كان هناك بعض الخصائص المميزة بين الأغلبية التي لم تكن ناجحة في التداول والأقلية التي كانت كذلك. إحدى الفروق الرئيسية التي أشار إليها كوفنر كانت أن المتداولين الناجحين كانوا منضبطين في تحديد حجم مواقفهم بشكل صحيح. "المتداول الجشع دائمًا ينفجر"، قال.

كلما كان حجم الموقف أكبر، زاد خطر أن تكون قرارات التداول مدفوعة بالخوف بدلاً من الحكم والخبرة.

كلما كان حجم الموقف أكبر، زاد خطر أن تكون قرارات التداول مدفوعة بالخوف بدلاً من الحكم والخبرة. قال ستيف كلارك، مدير المحفظة لصندوق "أومني جلوبال"، وهي استراتيجية ذات سجل عائد/مخاطرة قوي، إنك يجب أن تتداول ضمن "قدرتك العاطفية". خلاف ذلك، ستكون عرضة للخروج من الصفقات الجيدة على تصحيحات غير ذات معنى وخسارة المال في الصفقات التي كانت ستكون رابحة. وفقاً لكلارك، إحدى الطرق المؤكدة لمعرفة أن حجم موقفك كبير جداً هو إذا كنت تستيقظ قلقاً بشأنه.

تعلم هوارد سيدلر، أحد أفضل المتداولين من المجموعة التي دربها ريتشارد دينيس وويليام إكهاردت، المعروفة شعبياً باسم "السلاحف"، درس التداول خارج "القدرة العاطفية" الخاصة به في وقت مبكر جداً من مسيرته في التداول. بعد أن اتخذ موقفاً قصيراً، بدأ السوق يتحرك في اتجاهه فقرر مض

اعفة الموقف. بعد فترة وجيزة، بدأ السوق في التحرك صعوداً مرة أخرى. لم يكن التحرك كبيراً، لكن بسبب حجم الموقف المزدوج، كان سيدلر قلقاً جداً بشأن خسائره لدرجة أنه صفي ليس فقط الموقف المضاف، بل الموقف الأصلي أيضاً. بعد يومين، انهار السوق كما توقع في الأصل. لو كان سيدلر قد حافظ فقط على موقفه الأصلي، لكان قد حقق ربحاً كبيراً في الصفقة، لكن لأنه تداول بحجم كبير جداً ثم بالغ في رد فعله، فقد فرصته بالكامل لتحقيق الربح. متحدثاً عن هذه التجربة، قال سيدلر، "هناك دروس معينة يجب عليك تعلمها لتكون متداولاً ناجحاً. أحد هذه الدروس هو أنك لا يمكنك الفوز إذا كنت تتداول بحجم يجعلك تخشى السوق."

حذر مارتي شوارتز المتداولين من زيادة حجمهم بسرعة كبيرة عندما يبدأون في جني المال. "معظم الناس يرتكبون خطأ زيادة رهاناتهم بمجرد أن يبدأوا في جني المال"، قال. "هذه طريقة سريعة للتصفية." نصح بالانتظار حتى تضاعف رأس مالك على الأقل قبل البدء في التداول بحجم أكبر.

الضغط على المسرع

على الرغم من أن التداول بحجم كبير هو أحد الأسباب الأكثر شيوعًا لفشل المتداولين، هناك أوقات يكون فيها التداول بحجم كبير مبررًا، بل ومرغوبًا. قال ستانلي دراكنمير إن إحدى أهم الدروس التي تعلمها من جورج سوروس هي أن "الأمر لا يتعلق بكونك على حق أو مخطئ، بل بمدى المال الذي تكسبه عندما تكون على حق ومدى ما تخسره عندما تكون مخطئًا." قال إن القليل من الأوقات التي انتقده فيها سوروس كانت عندما كان على حق في السوق ولكنه لم "يعظم الفرصة". كمثال، أشار دراكنمير إلى حادثة وقعت بعد فترة وجيزة من بدء عمله مع سوروس. في ذلك الوقت، كان دراكنمير متشائمًا جدًا بشأن الدولار مقابل المارك الألماني وكان قد وضع ما اعتقد أنه موقف كبير. بدأ الموقف يعمل لصالحه، وشعر دراكنمير بالرضا عن نفسه. دخل سوروس مكتب دراكنمير وتحدثا عن الصفقة.

سأل سوروس. "ما حجم موقفك؟" - اجاب اجاب دراكنمير. "مليار دولار"،

"تسمي هذا موقفًا؟" قال سوروس بازدراء. شجع سوروس دراكنمير على مضاعفة الموقف، وهو ما فعله، وذهبت الصفقة بشكل كبير في صالحه.

يقول دراكنمير إن سوروس علمه أنه "عندما تكون لديك قناعة قوية بشأن صفقة، يجب أن تذهب بكل قوتك. يتطلب الأمر شجاعة لتكون جشعًا."

على الرغم من أن دراكنمير لم يكن قد انضم بعد إلى إدارة سوروس في ذلك الوقت، سمع ما حدث في الشركة في أعقاب اتفاقية بلازا في عام 1985، وهو اجتماع وافقت فيه الولايات المتحدة والمملكة المتحدة وألمانيا الغربية وفرنسا واليابان على سياسة موحدة لخفض قيمة الدولار مقابل العملات الأخرى. كان سوروس يحمل موقفًا طويلًا كبيرًا في الين قبل الاجتماع، وتاجرون آخرون في المكتب قد حملوا نفس الموقف. في صباح الاثنين بعد التوصل إلى الاتفاق، فتح الين 800 نقطة أعلى. لم يصدق المتاجرون في إدارة سوروس حجم أرباحهم المفاجئة وبدأوا في جني الأرباح. خرج سوروس من مكتبه مسرعًا، وأخبرهم أن يتوقفوا عن بيع الين وأنه سيتولى مواقفهم. استخلص دراكنمير الدرس من هذه الحلقة. "بينما كان هؤلاء المتاجرون يهئون أنفسهم على تحقيق أكبر ربح في حياتهم، كان سوروس ينظر إلى الصورة الكبيرة. الحكومة أخبرته للتو أن الدولار سينخفض خلال العام المقبل، فلماذا لا يكون جشعًا ويشتري المزيد من [الين]؟"

يجب على القراء أن يكونوا حذرين في الدرس الذي يستخلصونه من هذا القسم. النقطة ليست أن المتداولين يجب أن يكونوا مستعدين لتحمل صفقات كبيرة وعدوانية، بل أنهم يجب أن يكونوا مستعدين لتحمل صفقات أكبر عندما يكون لديهم قناعة قوية جدًا.

التقلب وحجم التداول

الكثير من المتداولين يحتفظون بنفس حجم الموقف خلال الظروف السوقية المختلفة. ومع ذلك، إذا كانت الرغبة هي الحفاظ على المخاطرة متساوية تقريبًا عبر الزمن، فيجب تعديل حجم الموقف ليتناسب مع التغيرات الكبيرة في تقلبات السوق. يتذكر كولم أوشيه أنه في عام 2008 كان يواجه مديرين قالوا إنهم قللوا من مخاطرهم إلى النصف. كان أوشيه يقول، "نصف - هذا كثير جدًا." ثم يستمرون ويقولون، "نعم، كانت رافعتنا المالية أربعة، والآن هي اثنان." كان أوشيه يجيب، "هل تدرك أن التقلبات قد زادت خمسة أضعاف؟" هؤلاء المديرين كانوا يعتقدون أنهم قللوا من المخاطرة، ولكن من حيث التقلبات المعدلة، كانت مخاطرهم قد زادت في الواقع.

الارتباط وحجم التداول

المواقف المختلفة ليست مستقلة مثل الرميات النقودية المنفصلة. على الرغم من أنها قد تكون مستقلة أحيانًا، إلا أنها في أحيان أخرى قد تكون مرتبطة بشكل كبير. إذا كانت المواقف المختلفة مرتبطة بشكل إيجابي، فإن احتمالية حدوث خسارة في المحفظة لأي مقدار معين تزداد لأن هناك ميل لحدوث خسائر في المواقف المختلفة في نفس الوقت. لمواجهة هذه المخاطر الأكبر، يجب تقليل حجم الموقف عندما تكون المواقف المختلفة مرتبطة بشكل إيجابي.

بعد مسيرة طويلة في تداول مجموعة متنوعة من استراتيجيات المراجحة، طور إدوارد ثورب استراتيجية تتبع الاتجاه وقام بتداولها. عندما سأله كيف حقق أداءً أفضل بكثير من حيث العائد/المخاطرة مقارنة بممارسي تتبع الاتجاه الآخرين، أرجع التحسن جزئيًا إلى تنفيذ استراتيجية تخفيض المخاطر بناءً على الارتباطات. وصف العملية كالتالي: "كنا نتداول مصفوفة ارتباط تُستخدم لتقليل التعرضات في الأسواق المرتبطة. إذا كانت سوقين مرتبطتين بشكل كبير وكان النظام الفني يشير إلى موقف طويل في واحدة وقصير في الأخرى، فهذا رائع. ولكن إذا أراد أن يكون طويلًا في كليهما أو قصيرًا في كليهما، كنا نتخذ موقفًا أصغر في كل منهما."

الفصل السادس عشر

فعل الشيء غير المريح

القرد المتفوق في الأداء

يؤمن ويليام إكهاردت أن الميل الطبيعي للبشر إلى البحث عن الراحة يؤدي بهم إلى اتخاذ قرارات أسوأ من العشوائية في التداول. أريد أن أكون واضحًا. ربما سمعت الاقتباس الشهير من بورتون مالكيل، "يمكن لقرد معصوب العينين يلقي السهام على صفحات المالية في صحيفة أن يختار محفظة تحقق أداءً جيدًا مثل تلك التي يختارها الخبراء بعناية"، أو بعض النسخ الأخرى من هذا الاقتباس التي ترددها أولئك الذين يسخرون من محاولات التفوق على السوق. إكهاردت لا يقول ذلك. إنه لا يقول إن القرد يمكن أن يفعل ما يفعله مدراء المال المحترفون. إكهاردت يقول إن القرد سيفعل أفضل.

يقول ويليام إكهاردت "ما يشعركم بالراحة هو غالبًا الشيء الخطأ الذي يجب فعله."

الآن، لماذا سيفعل القرد أفضل؟ سيفعل القرد أفضل لأن البشر تطوروا للبحث عن الراحة، والأسواق لا تكافئ من يبحث عن الراحة. في الأسواق، البحث عن الراحة يعني فعل ما يرضي عاطفيًا. يقول إكهاردت: "ما يشعركم بالراحة هو غالبًا الشيء الخطأ الذي يجب فعله." ويقتبس عن شريكه السابق في التداول، ريتشارد دينيس، الذي كان يقول: "إذا شعرت أنه مريح، فلا تفعله."

كمثال على فعل ما يشعركم بالراحة في الأسواق، يذكر إكهاردت ما يسميه "نداء الاتجاه المعاكس". شراء الأسهم عند ضعفها وبيعها عند قوتها يلبي الرغبة الإنسانية الطبيعية في شراء الرخيص وبيع الغالي. إذا اشتريت سهمًا عندما ينخفض إلى أدنى مستوى له في ستة أشهر، فإنه يشعر بالراحة لأنك أكثر ذكاءً من الجميع الذين اشتروا هذا السهم في الأشهر الستة الماضية. على الرغم من أن هذه التداولات قد تشعر بالراحة في لحظة التنفيذ، فإنها بالنسبة لمعظم الناس ستكون استراتيجية خاسرة، وربما حتى كارثية.

كمثال آخر، يوضح إكهاردت أن معظم الأرباح الصغيرة تميل إلى التلاشي، لذا يتعلم الناس درسًا يقضي بتحقيق الأرباح فورًا، مما يشعر بالراحة، لكنه ضار على المدى الطويل لأنه يعيق القدرة على كسب أرباح كبيرة في أي صفقة. كمثال ثالث، يقول إكهاردت إن ميل الأسواق للتداول عبر نفس

السعر مرارًا وتكرارًا يدفع الناس إلى الاحتفاظ بالتداولات الخاسرة على أمل أن يعود السوق في النهاية إلى مستوى الدخول.

في جميع هذه الحالات، الفعل الذي يشعر بالراحة - الحصول على صفقة، تأمين الربح، التمسك بالأمل لتجنب الخسارة - هو عادة الشيء الخطأ الذي يجب فعله. الحاجة إلى الرضا العاطفي ستدفع معظم الناس إلى اتخاذ قرارات أسوأ من العشوائية، وهذا هو السبب في أن القرد الذي يلقي السهام سيفعل أفضل.

كمثال تجريبي على كيفية أن تحيزات معظم الناس ستؤدي بهم إلى اتخاذ قرارات أسوأ من العشوائية، روى إكهاردت قصة عن كيف أن أحد موظفي ريتشارد دينيس دخل في مسابقة للرسم البياني تطلب التنبؤ بأسعار نهاية السنة لعدد من الأسواق. هذا الموظف ببساطة استخدم الأسعار الحالية لجميع الأسواق في توقعاته. انتهى به الأمر في المراكز الخمسة الأولى من بين مئات المتسابقين. بعبارة أخرى، كانت توقعات 95٪ على الأقل، وربما أقرب إلى 99٪، من جميع المشاركين أسوأ من العشوائية.

التجربة غير المقصودة

في كتابه "الكتاب الصغير الذي يهزم السوق"، قدم جويل جرينبلات مؤشرًا قائمًا على القيمة لترتيب الأسهم. أطلق على هذا المؤشر اسم الصيغة السحرية، وهو اسم يسخر من الضجيج الذي يرافقه عادة مؤشرات السوق، لكنه يشير أيضًا إلى فعالية المؤشر المدهشة. في الواقع، كان جرينبلات وشريكه في التداول، روب جولدشتاين، معجبين جدًا بمدى فعالية الصيغة السحرية لدرجة أنهم أنشأوا موقعًا إلكترونيًا يحمل نفس الاسم يمكن للمستثمرين استخدامه لاختيار أسهمهم من قائمة محدودة من الأسهم المختارة بناءً على تصنيفات القيمة للصيغة. تم تشجيع المستثمرين على اختيار 20 إلى 30 سهمًا على الأقل من القائمة للحصول على أداء قريب من متوسط أداء هذه الأسهم، بدلاً من الاعتماد بشكل مفرط على عدد قليل من الأسهم. كإضافة في اللحظة الأخيرة، شملوا أيضًا خانة اختيار تتيح للمستثمرين خيار إدارة حساباتهم بدلاً من اختيار الأسهم بأنفسهم. تبين أن أقل من 10٪ من الأشخاص الذين استخدموا الموقع للاستثمار اختاروا إدارة حساباتهم بأنفسهم - وهو المفهوم الأصلي - في حين أن الغالبية العظمى اختاروا خيار المحفظة المدارة.

ثم قام جرينبلات بتتبع أداء المحافظ المدارة مقابل المحافظ التي أدارها المستثمرون بأنفسهم. بعد أول سنتين، في المتوسط، تفوقت المحافظ المدارة على المحافظ التي أدارها المستثمرون بأنفسهم بنسبة 25٪، على الرغم من أن كلاهما تم إنشاؤهما من نفس قائمة الأسهم. الفرق بين المحافظ المدارة وتلك التي أدارها المستثمرون بأنفسهم يعكس تأثير قرارات الاختيار والتوقيت البشرية. السماح للمستثمرين باتخاذ قراراتهم الخاصة (اختيار الأسهم المحددة من القائمة وتوقيت شراء وبيع هذه الأسهم) دمر كل الأداء مقارنةً بالاستثمار في محفظة متنوعة من هذه الأسهم دون أي محاولة لتوقيت الدخول والخروج.

[المستثمرون] كانوا يفعلون أسوأ بكثير من العشوائية في اختيار الأسهم من قائمتنا المحددة مسبقاً، ربما لأنهم يتجنب الأسهم التي كانت مؤلمة جداً لامتلاكها، فقد فاتتهم بعض أكبر الربحين.

جويل جرينبلات

سألت جرينبلات عن سبب اعتقاده أن المستثمرين الذين اتخذوا قراراتهم بأنفسهم فعلوا أسوأ بكثير. أجاب جرينبلات: "لقد خفضوا تعرضهم عندما انخفض السوق. كانوا يميلون إلى البيع عندما كانت الأسهم الفردية أو محفظتهم ككل تتراجع. لقد فعلوا أسوأ بكثير من العشوائية في اختيار الأسهم من قائمتنا المحددة مسبقاً، ربما لأنهم يتجنب الأسهم التي كانت مؤلمة جداً لامتلاكها، فقد فاتتهم بعض أكبر الربحين." فكر في الأمر. ألا تبدو هذه كقرارات تتخذ للبحث عن الراحة؟

قد أنشأ جرينبلات بطريق الخطأ تجربة مجموعة تحكم أظهرت تأثير القرارات البشرية في السوق مقابل معيار محدد جيداً - محفظة متنوعة تتألف من نفس قائمة الأسهم دون أي مدخلات اختيار أو توقيت. كان بإمكان المستثمرين تحقيق نفس العائد المتوقع (مع تباين العينة) إذا اختاروا أسهمهم بشكل عشوائي، مستثمرين مبالغ متساوية في كل سهم، وتطبيق نفس نهج الشراء والاحتفاظ دون توقيت. أو، بشكل مكافئ، كان يمكن تحقيق نفس العائد المتوقع من محفظة بناءً على رميات سهام قرد إلى قائمة الأسهم المختارة. تجربة جرينبلات غير المقصودة وفرت بشكل فعال تحققاً واقعياً من ادعاء إكهاردت بأن القرد المجازي سيتفوق على البشر الذين يتخذون قراراتهم الاستثمارية بأنفسهم.

الاقتصاد السلوكي والتداول

يربط إكهاردت بين التحيزات البشرية وميل الأغلبية من المشاركين في السوق إلى الخسارة. كما يوضح إكهاردت، "هناك ميل دائم لتدفق الأسهم من الكثيرين إلى القلة. على المدى الطويل، تخسر الأغلبية. التأثير على المتداول هو أنه للفوز يجب أن تتصرف مثل الأقلية. إذا جلبت العادات والميول البشرية العادية إلى التداول، فسوف تنجذب نحو الأغلبية وتخسر بشكل لا محالة."

ملاحظات إكهاردت تتماشى بشكل جيد مع نتائج علماء الاقتصاد السلوكي الذين أظهروا أن الناس يتخذون قرارات استثمارية غير عقلانية بطبيعتها. على سبيل المثال، في تجربة كلاسيكية أجراها دانييل كانيمان وأموس تفرسكي، الرواد في مجال نظرية الاحتمالات، تم إعطاء المشاركين خياراً افتراضياً بين ربح مؤكد قدره 3000 دولار مقابل احتمال 80٪ لربح 4000 دولار واحتمال 20٪ لعدم الحصول على أي شيء. الغالبية العظمى من الناس فضلوا الربح المؤكد قدره 3000 دولار، على الرغم من أن الخيار الآخر كان له عائد متوقع أعلى ($4000 \times 0.80 = 3200$ دولار). ثم قاموا بتغيير السؤال وأعطوا الناس خياراً بين خسارة مؤكدة قدرها 3000 دولار مقابل احتمال 80٪ لخسارة 4000 دولار واحتمال 20٪ لعدم خسارة أي شيء. في هذه الحالة، الغالبية العظمى اختارت المقامرة وأخذت احتمال 80٪ لخسارة 4000 دولار، على الرغم من

أن الخسارة المتوقعة ستكون 3200 دولار. في كلا الحالتين، اتخذ الناس خيارات غير عقلانية لأنهم اختاروا البديل الذي لديه ربح متوقع أقل أو خسارة متوقعة أكبر. لماذا؟ لأن التجربة تعكس عيباً في السلوك البشري فيما يتعلق بالمخاطرة والربح: الناس يخشون المخاطرة عندما يتعلق الأمر بالأرباح، لكنهم يميلون إلى المخاطرة عندما يتعلق الأمر بتجنب الخسارة. هذا العيب السلوكي يرتبط كثيراً بالتداول، لأنه يوضح لماذا يميل الناس إلى ترك خسائرهم تتراكم وقطع أرباحهم بسرعة. لذا فإن الكليشيه القديم (لكنه ليس نصيحة أقل صحة) "اترك أرباحك تنمو وقلل من خسائر" هو في الواقع عكس ما يميل معظم الناس إلى فعله.

لماذا تؤثر العواطف حتى على التداول المحوسب

من المثير للاهتمام، أن الحاجة إلى الراحة العاطفية سيكون لها تأثير ضار حتى على التداول المنهجي (أي التداول المحوسب والقائم على القواعد)، وهو مجال من التداول قد يفترض المرء بشكل معقول أنه سيكون خالياً من القرارات المستندة إلى العواطف. عادةً، عندما يتجه الناس نحو التداول المنهجي، سيختبرون قواعد النظام الخاصة بهم ثم يكتشفون أن هناك العديد من الفترات الماضية

عندما كانت متابعة قواعد النظام ستؤدي إلى انخفاضات كبيرة في رأس المال - وهي ملاحظة ستكون صحيحة حتى إذا كان النظام مربحاً على المدى الطويل. الغريزة الطبيعية هي تعديل قواعد النظام أو إضافة قواعد إضافية تقلل من أداء تلك الفترات السيئة الماضية. يمكن تكرار هذه العملية عدة مرات، مما يجعل منحنى رأس المال المحاكي أكثر سلاسة مع كل تكرار. في الواقع، الميل الطبيعي هو تحسين قواعد النظام لسلوك الأسعار الماضية. النظام النهائي المحسن سينتج منحنى رأس المال يبدو وكأنه آلة نقود. مثل هذا النظام المحسن للغاية سيكون أكثر راحة للتداول لأن، بعد كل شيء، انظر إلى مدى أدائه الجيد في الماضي.

المفارقة، مع ذلك، هي أنه كلما تم تحسين النظام أكثر لتحسين أدائه الماضي، كلما قلت احتمالية أن يؤدي بشكل جيد في المستقبل. المشكلة هي أن النتائج المحاكية المثيرة للإعجاب للنظام تتحقق بمعرفة مسبقة بأسعار الماضي. أسعار المستقبل ستكون مختلفة، لذا كلما زادت تعديل قواعد النظام لتناسب الأسعار التاريخية، كلما قلت احتمالية أن يعمل النظام على أسعار المستقبل. مرة أخرى، الميل البشري للبحث عن الراحة العاطفية له عواقب سلبية في التداول - حتى في التداول المحوسب!

خلاصة هذا الفصل :

درس هذا الفصل هو أن معظم الناس يخسرون المال في التداول ليس فقط لأنهم يفتقرون إلى المهارة (أي ليس لديهم ميزة)، ولكن أيضًا لأن ميلهم لاتخاذ القرارات المريحة في التداول (أو الاستثمار) سيؤدي في الواقع إلى نتائج أسوأ من العشوائية. الوعي بهذا العائق البشري الفطري في التداول هو الخطوة الأولى في مقاومة إغراء اتخاذ قرارات تداول تشعر بالراحة لكنها خاطئة بشكل عام.



الفصل السابع عشر

المشاعر والتداول

تسلف الصخور الحرة هو رياضة تتحدى التصديق. يتخلى المتسلق في هذه الرياضة عن جميع معدات الحماية أثناء الصعود. تخيل متسلقاً بدون حبال على ارتفاع 2000 قدم على جدار صخري عمودي، وستفهم الفكرة. أي خطأ قد يكون قاتلاً. قد تظن أن أي ممارس لهذه الرياضة سيكون مغموراً بالأدرينالين، ولكنك ستكون مخطئاً.

يُعترف بأن أليكس هونولد هو أفضل متسلق حر في العالم، وتضم إنجازاته الاستثنائية أول صعود حر لوجهة شمال غرب قبة هاف، جدار عمودي بطول 2000 قدم في حديقة يوسيميتي الوطنية. تم عرضه في مقرة من حلقة 60 دقيقة في 10 أكتوبر 2011.

في أحد الأوقات، سألت المراسلة لارا لوجان هونولد، "هل تشعر بالأدرينالين على الإطلاق؟" رد هونولد، "لا يوجد اندفاع أدرينالين... إذا شعرت بالاندفاع، فهذا يعني أن شيئاً ما قد حدث بشكل مروع... يجب أن يكون كل شيء بطيئاً ومسيطرًا عليه."

يمكن أن تنطبق هذه الكلمات أيضًا على المتداول المحترف. الصورة الهوليوودية للتداول كعمل مليء بالأدرينالين وتحمل المخاطر قد تكون جيدة للمرئيات، لكنها لا علاقة لها بالتداول الناجح.

الإثارة الباهظة الثمن

كان لاري هايت يلعب التنس مع صديق له قد أفلس من التداول في العقود الآجلة. لم يستطع صديقه فهم كيف يمكن لاري أن يتبع نظامًا محوسبًا.

"لاري،" سأل، "كيف يمكنك التداول بهذه الطريقة؟ أليس مملاً؟" رد هايت، "أنا لا أتداول من أجل الإثارة؛ أنا أتداول من أجل الفوز."

تشارلز فولكنر، الذي استخدم أبحاثه في نمذجة التميز البشري لتدريب المتداولين، أخبرني عن أحد عملائه الأوائل الذي كان متداولاً عاطفياً جداً. هذا العميل كان قد طور نظاماً ناجحاً لكنه لم يستطع اتباعه. علمه فولكنر بعض التقنيات لفصل نفسه عاطفياً عن الأسواق. في البداية، نجحت التقنيات وكان المتداول يحقق الربح باتباع النظام. في أحد الأيام عندما كان فولكنر يعمل معه، كان

المتداول يحقق 7000 دولار في الساعات القليلة الأولى. بينما كان فولكنر يشعر بالارتياح بسبب نجاحه الظاهر في مساعدة هذا المتداول، التفت المتداول إليه وقال بصوت رتيب، "هذا ممل." في النهاية، انهار المتداول. قال فولكنر: "لقد عرف كيف يدخل في حالة انفصال عاطفي، لكنه لم يكن يحب أن يكون هناك." الدرس هو أن الأسواق مكان باهظ للبحث عن الإثارة.

لا يمكنك الفوز إذا كان يجب عليك الفوز

عندما بدأ ستانلي دراكنمير شركته لإدارة الأموال، دوكن كابينال مانجمنت، في عام 1981، كان يعتمد تمامًا على دخل من عقد استشاري مع شركة درايسديل سيكيوريتيز يدفع له 10,000 دولار شهريًا. في مايو 1982، أفلسست شركة درايسديل سيكيوريتيز فجأة. نتيجة لذلك، واجه دراكنمير مشكلة في تدفق النقد. كانت الأصول المدارة له تبلغ 7 ملايين دولار في ذلك الوقت، والتي دفعت 70,000 دولار سنويًا في الرسوم، لكن نفقاته العامة كانت 180,000 دولار سنويًا. كانت رأس المال المتاح للشركة 50,000 دولار فقط. بدون الدخل الاستشاري من درايسديل، كان بقاء شركته الإدارية مهددًا.

في ذلك الوقت، كان دراكنمير مقتنعًا تمامًا بأن أسعار الفائدة، التي تراجعت من أعلى مستوياتها القياسية قبل عام، ستستمر في الانخفاض. أخذ دراكنمير الـ 50,000 دولار بالكامل واستخدمها في مراهنة كبيرة على عقود آجلة لأذونات الخزنة. لقد راهن الشركة بأكملها على الصفقة. في أربعة أيام، خسر دراكنمير كل شيء عندما بدأت أسعار الفائدة في الارتفاع. المفارقة هي أنه بعد أسبوع واحد فقط، وصلت أسعار الفائدة إلى أعلى مستوى لها في الدورة ولم تقترب من هذا المستوى مرة أخرى. كان دراكنمير قد اشترى العقود الآجلة لأذونات الخزنة في غضون أسبوع واحد من قاع كبير - لا يمكنك توقيت الصفقة بشكل أفضل من ذلك - ومع ذلك خسر كل أمواله. كانت تحليلات دراكنمير صحيحة تمامًا، ولكن العاطفة التي كانت وراء الصفقة - الرافعة المالية المفرطة وعدم التخطيط في محاولة يائسة لإنقاذ شركته - جعلتها تفشل. نادرًا ما يكافئ السوق الإهمال الناتج عن الصفقات التي تولد من اليأس.

الصفقات العفوية

يمكن أن تكون الصفقات العفوية خطيرة. عند سؤاله عن أكثر الصفقات إيلافاً، غالباً ما يستشهد Wizards بالصفقات العفوية كأمثلة.

الصفقة التي يعتبرها بروس كوفنر "بفارق كبير" هي الصفقة الأكثر إيلافاً له، والنفسية، هي صفقة الإفلاس التي كانت نتاج قرار عفوي. في بداية مسيرته التجارية، في عام 1977، كان هناك نقص في فول الصويا. بالنظر إلى الإمدادات المحدودة والطلب القوي المستمر، توقع كوفنر أن تكون هناك مخاوف من نفاذ فول الصويا قبل أن تتوفر الإمدادات الجديدة. لتحقيق الربح من هذا الوضع، وضع كوفنر مركزاً عالي الرافعة المالية، حيث اشترى عقود يوليو القديمة وباع عقود نوفمبر الجديدة. كان توقعه هو أن النقص سيؤدي إلى ارتفاع عقود يوليو القديمة أكثر بكثير من عقود نوفمبر الجديدة. لم يكن توقع كوفنر صحيحاً فقط، بل كان صحيحاً بشكل مذهل. في مرحلة ما، دخل السوق في سلسلة من التحركات المحدودة للأعلى بقيادة العقود القديمة. كانت أرباح كوفنر ترتفع بشكل كبير.

في صباح أحد الأيام عندما وصل السوق إلى مستويات جديدة، تلقى كوفنر مكالمة من سمساره. "فول الصويا يتجه إلى القمر!" قال له السمسار بحماسة. "يبدو أن عقود يوليو ستتجه إلى الحد الأعلى، ومن المؤكد أن عقود نوفمبر ستتبعها. أنت أحق إذا بقيت قصيراً على عقود نوفمبر. دعني أرفع عقودك القصيرة في نوفمبر، وعندما يصل السوق إلى الحد الأعلى في الأيام القليلة القادمة، ستحقق المزيد من المال." وافق كوفنر على تغطية مركزه القصير في نوفمبر، ليترك نفسه فقط طويلاً في عقد يوليو.

سألت كوفنر إذا كان هذا قراراً عفويًا. "كانت لحظة من الجنون"، أجاب.

بعد 15 دقيقة فقط، اتصل سمسار كوفنر مرة أخرى. هذه المرة، كان مذعوراً. "لا أعرف كيف أخبرك بهذا، لكن السوق ينهار! لا أعرف إذا كان بإمكانني إخراجك."

دخل كوفنر في صدمة. صرخ في سمساره ليخرجه من عقد يوليو. لحسن الحظ، تداول السوق خارج الحد لبضع دقائق وتمكن من الخروج. في الأيام التالية، انخفض السوق بنفس السرعة التي ارتفع بها. لو لم يخرج على الفور، لكان كوفنر قد خسر أكثر من جميع أمواله لأنه كان مرتفعاً. كما كان، بين اللحظة التي وافق فيها على ترك سمساره يصفّي الجانب القصير من مركزه الممتد والنقطة

التي تمت فيها تصفية الجانب الطويل في وقت لاحق من ذلك اليوم، انخفضت قيمة حسابه إلى النصف.

أدرك كوفنر أن قراره العفوي برفع الجانب القصير من مركزه الممتد في خضم ذعر السوق أظهر تجاهلاً تاماً للمخاطر. "أعتقد أن ما أزعجني كثيراً"، قال كوفنر، "هو إدراك أنني فقدت عملية العقلانية التي كنت أعتقد أنني أمتلكها."

لا تخلق بين الحدس والانفعال

يجب عدم الخلط بين الصفقات العفوية والصفقات الحدسية. الأولى هي أفكار سيئة بشكل شبه دائم، في حين أن الأخيرة يمكن أن تكون صفقات ذات احتمالية عالية للمتداولين ذوي الخبرة.

ليس هناك شيء غامض أو خرافي عن الحدس. الحدس هو ببساطة تجربة لا شعورية. عندما يكون لدى المتداول حدس بأن السوق سيتحرك في اتجاه معين، فإنه غالباً ما يكون اعترافاً لا شعورياً بمواقف مشابهة في الماضي.

الحيلة هي التمييز بين ما تريد أن يحدث وما تعرف أنه سيحدث.

يمكن أن تؤثر التأثيرات العاطفية على موضوعية تحليل السوق وقرارات التداول. على سبيل المثال، سيكون المتداول الذي يمتلك مركزاً طويلاً أكثر ميلاً لتجاهل أدلة السوق التي كان سيعتبرها هبوطية في غياب المركز. قد يكون من المؤلم جداً قبول توقع هبوطي عندما يكون لديه مركز طويل ويأمل في ارتفاع الأسعار. أو قد يتجاهل المتداول علامات تشير إلى أن السوق يتحرك صعوداً لأنه تأخر في وضع المركز، والدخول الآن سيؤكد خطأ عدم الشراء سابقاً عندما كانت الأسعار أقل. وأخيراً، قد يتردد المتداول الذي يتوقع تحرك السوق صعوداً أو هبوطاً في قبول أدلة متناقضة. هذه الأنواع من القيود الداخلية قد تعيق التحليل الواعي وقرارات التداول وتمنع المتداول من التعرف على الأدلة التي يصعب قبولها. ومع ذلك، فإن العقل الباطن ليس مقيداً بهذه القيود. كما قال أحد المتداولين الذي قابلته (طلب عدم الكشف عن هويته): "الحيلة هي التمييز بين ما تريد أن يحدث وما تعرف أنه سيحدث."

ما نسميه "الحدس" قد يكون مجرد تكوين موضوعي للمعلومات المتاحة بناءً على التجربة الماضية، بدون تشوهات عاطفية. للأسف، لا يمكننا الوصول إلى أفكارنا اللاشعورية بإرادتنا. ومع ذلك، عندما تأتي هذه الآراء السوقية كحدس، يجب على المتداول الانتباه.

ملاحظة

أسعار أذونات الخزنة تتحرك عكس اتجاه أسعار الفائدة على أذونات الخزنة.



الفصل الثامن عشر

التكيف

التداول الديناميكي مقابل التداول الثابت

الحاجة إلى التكيف

على الرغم من أن معظم (وربما جميع) المبادئ التداولية التي نوقشت في هذا الكتاب هي خالدة، فإن استراتيجيات التداول ومنهجياته تحتاج إلى التكيف. عندما سألت كولم أوشيه إذا كان هناك قواعد تداول محددة يتبناها، أجاب: "أنا أستخدم إرشادات للمخاطر، لكنني لا أؤمن بالقواعد بهذا الشكل. المتداولون الناجحون على المدى الطويل يتكيفون. إذا كانوا يستخدمون القواعد، وستلتقي بهم بعد 10 سنوات، ستجد أنهم قد كسروا تلك القواعد. لماذا؟ لأن العالم قد تغير. القواعد تنطبق فقط على سوق في وقت معين. المتداولون الذين يفشلون قد تكون لديهم قواعد رائعة تعمل، ولكنها تتوقف عن العمل لاحقاً. يتمسكون بالقواعد لأن القواعد كانت تعمل في السابق، ويشعرون بالانزعاج لأنهم يخسرون حتى عندما يفعلون ما كانوا يفعلونه من قبل. لا يدركون أن العالم قد تقدم بدونهم."

يقول - كولم أوشيه "المتداولون الناجحون على المدى الطويل يتكيفون."

إدوارد ثورب قدم مثالاً مثاليًا لكيفية تكيف المتداولين الناجحين. من بين العديد من الإنجازات التي حققها ثورب في مسيرته الطويلة، كان أول من نفذ استراتيجية المراجعة الإحصائية. المراجعة الإحصائية هي نوع من الاستراتيجيات المحايدة للسوق حيث يتم إنشاء محافظ تضم عددًا كبيرًا من المراكز الطويلة والقصيرة للأسهم، متوازنة لتقليل التحركات الاتجاهية للسوق والمخاطر الأخرى. تشتري الاستراتيجية الأسهم المتدنية السعر وتبيع الأسهم المرتفعة السعر، مع التعديل الديناميكي للحيازات مع تغير الأسعار. عادةً، ولكن ليس دائماً، تُستخدم استراتيجية العودة إلى المتوسط لتحديد الأسهم المتدنية السعر والمرتفعة السعر.

في عام 1979، أطلق ثورب مشروع بحث أطلق عليه "مشروع المؤشرات". بحث عن مؤشرات قد تكون لها قيمة تنبؤية لأسعار الأسهم الفردية. فحص ثورب وفريقه مجموعة واسعة من المؤشرات الممكنة، بما في ذلك مفاجآت الأرباح، معدلات توزيع الأرباح، نسب السعر إلى الدفتر، وهكذا. كجزء من هذا المشروع، نظر أحد الباحثين في الأسهم التي كانت مرتفعة ومنخفضة في الآونة الأخيرة.

نقدم لك افضل شركات التداول المرخصة من الهيئات الرقابية

شركة exness من عام 2008 ، تراخيص قوية أهمها الترخيص البريطاني ، سحب وإيداع فوري بدون عمولات ، حسابات متعددة اسلامية بدون فوائد تبينيت, سبريد معتدل ومنخفض

فتح حساب إسلامي في شركة Exness

<https://one.exness-track.com/a/sst5buui>

شركة XS الاسترالية من عام 2010، تراخيص استرالي ، حسابات اسلامية متعددة بدون فوائد تبينيت سحب وإيداع بدون عمولات سحب في دقائق معدودة سبريد معتدل ومنخفض

فتح حساب إسلامي في شركة XS

<https://my.xs.com/ar/links/go/57>

شركة FBS من عام 2009 تراخيص قوية منها الترخيص القبرصي وحسابات اسلامية متعددة سحب وإيداع في دقائق سبريد معتدل ومنخفض

فتح حساب إسلامي في شركة FBS

<https://fbs.partners?ibl=151942&ibp=570901>

شركة IcMarkets الاسترالية من عام 2010 ، تراخيص استرالي ، حسابات اسلامية متعددة سحب وإيداع بدون عمولات سبريد معتدل ومنخفض

فتح حساب إسلامي في شركة IcMarkets

<http://www.icmarkets.com/?camp=26059>

شركة NSFX من عام 2011 ، تراخيص الاتحاد الأوروبي ، حسابات اسلامية وسائل متعددة سحب وإيداع بدون عمولات سبريد معتدل ومنخفض

فتح حساب إسلامي في شركة NSFX

<https://nsfx.co/r/E82>

تبين أن هذا العامل هو المؤشر الأكثر فعالية في التنبؤ بأسعار الأسهم على المدى القريب. ببساطة، كانت الأسهم التي ارتفعت أكثر تميل إلى الأداء الضعيف في الفترة التالية، بينما كانت الأسهم التي انخفضت أكثر تميل إلى الأداء الجيد. أطلقوا على استراتيجيتهم اسم MUD لأكثر ارتفاعاً، الأكثر انخفاضاً.

في التجسيد الأولي للاستراتيجية، سعى ثورب للسيطرة على المخاطر عن طريق موازنة التعرض الطويل والقصير للأسهم. عملت الاستراتيجية بشكل جيد مع سيطرة معقولة على المخاطر، ولكن في النهاية بدأ الأداء بين العائد والمخاطر في التدهور. في هذه المرحلة، قام ثورب بمراجعة الاستراتيجية بإنشاء محافظ ليست محايدة للسوق فقط، ولكن أيضاً محايدة للقطاعات. ثم عندما أظهر النموذج المحاييد للقطاعات علامات فقدان تفوقه، تحول ثورب إلى استراتيجية تحييد المحفظة لعوامل محددة رياضياً. بحلول الوقت الذي تم فيه تبني هذا التجسيد الثالث، كان النظام الأصلي قد تدهور بشكل كبير. من خلال التكيف المستمر مع الاستراتيجية حسب الحاجة، استطاع ثورب الحفاظ على أداء العائد مقابل المخاطر، بينما لو كان قد تمسك بالنظام الأصلي الذي كان يعمل بشكل جيد في وقت ما، لكانت الربحية قد تبخرت في النهاية.

التدرج مقابل الدخول والخروج بسعر واحد

لا يتعين عليك الدخول أو الخروج من مركز دفعة واحدة. يميل معظم المتداولين إلى اختيار سعر دخول واحد وسعر خروج واحد. غالباً ما يكون من الأفضل التدرج في الدخول والخروج من المراكز. على سبيل المثال، ضع في اعتبارك معضلة شائعة يواجهها المتداولون. لنفترض أن لديك قناعة قوية بأن السوق سيتحرك صعوداً، ولكن الأسعار قد شهدت لتوها ارتفاعاً كبيراً. أنت قلق من أنه إذا اشتريت الآن وحدث تصحيح، فقد تتكبد خسارة أولية تجبرك على الخروج من السوق، حتى لو كنت محقاً بشأن الاتجاه الطويل الأمد. من ناحية أخرى، إذا كانت الصفقة جيدة حقاً، فهناك احتمال كبير أن انتظار التصحيح سيؤدي إلى تفويت الحركة بالكامل. هناك بديل ثالث، مع ذلك: يمكنك شراء جزء من المركز في السوق ثم السعي لدخول بقية المركز باستخدام عملية دخول تدريجي. سيضمن هذا النهج أنك تمتلك على الأقل جزءاً من المركز إذا استمر السوق في الصعود، دون تحمل المخاطر الضمنية لشراء المركز بالكامل بعد ارتفاع كبير. من خلال تقليل متوسط سعر الدخول، ستقلل أيضاً من احتمالات التخلي عن صفقة جيدة على المدى الطويل بسبب خسارة أولية من الدخول.

نفس المنظور ينطبق أيضًا على الخروج من مركز. على سبيل المثال، افترض أنك في مركز طويل ولديك ربح كبير وتخشى التخلي عن تلك الأرباح. إذا خرجت من المركز بالكامل واستمر الصعود، يمكنك أن تفوت جزءاً كبيراً من الحركة الكاملة. ولكن إذا احتفظت بالمركز بالكامل وانعكس السوق، يمكنك أن تخسر جزءاً كبيراً من الربح. كبديل، التدرج في الخروج من المركز سيضمن أنك لا تزال تملك جزءاً من المركز إذا استمرت الحركة، بينما تقلل من التخلي عن الأرباح إذا انعكس السوق. بيل ليبشوتز، المدير السابق للتداول العالمي للعمليات في شركة سالومون براذرز ومدير المحفظة لشركة هاترسج كابيتال مانجمنت، شركة إدارة الأموال للعمليات، نسب قدرته على البقاء مع الصفقات الجيدة على المدى الطويل إلى استخدامه لأوامر التدرج في الخروج: "لقد مكنتني ذلك من البقاء مع الفائزين على المدى الطويل لفترة أطول بكثير مما رأيته معظم المتداولين يبقون في مراكزهم."

تجنب إغراء الرغبة في أن تكون على حق تمامًا. بتجنب القرارات الكل أو اللاشيء وبدلاً من ذلك التدرج في الدخول والخروج من المراكز، لن تحصل أبداً على أفضل نتيجة، ولكنك لن تحصل على الأسوأ أيضاً.

التداول حول المراكز

يميل معظم المتداولين إلى رؤية الصفقات كعملية من خطوتين: قرار متى (أو أين) الدخول وقرار متى (أو أين) الخروج. قد يكون من الأفضل رؤية التداول كعملية ديناميكية بين نقاط الدخول والخروج بدلاً من كونه ثابتاً.

ربما لم ألتق بأي شخص يجسد عملية التداول الديناميكية أكثر من جيمي بالوديماس، متداول بارع جداً في شركة فيرست نيو يورك سيكيوريتيز. إنه يجسد المتداول غير التقليدي. بدأت الفصل الذي تناول بالوديماس في كتاب "Hedge Fund Market Wizards" بالجملة "جيمي بالوديماس يكسر كل القواعد." ويفعل ذلك. يبيع في الارتفاعات الحادة ويشتري في الأسواق الهابطة. يضيف إلى الخاسرين ويقطع الرباحين. لا أنصح أي شخص بمحاولة نسخ أسلوب بالوديماس في التداول، والذي أعتقد أنه سيكون انتحاراً مالياً لمعظم الناس. ولكن هناك عنصر واحد - وفقط عنصر واحد - من أسلوبه في التداول أعتقد أنه يمكن أن يكون مفيداً للعديد من المتداولين. هذا العنصر الخاص من أسلوبه في التداول، والذي سنصل إليه قريباً، يفسر كيف يمكن لبالوديماس أن يكون في كثير من الأحيان مربحاً صافياً، حتى عندما يكون على الجانب الخطأ من السوق.

أجريت مقابلتي الأولى مع بالوديماس في 22 فبراير 2011، وهو يوم كانت فيه سوق الأسهم منخفضة بشدة. قبل ذلك اليوم، كان الشهر صعباً للغاية على المراكز القصيرة، حيث وصلت السوق إلى ارتفاعات جديدة تقريباً يومياً، ولم تستغرق أكثر من ثلاثة أيام لتحقيق ذلك. كان بالوديماس في مركز قصير بشكل كبير طوال فبراير. الانخفاض الحاد في 22 فبراير استرد أقل بقليل من نصف مكاسب الشهر، لكنه كان كافياً لبالوديماس لاستعادة أكثر من خسارته الكاملة للشهر حتى الآن. كان أحد الأسئلة الأولى التي طرحتها على بالوديماس: "كيف يمكنك أن تكون لا تزال في المقدمة عندما كنت على الجانب الخطأ من السوق؟"

يقول جيمي بالوديماس "أنا دائماً آخذ بعض المال من الطاولة عندما تكون السوق في صالحتي... هذا يوفر لي الكثير من المال، لأنه عندما ترتفع السوق، يكون لدي مركز أصغر." -

أجاب، متحدثاً من منظوره كصاحب مركز قصير في وقت مقابلتنا، "أنا دائماً آخذ بعض المال من الطاولة عندما تكون السوق في صالحتي... هذا يوفر لي الكثير من المال، لأنه عندما ترتفع السوق، يكون لدي مركز أصغر. هذه عادة لدي منذ اليوم الأول. دائماً، دائماً، دائماً آخذ المال من الطاولة عندما تكون في صالحتي."

تعديل حجم المركز بشكل معاكس لتقلبات السوق (على سبيل المثال، تقليل المركز القصير عند الهبوط

وإعادة بنائه إلى مركز كامل عند الارتفاع) هو عنصر أساسي في نجاح بالوديماس. إنه ماهر جداً في التداول حول مراكزه لدرجة أنه في بعض الأحيان، كما في هذه الحالة، يحقق الربح الصافي حتى عندما يكون على الجانب الخطأ من اتجاه السوق. على الرغم من أن القليل من المتداولين سيتمكنون من مطابقة مهارة بالوديماس الفطرية في التداول حول المراكز، قد يجد العديد من المتداولين أن النهج الديناميكي بدلاً من النهج الثابت في الصفقات مفيد.

كيف يمكن استخدام نهج التداول الديناميكي في الممارسة العملية؟ الفكرة الأساسية هي أن حجم المركز في الصفقة سيتم تقليله على حركة سعرية مربحة وإعادة بنائه على تصحيح لاحق. في أي وقت يتم فيه تخفيف المركز ويعود السوق إلى نقطة إعادة الدخول، سيتم تحقيق ربح لم يكن ليتم تحقيقه بخلاف ذلك. من الممكن حتى أن تكون الصفقة التي لا تظهر تغييرًا صافيًا مواتيًا في السعر، كما يتم قياسها من الدخول الأصلي إلى الخروج النهائي، مربحة نتيجة للتداول ضد المركز (أي تقليل التعرض على تقلبات الأسعار المواتية وزيادة التعرض على التحركات السعرية المعاكسة اللاحقة).

فائدة أخرى مهمة لتقليل التعرض على حركة سعرية مواتية هي أنها ستقلل من فرص الخروج من صفقة جيدة على تصحيح سعري، لأن المركز قد تم تقليله بالفعل، وسيكون للتصحيح تأثير أقل وقد يعتبر حتى مرغوبًا لتوفير فرصة لإعادة الدخول في الجزء المصفي من الصفقة. على سبيل المثال، لنفترض أنك اشتريت سهمًا بسعر 40 بهدف مستهدف يبلغ 50 وتوقع لمقاومة مؤقتة عند 45. بالنظر إلى هذه الافتراضات، قد تستخدم استراتيجية لتقليل التعرض عند 45 وإعادة تكوين المركز الكامل على تراجع. هذا النوع من النهج سيجعلك حاملًا أقوى على التراجع. بالمقابل، إذا تم استخدام نهج تداول ثابت بدلاً من ذلك، فقد يؤدي التراجع إلى مخاوف من فقدان كامل الأرباح على الصفقة، مما يزيد من احتمالات تصفية الصفقة بالكامل.

الوقت الوحيد الذي ستكون فيه استراتيجية أخذ الأرباح الجزئية على التحركات السعرية المواتية وإعادة تكوين المركز على التصحيحات صافية ضارة هو عندما يستمر السوق في الاتجاه المقصود دون التراجع إلى مستوى إعادة الدخول. ولكن في هذه الحالة، سيكون الجزء المحتفظ به من المركز مربحًا جدًا. لذا، على العموم، يمكن أن تزيد هذه العملية التداولية الديناميكية من الأرباح على التحركات السعرية مع التصحيحات، وكذلك تحسين فرص البقاء مع الصفقات الجيدة، على حساب التخلي عن جزء من الأرباح على الصفقات التي تتحرك بسلاسة في الاتجاه المقصود. قد لا يكون التداول حول المراكز مناسبًا لجميع المتداولين، ولكن يجب أن يجد بعض المتداولين النهج مفيدًا جدًا.



الفصل التاسع عشر

استجابة السوق

قد تكون الاستجابة المعاكسة للمتوقعة لأخبار السوق أكثر دلالة من الخبر نفسه. نسب مارتي شوارتز الفضل لصديقه بوب زويلر في تعليمه كيفية تحليل حركة السوق. لخص شوارتز المبدأ الأساسي بقوله: "عندما يتلقى السوق أخبارًا جيدة وينخفض، فهذا يعني أن السوق ضعيف جدًا؛ وعندما يتلقى أخبارًا سيئة ويرتفع، فهذا يعني أن السوق صحي." العديد من المتداولين الذين قابلتهم تذكر تجارب تداول تعكس هذا الموضوع.

يقول مارتي شوارتز -: "عندما يتلقى السوق أخبارًا جيدة وينخفض، فهذا يعني أن السوق ضعيف جدًا؛ وعندما يتلقى أخبارًا سيئة ويرتفع، فهذا يعني أن السوق صحي." -

الذهب والحرب الأولى في العراق

وصف راندي مكاي نهج تداول يشمل استجابة السوق للأخبار الأساسية. قائلًا: "أنا لا أفكر، الإمداد كبير جدًا والسوق ستنخفض." بل أراقب كيف يستجيب السوق للمعلومات الأساسية. "قدم مكاي مثالًا كلاسيكيًا لسلوك سوق الذهب استجابةً للحرب الأولى في العراق، حرب الخليج، التي بدأت في يناير 1991. عشية الضربة الجوية الأولى للولايات المتحدة، كان الذهب يتداول تحت المستوى النفسي المهم 400 دولار. خلال الليل، عندما بدأت الطائرات الأمريكية الهجوم، ارتفع الذهب متجاوزًا مستوى 400 دولار، ليصل إلى 410 دولار في الأسواق الآسيوية، لكنه تراجع بعد ذلك إلى 390 دولار – أقل مما كان عليه قبل بدء الارتفاع المرتبط بالحرب. رأى مكاي أن انخفاض سعر الذهب في وجه ما كان يُتوقع أن يكون خبرًا صعوديًا علامة هبوطية جدًا. في صباح اليوم التالي، افتتح الذهب بانخفاض حاد في السوق الأمريكية واستمر في التراجع في الأشهر التالية.



ps://forexarabonline.com/

مكاي يبدأ في الاهتمام بالأسهم

لطالما تأثر مكاي باستجابة السوق للأخبار. قبل تسع سنوات، في عام 1982، أصبح متفائلاً جداً بشأن سوق الأسهم. كان مكاي متداولاً في العقود الآجلة ولم يتداول الأسهم من قبل. كانت قناعته بشأن سوق الأسهم قوية جداً لدرجة أنها أجبرته على فتح حساب للأسهم. عندما سألتها ما الذي جعله متأكداً جداً من أن سوق الأسهم كان سيرتفع عندما لم يتداول الأسهم من قبل، أجاب: "جزء من ذلك كان رؤية السوق ترتفع تقريباً كل يوم بدون أي أخبار داعمة. في الواقع، كانت الأخبار سلبية جداً: التضخم، وأسعار الفائدة، والبطالة كانت لا تزال عالية جداً." هنا أيضاً، نعمة السوق – القدرة على تقدم أسعار الأسهم بثبات رغم الأساسيات الظاهرة الهابطة – قدمت الدليل السعري الحاسم.

داليو يفاجأ

تذكر راي داليو حلقات في بدايات مسيرته عندما تفاجأ باستجابة السوق للأخبار. في عام 1971، بعد تخرجه من الجامعة، عمل داليو كاتباً في بورصة نيويورك. في 15 أغسطس، أخذ الرئيس ريتشارد نيكسون الولايات المتحدة عن معيار الذهب، مما تسبب في اضطراب في النظام النقدي. اعتقد داليو أن هذا الحدث كان خبراً هبوطياً، لكن لمفاجأته، ارتفع السوق.

بعد أحد عشر عاماً، مع غرق الولايات المتحدة في ركود وبطالة تتجاوز 11 في المائة، تخلت المكسيك عن سداد ديونها. عرف داليو أن البنوك الأمريكية كانت تمتلك كميات كبيرة من رأس المال في ديون أمريكا اللاتينية. بطبيعة الحال، افترض أن التخلف عن السداد سيكون كارثياً لسوق الأسهم. توقعات داليو لم تكن أبعد من الحقيقة. كان تخلف المكسيك عن السداد قريباً من القاع الدقيق للسوق وأشار إلى بداية انتعاش استمر 18 عاماً.

متحدثاً عن كلتا التجربتين حيث كانت استجابة السوق معاكسة تماماً لتوقعاته، قال داليو: "في كل من التخلي عن معيار الذهب في عام 1971 وتخلف المكسيك عن السداد في عام 1982، تعلمت أن تطور الأزمة الذي يؤدي إلى تخفيف البنوك المركزية والتدخل لإنقاذ الوضع يمكن أن يتجاوز تأثير الأزمة نفسها." في الواقع، شهدنا مثلاً درامياً آخر لهذه الملاحظة في السوق الصاعدة الكبيرة التي تلت الأزمة المالية من 2008 إلى 2009 – انتعاش مدعوم بشكل كبير بتدخلات البنوك المركزية العدوانية.

تقرير صعودي للغاية

لا يحتاج السوق بالضرورة إلى مشاهدة استجابة قوية معاكسة للمتوقعة للأخبار الأساسية لتقديم إشارة تعتمد على نغمة السوق؛ يمكن أن يكون للاستجابة الضعيفة لما كان من المتوقع أن يكون حدثًا صعوديًا أو هبوطيًا رئيسيًا نفس الدلالات.

قال مايكل ماركوس: "دائمًا أسأل نفسك، 'كم عدد الأشخاص الذين لا يزالون يتفاعلون مع هذه الفكرة بالذات؟' يجب عليك أن تأخذ في اعتبارك ما إذا كان السوق قد خصم بالفعل فكرتك." عند سؤاله، "كيف يمكنك تقييم ذلك؟" شرح ماركوس أن الأمر يتعلق بقراءة نغمة السوق. قدم ما اعتبره المثال الكلاسيكي، الذي يتعلق بسوق صاعدة في فول الصويا في أواخر السبعينيات. في ذلك الوقت، كان هناك نقص حاد في فول الصويا، وكل أسبوع، كان تقرير التصدير الحكومي يدفع الأسعار إلى الأعلى. في أحد الأيام بعد إصدار أحدث تقرير أسبوعي، تلقى ماركوس مكالمة من شخص في شركته. قال المتصل، "لدي أخبار جيدة وأخبار سيئة."

سأل ماركوس. "حسنًا، ما هي الأخبار الجيدة؟"

"الأخبار الجيدة هي أن رقم الالتزام بالتصدير كان رائعًا. الأخبار السيئة هي أنك لا تملك مركزًا بالحد الأقصى." (المركز بالحد الأقصى هو الحجم الأقصى المسموح به للمضاربة).

كان التقرير صعوديًا للغاية لدرجة أن التوقعات العامة كانت أن السوق ستكون محدودة للصعود لثلاثة أيام متتالية. على الرغم من أنه كان لديه مركز طويل كبير، وأن التقرير أشار إلى أن مركزه سيحقق أرباحًا مذهلة، شعر ماركوس بالفعل ببعض الاكتئاب لأنه لم يكن لديه المركز الأقصى المسموح به للمضارب. في صباح اليوم التالي، وضع ماركوس طلب شراء المزيد من العقود عند الافتتاح، في حال حصل على فرصة وتداول السوق مؤقتًا قبل أن يعلق في الحد الأعلى. ثم، "جلست لأشاهد المرح"، قال ماركوس.



افتتح السوق في الحد الأعلى كما كان متوقعًا، ولكن بعد ذلك تراجعت الأسعار عن الحد الأعلى. رن الهاتف. كان الوسيط الخاص بماركوس يبلغ عن تنفيذ جميع أوامر الشراء. بدأ السوق في التحرك إلى الأسفل. فكر ماركوس، فول الصويا كان من المفترض أن يكون محددًا للصعود لثلاثة أيام، ولا يمكنه حتى الحفاظ على الحد الأعلى في الصباح الأول. على الفور اتصل بوسيطه، وهو يعطيه أوامر بيع محمومة. كان ماركوس متحمسًا لدرجة أنه فقد العد على الكمية التي باعها وانتهى به الأمر ليس فقط بالخروج من مركزه بالكامل، بل أيضًا بفتح مراكز قصيرة بشكل كبير - مراكز قصيرة اشتراها في النهاية بأسعار أقل بكثير. "كانت هذه المرة الوحيدة التي جنيت فيها الكثير من المال بسبب خطأ"، قال ماركوس.

دراكنمير على الجانب الخطأ من السوق

في أعقاب سقوط جدار برلين وإعادة توحيد ألمانيا، احتفظ ستانلي دراكنمير بمركز طويل كبير في المارك الألماني بناءً على فرضية أن ألمانيا ستلتزم بسياسة مالية توسعية وسياسة نقدية صارمة - مزيج صعودي. كان لا يزال في مركز طويل كبير عند بدء الحرب الأولى في العراق. تبين أن المركز الطويل في المارك الألماني كان مركزًا سيئًا جدًا في الفترة التالية. ومع ذلك، تجنب دراكنمير إلى حد كبير الخسائر الوشيكة، حيث تخلص عن مركزه الطويل الثابت في المارك الألماني، بائعًا 3.5 مليار دولار في يوم واحد.

عندما سألته ما الذي أدى إلى تغييره المفاجئ في الرأي بشأن المارك الألماني، شرح قائلاً: "كان الدولار مدعومًا بشراء الملاذ الآمن خلال المرحلة الأولى من الحرب الأمريكية مع العراق. في صباح أحد الأيام، كان هناك خبر أن حسين سيستسلم قبل بدء الحرب البرية. كان من المفترض أن يبيع الدولار بشكل حاد مقابل المارك الألماني على هذا الخبر، ولكنه انخفض قليلاً فقط. شعرت بشيء مريب."

المركز الذي لا يُهزم

في عام 2009، وضع مايكل بلات مركزًا كبيرًا في صفقة سعت للاستفادة من توسع الفرق في منحني العائد (أي ارتفاع أسعار الفائدة طويلة الأجل أكثر أو انخفاضها أقل من أسعار الفائدة قصيرة الأجل). كان هناك سلسلة من الأخبار التي كانت ضارة بالصفقة. في كل مرة، كان بلات يظن، سأخسر

في هذا المركز، وفي كل مرة لم يحدث شيء. بعد أن تكرر هذا السيناريو عدة مرات، فكر بلات أن منحني العائد لا يمكن أن يصبح أكثر تسطحًا بغض النظر عن الأخبار التي تصدر. ضاعف مركزه أربع مرات، وانتقل منحني العائد من 25 نقطة إلى 210 نقاط)

على الرغم من أن بلات أخذ أرباحه في منتصف هذه الحركة). كانت هذه أكبر صفقة رابحة له في العام.

الكرة الطائرة المغمورة

سكوت رامزي هو مدير المحفظة لشركة دينالي لإدارة الأصول، وهي شركة استشارية للتداول في السلع، والتي تحقق متوسط عائد سنوي مركب يبلغ 15 في المائة (صافي) مع تقلب سنوي بنسبة 11 في المائة خلال تاريخها الذي يمتد لـ 13 عامًا. قارن رامزي قدرة السوق على تجاوز حدث الأزمة بإطلاق كرة طائرة مضغوطة تحت الماء. متحدًا عن قدرة الأسواق الأوروبية والأمريكية على التعافي إلى ارتفاعات جديدة بعد يوم من إنقاذ البنك المركزي الأوروبي لأيرلندا، قال رامزي: "فكر في أخذ كرة طائرة ودفعها تحت الماء - هذا هو حدث الأزمة. ثم تتركها - يتلاشى الحدث - وتنبتف الكرة من الماء. هذا بالضبط ما شهدناه في الأسواق." بالنسبة لرامزي، أشارت هذه المرونة السعرية إلى أن الأسواق كانت في وضع "التحمل للمخاطر" ومن المرجح أن تستمر في التحرك صعودًا.

اشتر الأقوى، وبيع الأضعف

يؤمن رامزي أيضًا أن القوة النسبية للأسواق خلال أزمة يمكن أن تكون مؤشرًا مفيدًا. يقول: "مجرد تمرين بسيط في قياس الأسواق الأقوى خلال الأزمة يمكن أن يخبرك بأي الأسواق من المرجح أن تكون القائدة عندما يخف الضغط - الأسواق التي ستكون الكرة الطائرة التي تنبتف من الماء."

يقول - سكوت رامزي "مجرد تمرين بسيط في قياس الأسواق الأقوى خلال الأزمة يمكن أن يخبرك بأي الأسواق من المرجح أن تكون القائدة عندما يخف الضغط - الأسواق التي ستكون الكرة الطائرة التي تنبتف من الماء."

يعتبر رامزي القوة النسبية للأسواق عاملاً مهماً في جميع الظروف، وليس فقط في أحداث الأزمات. يرغب دائماً في أن يكون طويلاً في السوق الأقوى وقصيراً في السوق الأضعف. على سبيل المثال، عندما كان برنامج التيسير الكمي الثاني (المرحلة الثانية من التيسير الكمي من قبل الاحتياطي الفيدرالي) يقترب من نهايته، توقع رامزي أن يتوقف تحويل الأصول من الدولار وأن يتعافى الدولار. كان السؤال هو أي عملة يجب استخدامها كمركز قصير مقابل الدولار. قال رامزي: "الرابط الضعيف تبين أنه الليرة التركية، التي كانت تتجه نحو أدنى مستوى لها في عامين مقابل الدولار المكروه. إذا لم تستطع الارتفاع مقابل الدولار عندما كان الاحتياطي الفيدرالي يطبع النقود بجنون، فماذا سيتطلب الأمر؟"

قدم مايكل ماركوس نفس النقطة حول شراء السوق الأقوى وبيع السوق الأضعف. "أنت بالتأكيد تريد أن تراهن عندما يتصرف السوق بشكل سيء للغاية مقارنة بكل شيء آخر"، قال. "عندما تكون الأخبار رائعة ولا يمكن للسوق أن يرتفع، حينها تريد أن تكون متأكداً أنك قصير." كإيضاح، تذكر فترة تضخمية جداً في السبعينيات عندما كانت جميع أسواق السلع تتداول بشكل متزامن. في يوم محدد للغاية، كانت جميع أسواق السلع تقريباً محدودة للصعود. في ذلك اليوم نفسه، افتتح القطن عند الحد الأعلى، ولكنه بعد ذلك باع، منهياً اليوم بزيادة هامشية فقط. "كانت تلك قمة السوق"، قال ماركوس. "كل شيء آخر بقي محدداً للصعود، ولكن القطن لم ير النور مرة أخرى."

سيسعى معظم المتداولين المبتدئين إلى شراء الأسواق المتأخرة في قطاع معين بناءً على فرضية أن هذه الأسواق توفر أفضل عائد/مخاطرة لأنها لم تتحرك بعد بقدر الأسواق الأخرى. يقول ماركوس ورامزي أن المتداولين يجب أن يفعلوا العكس تماماً.

الارتباط كدليل

هناك فترات تتحرك فيها الأسواق المختلفة بتناغم نسبي. خلال هذه الفترات، يمكن أن يوفر فشل سوق في الاستجابة كما هو متوقع لحركة سعر سوق مترابط دليلاً سعرياً مهماً. استشهد رامزي بمثال انهيار كامل في الارتباط بين أسعار السلع وأسعار الأسهم في سبتمبر 2011.

بعد الأزمة المالية في عام 2008، أصبحت الأسواق التي كانت غير مترابطة سابقاً مترابطة بشكل كبير، حيث انتقلت الأسواق بين بيئات "التحمل للمخاطر" و"التحول عن المخاطر". خلال فترات التحمل للمخاطر، كانت الأسهم والسلع والعملات الأجنبية (مقابل الدولار) تميل إلى التحرك صعوداً. في أيام التحول عن المخاطر، كانت تسود السلوك السعري المعاكس تماماً.

في منتصف سبتمبر 2011، انهار هذا النمط من الارتباط تماماً. على الرغم من أن أسعار الأسهم قد تعافت إلى قمة نطاق تداول دام شهرين، كان النحاس، الذي يعد مؤشراً رائداً لأسعار السلع، قريباً من أدنى مستوى له في العام، غير مستجيب تماماً لتعافي أسعار الأسهم. أخذ رامزي هذا السلوك السعري كعلامة على أن أسعار السلع بشكل عام، والنحاس بشكل خاص، كانت عرضة للانخفاض – وهو اتجاه هبوطي حدث لاحقاً.



الفصل العشرون

قيمة الأخطاء

"لقد صنعت 5,127 نموذجًا أوليًا للمكنسة الكهربائية. هذا يعني أنني مررت بـ 5,126 فشلًا. لكن خلال تلك الفشل، اكتشفت الكثير." - جيمس دايسون

"لم أفشل. لقد وجدت فقط 10,000 طريقة لا تعمل." - توماس إديسون

"يتعلم المرء من أخطائه أكثر مما يتعلم من نجاحاته." - بريمو ليفي

ربما يكون التحسن من خلال الأخطاء وصفًا مختصرًا جيدًا لفلسفة راي داليو الأساسية. داليو يحب الأخطاء لأنه يؤمن بأن الأخطاء توفر تجارب تعلم تقود إلى التحسين. فكرة أن الأخطاء توفر الطريق للتقدم تتغلغل في الثقافة المؤسسية التي تسعى داليو لترسيخها في شركته، بريدج ووتر. داليو يتحدث عن الأخطاء بشبه توكير:

"تعلمت أن هناك جمالًا لا يصدق في الأخطاء لأن كل خطأ يحمل في طياته لغزًا وجوهرة يمكنني الحصول عليها إذا حليتها (أي، مبدأ يمكنني استخدامه لتقليل أخطائي في المستقبل). تعلمت أن كل خطأ كان ربما انعكاسًا لشيء كنت أفعله بشكل خاطئ (أو كان الآخرون يفعلونه بشكل خاطئ)، لذا إذا استطعت اكتشاف ما هو، يمكنني تعلم كيفية أن أكون أكثر فعالية... بينما يبدو أن الآخرين يرون أن الأخطاء أشياء سيئة، أرى أن الأخطاء أشياء جيدة لأنني أؤمن بأن أكثر التعلم يأتي من خلال ارتكاب الأخطاء والتأمل فيها."

كتب داليو فلسفته الحياتية ومفاهيمه الإدارية في وثيقة بعنوان "المبادئ"، وهي وثيقة مؤلفة من 111 صفحة تُعد قراءة إلزامية لجميع موظفي بريدج ووتر. يتضمن الجزء الثاني من هذا العمل قائمة من 277 قاعدة إدارية، والتي، وبشكل غير مفاجئ، تتضمن قواعد تتعلق بالأخطاء. عينة منها:

- اعترف بأن الأخطاء جيدة إذا نتج عنها تعلم.

- أنشئ ثقافة يكون فيها الفشل مقبولاً ولكن من غير المقبول عدم تحديد الأخطاء وتحليلها والتعلم منها.

- اعترف بأنك ستخطئ بالتأكيد وستكون لديك نقاط ضعف؛ وكذلك من حولك ومن يعملون لديك. ما يهم هو كيفية التعامل معها. إذا تعاملت مع الأخطاء كفرص تعلم يمكن أن تؤدي إلى تحسين سريع إذا تم التعامل معها بشكل جيد، ستشعر بالحماس تجاهها.

- إذا لم تمنع في أن تكون مخطئاً في طريقك لتكون على حق، ستتعلم الكثير.

مارتي شوارتز قارن بين التداول والمهن الأخرى فيما يتعلق بكيفية استجابة الناس للأخطاء، قائلاً: "معظم الناس، في معظم المهن، مشغولون بمحاولة تغطية أخطائهم. كمتداول، تُجبر على مواجهة أخطائك لأن الأرقام لا تكذب."

تحليل تداولاتك

ينصح ستيف كلارك المتداولين الذين يعملون لديه بتسريح أرباحهم وخسائرهم لمعرفة ما الذي يعمل وما الذي لا يعمل. يقول إن المتداولين غالباً لا يعرفون من أين تأتي أرباحهم. حتى عندما يعرفون، قد يتجاهلون هذه المعرفة. وصف تجربة شائعة للمتداولين الذين يطلبون نصيحتهم، حيث يقولون: "لقد كنت أدير هذا الكتاب، وهذه الأشياء تسير بشكل جيد، لكنني أستمّر في خسارة المال على هذا." كان كلارك يقول لهم: "افعل المزيد مما يعمل وقلل مما لا يعمل." قد يبدو هذا التعليق نصيحة بديهية، ولكن من المدهش كم عدد المتداولين الذين يفشلون في اتباع هذه القاعدة البسيطة.

"افعل المزيد مما يعمل وقلل مما لا يعمل." - ستيف كلارك

سجل التداول

ذكر العديد من المتداولين الناجحين أن كتابة وتحليل تداولاتهم كان أمراً حاسماً لنجاحهم. راي داليو أرجع أصل نظام بريدج ووتر إلى هذه العملية: "بدأً من حوالي عام 1980، طورت انضباطاً أنه في كل مرة أضع فيها صفقة، كنت أكتب الأسباب على ورقة. عندما أصفّي الصفقة، كنت أنظر إلى ما حدث فعلياً وأقارنه بأسبابي وتوقعاتي عندما وضعت الصفقة."

راندي مكاي نسب نجاحه المبكر إلى روتين صارم لتحليل تداولاته. وصف بداية هذه العملية في السنوات التي كان يتداول فيها على أرضية البورصة: "أحد الأشياء التي قممت بها والتي عملت في تلك السنوات المبكرة كان تحليل كل صفقة قممت بها. كل يوم، كنت أصنع نسخًا من بطاقتي وأراجعها في المنزل. كل متداول سيحصل على العديد من الفائزين والخاسرين. تحتاج إلى تحديد سبب فوز الفائزين وسبب خسارة الخاسرين. بمجرد أن تتمكن من اكتشاف ذلك، يمكنك أن تصبح أكثر انتقائية في تداولك وتتجنب تلك الصفقات التي من المرجح أن تكون خاسرة."

كل خطأ، إذا تم التعرف عليه والتصرف بناءً عليه، يوفر فرصة لتحسين نهج التداول. سيستفيد معظم المتداولين من كتابة كل خطأ، والدروس المستفادة منه، والتغيير المقصود في عملية التداول. يمكن مراجعة هذا السجل التجاري بشكل دوري لتعزيز التعلم. لا يمكن تجنب أخطاء التداول، ولكن يمكن تجنب تكرار نفس الأخطاء، وغالبًا ما يكون هذا هو الفرق بين النجاح والفشل.



الفصل الواحد والعشرون

التنفيذ مقابل الفكرة

صفقة ما بعد الفقاعة

قد يكون تنفيذ الصفقة أكثر أهمية من الفكرة نفسها. رأى كولم أوشيه السوق الصاعدة الكبيرة في ناسداك في عامي 1999 وأوائل 2000 كفقاعة. عندما انهار السوق بشدة في مارس 2000، كان أوشيه متأكدًا نسبيًا من أن قمة رئيسية قد تحققت وأن الأسهم ستتخلى عن معظم مكاسبها السابقة. على الرغم من هذا التوقع، لم يفكر أوشيه مطلقًا في اتخاذ مركز قصير في الأسهم. لماذا؟ لأنه، كما أوضح، بينما يمكن أن يكون ارتفاع الأسعار أثناء الفقاعة سلسًا جدًا، فإن انخفاض الأسعار بعد انفجار الفقاعة يتخلله عادةً ارتفاعات تصحيحية خطيرة في سوق الهابطة.

اعتقد أوشيه أن تداعيات قمة السوق ستكون أسهل بكثير للعب من مركز قصير مباشر في الأسهم. على وجه التحديد، كان يعتقد أن الاقتصاد الأمريكي قد تم دعمه بشكل مصطنع عن طريق التسعير الخاطئ الضخم للأصول. بمجرد انفجار فقاعة ناسداك، اعتقد أوشيه أنه من الواضح أن الاقتصاد سيتباطأ. يؤدي ضعف الاقتصاد بدوره إلى انخفاض أسعار الفائدة. لذلك بدلاً من تنفيذ مركز قصير في الأسهم، اتخذ أوشيه مركزًا طويلًا في السندات. على الرغم من أن كلا الاتجاهين تحقق - أي أن الأسهم انخفضت وأسعار الفائدة انخفضت - كان الفرق الكبير هو أن انخفاض أسعار الأسهم، كما توقع أوشيه، كان غير منتظم للغاية، بينما كان انخفاض أسعار الفائدة (ارتفاع أسعار السندات) سلسًا نسبيًا.

"كانت الصفقة ناجحة جدًا، ليس لأن الفرضية الأساسية كانت صحيحة، وهو ما كان، ولكن بسبب الطريقة التي تم تنفيذ الصفقة بها."

على الرغم من أن قمة مارس 2000 في ناسداك أدت إلى انخفاض بنسبة تزيد عن 80 في المائة استمر لمدة عامين ونصف، شهدت ناسداك في صيف 2000 ارتفاعًا بنسبة تزيد عن 40 في المائة. إذا كان أوشيه قد نفذ فكرته من خلال مركز قصير في مؤشر الأسهم، لكان قد كان صحيحًا في توقعه، لكنه على الأرجح كان سيخسر المال بسبب توقفه عن التداول خلال هذا الارتفاع الكبير في سوق الهابطة. على النقيض من ذلك، شهد مركز السندات الطويل الذي نفذه بدلاً من اتخاذ مركز

قصير في الأسهم اتجاهًا صعوديًا سلسًا نسبيًا. كانت الصفقة ناجحة جدًا، ليس لأن الفرضية الأساسية كانت صحيحة، وهو ما كانت، ولكن بسبب الطريقة التي تم تنفيذ الصفقة بها.

خيار أفضل

في بعض الأحيان، قد تقدم الخيارات وسيلة أفضل بكثير لتنفيذ الصفقة مقارنةً بمركز مباشر. يوفر وصف جويل جرينبلات لتجارته في ويلز فارجو مثالًا مثاليًا لحالة كانت فيها الخيارات تشير إلى نسبة عائد/مخاطرة أعلى بكثير من مركز طويل مباشر.

كما أوضح جويل جرينبلات، "في أوائل التسعينيات، واجهت ويلز فارجو، التي كانت تتمتع بأعمال توليد رسوم ممتازة ومستقرة على المدى الطويل، الكثير من الضغط بسبب تركيزها العالي على القروض العقارية التجارية في كاليفورنيا، في وقت كانت كاليفورنيا تمر بركود عقاري عميق. كان هناك احتمال، على الرغم من أنه غير مرجح، أن يكون الانكماش العقاري شديدًا لدرجة أن ويلز فارجو قد تفقد كل رأس مالها قبل أن يستفيد المستثمرون من توليد الرسوم على المدى الطويل. ولكن إذا نجحت، فإن السهم من المحتمل أن يكون أعلى بكثير من سعره الحالي المنخفض البالغ 80 دولارًا، والذي يعكس المخاوف السائدة.

"الطريقة التي نظرت بها إلى المخاطرة/المكافأة للسهم كانت أنها حالة ثنائية: السهم سينخفض بمقدار 80 دولارًا إذا خرجت ويلز فارجو من العمل التجاري ويرتفع بمقدار 80 دولارًا إذا لم تفعل. ولكن بشراء LEAPS (الأوراق المالية للتوقعات الطويلة الأجل) التي لديها أكثر من سنتين حتى انتهاء الصلاحية بدلاً من السهم، يمكنني تحويل تلك المخاطرة/المكافأة بنسبة 1:1 إلى مخاطرة/مكافأة بنسبة 1:5. إذا نجحت البنك، يجب أن يتضاعف السهم، وسأربح خمسة أضعاف أموالتي على الخيارات، ولكن إذا فشلت، سأخسر فقط تكلفة الخيارات. كنت أعتقد أن الاحتمالات كانت أفضل بكثير من 50-50 أن البنك سينجو، لذا كان السهم يستحق الشراء. ولكن من حيث المخاطرة/المكافأة، كانت الخيارات حتى أفضل للشراء. انتهى السهم بزيادة أكثر من الضعف قبل انتهاء صلاحية الخيارات."



الفصل الثاني والعشرون

الإفلات من الورطة

ملاحظة فريدة

بعض النصائح التجارية، مثل أهمية إدارة المخاطر والحاجة إلى الانضباط، على الرغم من أنها بالغة الأهمية، ذكرت من قبل العديد من المتداولين الذين قابلتهم. ومع ذلك، في بعض الأحيان، يقدم أحد المتداولين رؤية لم يذكرها أحد من قبل. أحب بشكل خاص هذه الملاحظات الفريدة.

مثال مثالي على هذا النوع من المبادئ التجارية هو مبدأ مارتي شوارتز المتعلق بالمواقف التي تكون فيها قلقاً جداً بشأن مركزك والسوق يتيح لك الإفلات من الورطة بسهولة. قال شوارتز: "إذا كنت قلقاً جداً بشأن مركز ما خلال الليل، وخاصة خلال عطلة نهاية الأسبوع، وتمكنت من الخروج بسعر أفضل بكثير مما كنت تتوقعه عندما تتداول السوق، فعادةً ما يكون من الأفضل البقاء في المركز."

"إذا كنت قلقاً جداً بشأن مركز ما خلال الليل، وخاصة خلال عطلة نهاية الأسبوع، وتمكنت من الخروج بسعر أفضل بكثير مما كنت تتوقعه عندما تتداول السوق، فعادةً ما يكون من الأفضل البقاء في المركز." - مارتي شوارتز

في ورطة

ظهر توضيح لملاحظة شوارتز في مقابلي مع بيل ليبشوتز عندما وصف أول مرة في مسيرته التجارية كان فيها خائفاً حقاً. في ذلك الوقت، كان يتداول حساباً كبيراً للعمليات الأجنبية لصالح شركة سالومون براذرز. كان ذلك في خريف عام 1988، وكان ليبشوتز يتوقع أن ينخفض الدولار مقابل المارك الألماني. وأوضح أنه نظراً لأن السوق كانت في فترة منخفضة القلب، كان حجم مركزه أكبر بكثير من المعتاد. كان لديه مركز قصير بقيمة 3 مليارات دولار مقابل المارك الألماني. في مساء يوم الجمعة، ألقى ميخائيل جورباتشوف خطاباً في الأمم المتحدة أعلن فيه أن الاتحاد السوفيتي سيقطع قواته. أخذ السوق هذا الخبر ليعني أن الولايات المتحدة ستكون الآن أكثر احتمالية لخفض إنفاقها الدفاعي، مما سيكون مفيداً لخفض العجز. في استجابة لذلك، بدأ الدولار في الارتفاع فوراً.

كان ليبشوتز يتوقع تمامًا أن يستمر السوق في التحرك ضده. كان سيقوم بتصفية مركزه لو كان بإمكانه، ولكن بالنظر إلى الحجم الكبير لمركزه، كان هذا الإجراء مستحيلًا في ظل السيولة الضعيفة للسوق في فترة ما بعد ظهر الجمعة في نيويورك. اعتقد ليبشوتز أن إمكانيته الوحيدة للخروج من المركز هي انتظار افتتاح طوكيو (مساء الأحد بتوقيت نيويورك) حيث ستكون هناك سيولة أكبر بكثير. في غضون ذلك، كانت استراتيجيته هي منع الدولار من الارتفاع أكثر مقابل المارك الألماني في السوق الضعيفة بعد ظهر الجمعة. لذا، في محاولة لدفع الدولار للانخفاض مقابل المارك الألماني، باع ليبشوتز 300 مليون دولار إضافية. امتص السوق هذا الطلب الكبير كالإسفنجة. لم يكن هناك حتى تلميح للضعف. علم ليبشوتز أنه في ورطة كبيرة.

ذهب إلى رئيس الشركة وقال، "لدينا مشكلة."

سأل الرئيس - "ما هي؟".

أجاب ليبشوتز، "أنا قصير في الدولار، وقد أخطأت في تقدير سيولة السوق. حاولت أن أبقى السوق منخفضًا، لكنه لن يعمل. ولا أستطيع شراءها مرة أخرى."

سأل الرئيس بهدوء، "أين نحن الآن؟"

أجاب ليبشوتز، "نحن نخسر بين 70 و90 مليون دولار."

سأل. - "ما هي الخطة؟"

أجاب ليبشوتز، "عندما تفتح طوكيو، سأرى أين تتداول السوق. نيتي هي تغطية نصف المركز في ذلك الوقت والمضي قدمًا من هناك."

عانى ليبشوتز من التوتر خلال عطلة نهاية الأسبوع. ثم عندما افتتحت طوكيو ليلة الأحد، كان الدولار ينخفض بالفعل. كان السوق يتيح لليبشوتز الإفلات من الورطة. لكن ليبشوتز تخلى عن خطته السابقة لتغطية نصف المركز في الجزء الأول من جلسة طوكيو. بدلاً من ذلك، انتظر. استمر الدولار في الانخفاض. في النهاية غطى ليبشوتز المركز بالكامل في جلسة التداول الأوروبية بخسارة 18 مليون دولار، والتي بدت كأنها انتصار كبير بعد أن كان يخسر ما يقرب من خمسة أضعاف ذلك المبلغ في فترة ما بعد ظهر الجمعة.

سألت ليبشوتز لماذا تمسك بمركزه بالكامل عندما كان معظم الناس في موقفه سيشعرون بارتياح كبير للخروج بسعر أفضل ويقومون بتصفية كل شيء عند افتتاح طوكيو. أجاب ليبشوتز، "السبب في عدم خروجي عند افتتاح طوكيو هو أنه كان القرار التجاري الخاطئ."

شوارتز يوفر لي المال

كانت لدي تجربة تداول شخصية حيث لعبت نصيحة شوارتز دورًا بارزًا. في عام 2011، ارتفعت ناسداك بشكل حاد من انخفاض نسبي في منتصف يونيو إلى أوائل يوليو، مقتربة من أعلى مستويات الحركة السعودية طويلة الأجل. في اليوم السابق لإصدار تقرير البطالة لشهر يوليو، سجلت السوق أعلى إغلاق لها منذ بدء الانتعاش، مما يشير إلى توقعات صعودية للتقرير التالي. ولكن التقرير الفعلي الذي صدر في اليوم التالي كان يعكس توقعات سلبية للغاية. عادة، عندما يكون تقرير البطالة سلبياً، يجد المعلقون السوقيون بعض الإحصاءات أو العوامل المهدئة. كان هذا التقرير سلبياً جداً لدرجة أن المعلقين لم يتمكنوا من العثور على أي عنصر فيه يمكن اعتباره بناءً. تراجعت السوق بشكل حاد استجابةً للتقرير واستمرت في التحرك نحو الانخفاض في الساعات التالية. ثم، في وقت مبكر من بعد الظهر، بدأت الأسعار في التعافي واستمرت في الاتجاه صعوداً بشكل ثابت لبقية الجلسة. بحلول الإغلاق، كانت السوق قد محت 75 في المائة من الخسائر من أدنى مستوى لليوم. كان ذلك يوم الجمعة، لذا كان أيضاً إغلاقاً أسبوعياً قوياً، مع انتهاء الأسعار ليس بعيداً عن أعلى مستوى متعدد السنوات الأخير.

في ذلك الوقت، كنت أتوقع قمة متوسطة المدى ودخلت اليوم بمركز قصير كبير. قدرة السوق على تجاوز الأخبار السلبية جداً، بالإضافة إلى إغلاق أسبوعي قوي بالقرب من أعلى مستويات متعددة السنوات، بدا لي كإجراء سعري صعودي للغاية. وفقاً لأي تقييم موضوعي لحركة الأسعار في ذلك اليوم، كان علي أن أعترف لنفسني بأنني كنت على الأرجح على الجانب الخطأ من السوق. توقعت أن تفتح السوق على ارتفاع ليلة الأحد ثم تشهد جولة صعودية أخرى. بعد حركة الأسعار يوم الجمعة، كنت مستعداً لتصفية جزء كبير من مركزي بدءاً من ليلة الأحد وحتى يوم الاثنين. ليلة الأحد، على الرغم من أنني كنت أتوقع الأسوأ، تداولت السوق بالفعل بانخفاض 15 نقطة كاملة من إغلاق الجمعة في الدقائق العشر الأولى. متذكراً مبدأ شوارتز، قمت بتصفية 10 في المائة فقط من

مركزي القصير. كانت السوق أقل بكثير عند افتتاح سوق الأسهم يوم الاثنين واستمرت في الانخفاض الحاد بعد ذلك. اتباع نصيحة شوارتز أنقذني الكثير من المال.

إذا كانت السوق تتيح لك الإفلات من الورطة بسهولة، فلا تخرج.

لماذا تميل القاعدة المتعلقة بعدم الخروج عندما تتيح لك السوق الإفلات من الورطة بسهولة إلى العمل في أغلب الأحيان؟ لأن – فكر في الأمر – إذا كنت قلقاً حقاً بشأن مركز ما خلال الليل، وخاصة خلال عطلة نهاية الأسبوع، فسيكون ذلك لأن شيئاً درامياً قد حدث. ربما ظهرت بعض الأخبار غير المتوقعة التي تضر بمركزك. أو ربما أغلقت السوق يوم الجمعة باختراق قوي لارتفاعات جديدة وأنت لا تزال قصيراً. مهما كانت الأخبار أو التطورات، فأنت بالتأكيد لست الوحيد الذي يعرف عنها. على العكس، سيكون الجميع على علم بهذه الحقائق نفسها. وإذا، على الرغم من التطورات التي أشارت إلى أن السوق يجب أن تتحرك بقوة ضدك عند الافتتاح التالي، فإن السوق بالكاد تتحرك ضدك أو تتحرك في الاتجاه المعاكس، فإن ذلك يعني أن هناك بعض الأيدي القوية جداً في نفس الاتجاه الذي أنت فيه. الدرس هو: إذا كانت السوق تتيح لك الإفلات من الورطة بسهولة، فلا تخرج.



الفصل الثالث والعشرون

حب السعى

اللغة التي يستخدمها "سحرة السوق" لوصف التداول تكشف الكثير.

بروس كوفنر: "تحليل السوق يشبه لوحة شطرنج متعددة الأبعاد بشكل هائل. المتعة فيه هي بحتة عقلية."

جيم روجرز: "[الأسواق] عبارة عن لغز ثلاثي الأبعاد كبير... لكن هذا اللغز ليس من نوعية التي يمكنك نشر القطع على طاولة كبيرة ووضعها معًا. الصورة دائمًا تتغير. كل يوم يتم أخذ بعض القطع ويتم رمي قطع أخرى."

ديفيد ريان: "[التداول] مثل مطاردة كنز عملاقة. في مكان ما هنا [يضرب على كتاب الشارتات الأسبوعية] سيكون هناك فائز كبير، وأنا أحاول العثور عليه."

ستيف كلارك: "ظننت أنني ألع لعبة فيديو، ولم أصدق أنني أتقاضى أجرًا مقابل ذلك. كنت أستمع بذلك لدرجة أنني كنت سأفعله مجانًا."

مونرو تروت: "يمكنني التقاعد اليوم والعيش بشكل مريح من الفوائد لبقية حياتي. الحقيقة هي أنني أحب التداول. عندما كنت طفلاً، كنت أحب اللعب. الآن أحصل على فرصة لعب لعبة ممتعة جدًا، وأتقاضى أجرًا كبيراً مقابلها. أستطيع القول بصراحة أنه لا يوجد شيء آخر أود القيام به. في اللحظة التي لا أستمع فيها بالتداول، أو لا أعتقد أنني أستطيع تحقيق ربح، سأتركه."

ماذا تشترك فيه كل هذه الاقتباسات؟ كلها تشبيهات بالألعاب. هذا يخبرك أن سحرة السوق يرون في التداول شيئاً يحبونه - سعيًا يسعون إليه من أجل متعة التحدي. ليس مسألة عمل. ليس مسألة الشراء. بل هو شيء يحبونه - سعيًا من أجل متعة التحدي.

عندما أجريت مقابلة مع بيل ليبشوتز، أدهشني كيف أن التداول تخلل حياته. أحد تجليات هذا الاندماج الكامل في حياته اليومية كان وجود شاشات الأسعار في كل غرفة، بما في ذلك واحدة بجوار سريره حتى يتمكن من التحقق من الأسعار نصف نائم. حتى أنه كان لديه شاشة على ارتفاع الوقوف في الحمام - بيان ساخر عن هوسه بالأسواق، أو تجلي له، أو ربما كليهما.

سألت ليبشوتز: "مع تداولك الذي يستهلك معظم يومك، ناهيك عن الليل، هل ما زال ممتعاً؟"

"إنه ممتع للغاية!!" أجاب. "إنه مثير للغاية لأنه مختلف كل يوم... كنت سأفعل هذا مجانًا. أنا في السادسة والثلاثين من عمري، وأشعر تقريبًا أنني لم أعمل قط. أحيانًا لا أصدق أنني أكسب كل هذا المال من خلال لعب لعبة معقدة."

ها نحن ذا، تشبيه آخر باللعبة. من خلال إجراء المقابلات مع سحرة السوق، يتضح أنهم ينجذبون إلى التداول لأنهم يحبون تحدي الفوز بما يرونه لعبة معقدة. إنهم يتداولون لأنهم يحبون التداول. إنهم لا يتداولون لتحقيق هدف آخر، مثل الشراء، وهذا ما يحدث كل الفارق.

رداً على سؤاله عن ما يحدد من سينجح كمداول، قال كولم أوشيا: "بصراحة، إذا لم تحبه، فهناك أشياء أفضل بكثير لتفعلها في حياتك... لا أحد يتداول من أجل المال سيكون جيدًا. إذا كان المتداولون الناجحون يحفزونهم فقط المال، فإنهم سيتوقفون بعد خمس سنوات ويتمتعون بالأشياء المادية. إنهم لا يفعلون... جاك نيكولاس كان لديه الكثير من المال. لماذا استمر في لعب الجولف حتى الستينات؟ ربما لأنه أحب لعب الجولف."

أنا متأكد من أنه إذا نظرت إلى الأشخاص الذين تعرفهم والذين نجحوا، بغض النظر عن مهنتهم، ستجد أن الشيء الوحيد المشترك بينهم هو أنهم يحبون ما يفعلونه. هذا صحيح بالنسبة للتداول. هذا صحيح بالنسبة لأي سعي. حب التداول قد لا يضمن النجاح، لكن غيابه سيؤدي على الأرجح إلى الفشل.

